



جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية

أطروحة

للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم
في علم النفس العام

العصابية والانبساط والذهانية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصحة النفسية في ضوء المتغير الاجتماعي والاقتصادي

دراسة على عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان

تحت إشراف

أ.د. تيليوين الحبيب

إعداد الطالبة :

عدة زهرة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	جامعة الانتماء
أ.د. مكي محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة وهران 2
أ.د. تيليوين الحبيب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2
أ.د. زروالي لطيفة	أستاذة التعليم العالي	مناقشة	جامعة وهران 2
أ.د. بشلاغم يحي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة تلمسان
د. لكحل مصطفى	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا	جامعة سعيدة
د. مارييف منور	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا	جامعة تيارت

السنة الجامعية: 2017-2018

إهداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدي الطاهرتين رحمهما الله

وطيب ثراهم

كما أهديه إلى أسرتي الصغيرة

زوجي

وأبنائي خالد ولاء وسيرين

الشكر

الشكر والحمد لله رب العرش العظيم الذي وفقني لإنجاز هذا العمل وصلاة وسلاما على سيدنا محمدا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي النبيل الذي تدفق نهما من الخير لي مدني بحقول المعرفة التي أضاءت لي طرق البحث العلمي إلى ذلك الأستاذ الكبير الذي وجدت في رحابة صدره وسعة علمه ما حفزني على هذا الإنجاز أولا وأخيرا أستاذي الدكتور تليوين الحبيب .

كما أتوجه بعظيم الشكر والإمتنان للجنة المناقشة على تحملها عناء قراءة هذا العمل وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل .

كما لا أنسى طلبة قسم علم النفس على قبولهم المشاركة في هذه الدراسة .

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن مدى مساهمة سمات العصائية والانبساط والذهانية والكذب في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة و مساهمة الرضا عن الحياة ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطلبة، والعلاقة الارتباطية بين العصائية والانبساط و الذهانية والكذب بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين والفروق فيها تبعا لمتغير الجنس والدخل والسكن. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 425 طالبا وطالبة من قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية لجامعة تلمسان . كما تم اعتماد مقاييس نفسية تمثلت في مقياس أيزنك للشخصية لأحمد عبد الخالق ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القرطبي وعبد العزيز الشخص واستبيان الرضا عن الحياة من إعداد الباحثة .

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

-أنه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من العصائية و الذهانية والانبساط والرضا عن الحياة، كما وجدت الفروق في الصحة النفسية و العصائية و الذهانية والانبساط والرضا عن الحياة لدى الطلبة تبعا لعامل الجنس والسكن والدخل .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
أ	إهداء
ب	الشكر
ج	الملخص
د	فهرس الموضوعات
ل	قائمة الجداول
ع	قائمة الأشكال
01	المقدمة العامة

الفصل الأول: تقديم البحث

06	تحديد إشكالية البحث
16	تساؤلات الدراسة
17	فرضيات الدراسة
18	أهمية الدراسة
18	أهداف الدراسة
19	التعاريف الاجرائية

الفصل الثاني : أبعاد الشخصية

22	تمهيد
22	معنى البعد
24	الأبعاد الأساسية للشخصية
25	بعد العصابية
25	لمحة تاريخية لاستخراج العصابية
29	بعد الانبساط
29	لمحة تاريخية لاستخراج لبعء الانبساط
31	المفهوم الاجرائي للانبساطية و الانطوائية
32	الطبيعة العاملة لبعء الانبساط
34	الأساس الفيزيولوجي لأبعاد الشخصية لدى أيزنك
36	نقد العوامل العامة (الأبعاد) لأيزنك
37	دراسات جيلفورد وكاتل حول الشخصية
38	نقد عوامل جيلفورد
39	دراسات كاتل
40	نقد عوامل كاتل
41	مقارنة نقدية بين أيزنك و كاتل و جيلفورد حول استخراج عوامل الشخصية

54 تعقيب
55 نقد وتعليق
59 خلاصة

الفصل الثالث: الرضا عن الحياة

61 تمهيد
61 تعريف الرضا عن الحياة
65 المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة
65 السعادة
69 نوعية الحياة
70 وجهات النظر التي فسرت الرضا عن الحياة وعلاقته بالشخصية
73 نظريات الرضا عن الحياة
73 نظرية التكيف والتعود
75 نظرية القيم والأهداف والمعاني
76 نظرية التقييم
77 نظرية المقارنة الاجتماعية
78 نظرية المواقف
78 نظرية الخبرات السارة

79 النظرية التكاملية
80 العوامل التي ترتبط بالرضا عن الحياة
89 خلاصة

الفصل الرابع: الصحة النفسية

91 تمهيد
91 مفاهيم عامة للصحة النفسية
91 مفهوم الصحة النفسية
93 المفهوم الايجابي للصحة النفسية
97 المفهوم السلبي للصحة النفسية
98 مفهوم الصحة النفسية عند مدارس علم النفس
99 مدرسة التحليل النفسي
102 المدرسة السلوكية
102 المدرسة الجشططية
103 المذهب الوجودي
104 المذهب الانساني
106 أسس الصحة النفسية
112 مؤشرات الصحة النفسية

118	منهاج البحث في الصحة العقلية
124	العلاج النفسي
124	أهداف العلاج
126	خلاصة

الفصل الخامس : الدراسة الاستطلاعية

128	تمهيد
128	الغرض من الدراسة الاستطلاعية
129	الحدود الزمانية والمكانية
129	عينة الدراسة الاستطلاعية
130	أدوات الدراسة الاستطلاعية
130	استبيان الرضا النفسي عن الحياة
132	الخصائص السيكومترية للاستبيان
132	الصدق
140	الثبات
141	مقياس أيزنك للشخصية
142	الصدق
150	الثبات

151 مقياس الصحة النفسية
151 الصدق
159 الثبات
160 نتائج الدراسة الاستطلاعية

الفصل السادس: الدراسة الأساسية

162 تمهيد
162 المنهج المستخدم
163 عينة المجتمع الأصلي
163 خصائص العينة ومواصفاتها
169 أدوات الدراسة
169 استبيان الرضا النفسي عن الحياة
170 الخصائص السيكومترية للاستبيان
170 الصدق
173 الثبات
173 مقياس أيزنك للشخصية
174 الصدق
176 الثبات

177 مقياس الصحة النفسية
178 الخصائص السيكومترية للمقياس
178 الصدق
182 الثبات
183 الأساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج

الفصل السابع: عرض وتحليل النتائج

185 عرض وتحليل فرضيات الدراسة
185 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
186 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
187 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
188 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
192 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
194 عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة
196 عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة
197 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثامنة
199 عرض وتحليل نتائج الفرضية التاسعة

الفصل الثامن : تفسير ومناقشة الفرضيات

203 تفسير ومناقشة الفرضية الأولى والرابعة
204 تفسير ومناقشة الفرضية الثانية والخامسة
211 تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة والسادسة
215 تفسير ومناقشة الفرضية السابعة
222 تفسير ومناقشة الفرضية الثامنة
225 تفسير ومناقشة الفرضية التاسعة
228 خاتمة
232 توصيات
233 قائمة المراجع
246 الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
130	توزيع الطلبة حسب الجنس و التخصص	01
133	معامل الارتباط بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية لكل بعد من بعديه	02
134	قيم معامل الارتباط بين بعدي الرضا والاستبيان ككل	03
135	قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الرضا عن الحياة	04
136	قيم معامل ألفا لبعدي الرضا عن الذات بطريقة الحذف	05
137	قيم معامل ألفا لبعدي الرضا عن الدراسة بطريقة الحذف	06
138	إختبار ت للدرجات العليا والدنيا للرضا عن الحياة الصدق التمييزي	07
139	قيم الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل (مقياس دينير)	08
140	معامل الارتباط بين استبيان الرضا ومقياس دينير للرضا النفسي	09
140	التجزئة النصفية لاستبيان الرضا عن الحياة	10
142	توزيع الفقرات حسب أبعاد الشخصية لأيزنك	11
143	عبارات مقياس الشخصية لأيزنك قبل وبعد التعديل	12
144	قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس أيزنك للشخصية	13
144	معامل ألفا كرونباخ لمقياس أيزنك للشخصية بطريقة الحذف	14

149	معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد الشخصية ودرجته الكلية	15
150	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الشخصية	16
153	قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد (مقياس الصحة النفسية)	17
154	قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد (مقياس الصحة النفسية)	18
155	قيم معامل ألفا كرونباخ بطريقة الحذف (مقياس الصحة النفسية)	19
159	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (مقياس الصحة النفسية)	20
163	توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي (لسانس)	21
164	توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي (ماستر)	22
164	توزيع العينة (عينة المجتمع الأصلي) حسب الجنس	23
166	توزيع الطلبة (عينة الدراسة) حسب المستوى الدراسي والجنس	24
167	النسبة المئوية للطلبة حسب الجنس (ذكور وإناث)	25
167	توزيع الطلبة حسب السن	26
168	توزيع الطلبة حسب دخل الأسرة	27
169	توزيع الطلبة حسب السكن	28
171	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد من بعدي الرضا عن الحياة (الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة)	29

172	الارتباط بين مقياس الرضا عن الحياة لدينير والاستبيان ككل	30
173	قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية للاستبيان ككل	31
174	قيم الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (مقياس أبعاد الشخصية)	32
175	معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية والدرجة الكلية للمقياس	33
176	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الشخصية	34
179	قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مقياس الصحة النفسية)	35
180	قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مقياس الصحة النفسية)	36
181	قيم الارتباط بين مقياس الصحة النفسية ككل وأبعاده السبعة	37
182	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الصحة النفسية	38
185	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الصحة النفسية لدى طلبة العينة الكلية	39
187	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للرضا عن الحياة لدى طلبة العينة الكلية	40
187	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الشخصية لدى طلبة العينة الكلية	41
188	تحليل التباين المتعدد لأبعاد الصحة النفسية حسب متغير الجنس والسكن والدخل	42

193	تحليل التباين المتعدد للرضا عن الحياة حسب متغير الجنس و السكن والدخل	43
194	تحليل التباين المتعدد لأبعاد الشخصية حسب متغير الجنس و السكن والدخل	44
196	معامل الارتباط بين أبعاد الشخصية والرضا عن الحياة	45
197	قيم معاملات الارتباط الثلاثة للانحدار المتعدد بين الصحة النفسية وأبعاد الشخصية	46
198	نتائج تحليل التباين ف للانحدار المتعدد	47
198	نتائج قيم معاملات الارتباط الثلاثة لأبعاد الشخصية والصحة النفسية	48
199	قيم معامل الارتباط الثلاثة باستخدام الانحدار المتعدد	49
200	تحليل التباين لبيان أثر الرضا النفسي عن الحياة ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة	50
201	قيم معاملات الانحدار الصحة النفسية متغير تابع و الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة متغيرات مستقلة	51

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
23	يمثل بعد العصائية - الاتزان حسب نظرية أيزنك.	01
45	يوضح تصوّر الأمريكيين لمفهوم النمط	02
46	يوضّح تصوّر أمريكي آخر لمفهوم النمط	03
46	يوضّح تصور آخر لمفهوم النمط	04
47	يوضّح تصوّر أيزنك لمفهوم النمط والسمات	05
48	يوضح وجهة نظر كل من كاتل وأيزنك إلى بناء نمط العصائية	06
49	يوضّح كيفية تقدير الأفراد من خلال تحديد درجاتهم على البعدين	07
50	يوضّح درجات أحد الأفراد أو متوسط درجات مجموعة من الأفراد على عدد من السمات باستخدام أسلوب الصفحة النفسية	08
67	اسهامات نظريات الشخصية حسب رايف	09
86	نموذج لتأثير أبعاد الشخصية الانبساط، العصائية على السعادة البشرية	10

مقدمة عامة

يعد الرضا النفسي والذاتي لدى الطالب الجامعي أمرا مهما من أجل تحقيق توافقه النفسي والأكاديمي .وعاملا مؤثرا في تحصيله التعليمي والمعرفي ،ولعلّ من أهم العوامل المؤدية لهذا الرضا إستعداده وقدراته الخاصة به ،إضافة للعوامل الموضوعية المتعلقة بالظروف المادية كالكتب والنقل والإطعام وكل ما يهدف في إطار تحقيق جودة التعليم وتلبية احتياجاته النفسية تلك العوامل المتمثلة في العوامل الذاتية كسمات شخصيته ،فهي التي تحدّد قدرة استجاباته لمواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية حيث تشكّل الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية و إدارية ومالية مصادر شتى للضغوط والمواقف التي يتعرض لها الطالب أثناء دراسته الجامعية ،وتؤدي به إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و سلامة صحته النفسية وتمثلت هذه السمات في سمات العصائية والانبساط والذهانية ،باعتبار أنها استعدادات خاصة بالفرد وسمات شخصية توجه سلوك الطالب في اتخاذ استجابات معينة لمواجهة كل ما يعوق تكيفه وتوافقه والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه وتؤثر على مستوى رضاه عن ذاته مستوى رضاه عن دراسته .

يتناول هذا البحث دراسة سمات العصائية والانبساط والذهانية وعلاقتها بمستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة والصحة النفسية من خلال تبني الإطار الأيزنكي لسمات الشخصية والرضا عن الحياة ضمن جودة الحياة ومفهوم الصحة النفسية الايجابي بدراسة احصائية على عينة من طلبة الجامعة .

وللتحقق من الارتباطات بين هذه المتغيرات الثلاثة (سمات الشخصية والرضا عن الحياة والصحة النفسية)اعتمدت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة وتناول البحث جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي استهل البحث بمدخل إلى الدراسة وفيه تطرقت الباحثة في تحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات وأهداف البحث وأهميته و التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

وتناول الفصل الثاني أبعاد الشخصية من خلال عرض نظرية أيزنك للشخصية وكيفية استخراجها للعصبية والانبساط و الذهانية والدراسات المقارنة لأبعاد الشخصية دراسات كاتل وجيلفورد ثم اختتم الفصل بنقد واستنتاج للنظرية .

وتناول الفصل الثالث الرضا عن الحياة من خلال عرض مجموعة من التعاريف والمفاهيم المرتبطة به والنظريات المفسرة للرضا وعلاقته بالشخصية والنظريات الموضوعية المفسرة للرضا عن الحياة والعوامل المؤثرة فيه .

وتناول الفصل الرابع الصحة النفسية مفهومها السلي والايجابي وعلاقتها بالتوافق والتكيف وتفسير النظريات النفسية لها النظرية التحليلية و السلوكية والجشطلتية والوجودية ومعايير الصحة النفسية ثم مؤشرات الصحة النفسية .

أما الجانب التطبيقي فقد استهل بالفصل الخامس تضمن عرض للدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 100 طالب تضمنت المقاييس المستخدمة في الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية الصدق والثبات والإجراءات المنهجية المتبعة في تعديل المقاييس وكيفية بناء استبيان الرضا عن الحياة وانتهاء بنتائج الدراسة الاستطلاعية .

أما الفصل السادس فقد احتوى على الدراسة الأساسية بدءا بخصائص العينة ومواصفاتها والأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية الصدق والثبات .

وتناول الفصل السابع عرض وتحليل للفرضيات المطروحة في الدراسة من خلال استخدام الأساليب الاحصائية كالانحدار المتعدد وتحليل التباين المتعدد وتحليل التباين الأحادي واختبار بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والحصول على النتائج الاحصائية .

المقدمة

وفي الفصل الثامن تفسير ومناقشة الفرضيات المطروحة في الدراسة من خلال النتائج المتوصل اليها في ضوء الدراسات السابقة واختتم بملخص عامة واستنتاج ثم اقتراح توصيات. وفي الأخير قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة العربية والأجنبية والملاحق الخاصة بالمقاييس المستخدمة والاستبيان والنتائج الاحصائية المتوصل بواسطه spss.v20.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

تحديد اشكالية البحث:

شغل موضوع الشخصية حيزًا كبيرًا في الدراسات النفسية بل يمكن عدّها البداية و النهاية لعلم النفس ولها العديد من الانتشارات في مجالات الحياة ، وكونها من أعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها لحدّ الآن . لأن الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد ومتشعبة والفصل في دراسة الأبعاد المختلفة للسلوك أمر تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع و الأسباب . وأن الباحث في الشخصية لا يقف عند حد فهم السلوك و إنما يتخطاها إلى دراسة تفاعل هذا السلوك مع غيره من أنواع السلوك الأخرى ، ومن يريد أن يتناولها فهو في الحقيقة يتناول الفرد بكل جوانبه الجسمية و الانفعالية والعقلية و الاجتماعية و ما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية و حركة اتجاهات نفسية و اجتماعية.

و ركز علماء النفس أمثال ألبورت و كاتل و أيزنك (Allport, Eysenck, Cattell) وغيرهم في بحوثهم ودراساتهم التي تناولت الشخصية على أهمية السمات التي من شأنها أن تميز شخصا عن آخر و تساعد معرفتها و تحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الإنساني إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته ، وقد عدّت عوامل الشخصية (السمات) في هذا الميدان الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية ، إذ أن السمة تشكل وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتل و قد استعمل التحليل العاملي لتحديد العوامل (السمات) ويمكن القول بأن السمة هي عامل أو متغير أو أنها تجمع من العوامل المرتبطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة فعندما يرتبط عامل بعامل آخر فهذا يعني أن أحد العاملين إذا كان موجودا فإن العامل الآخر يكون موجودا أيضا وهكذا يكون تعريف كاتل للسمة و هو تعريف للعامل أو المتغير ، ويرى أن السمات نزعات أو توجهات وإستجابة ثابتة نسبيا وانها تشكل الوحدة الأساسية في شخصية الفرد (محمد، 1987) . كما تناولها " ألبورت " وعرفها بأن السمة هي نظام عصبي نفسي مركزي عام يختص بالفرد و يعمل على جعل المثبرات المتعددة متساوية وظيفيا ، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متعددة من السلوك التكيفي التعبيري . ويستخدم تعبير السمة بهدف وصف السلوك أو التنبؤ به.

فمعظم الناس يستخدمون السمة فيقولون فلان منبسط أو مكتئب وللسما تأثير كبير في سلوك الأفراد لأنها تخلق لديهم ميلا لإستجابات عريضة و دائمة نسبيا وبالتالي هي مسؤولة عن الرضا والإرتياح والسعادة (أي التوافق) التي يجدها الإنسان في دراسته أو عمله . ولقد اختلفت وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أي شخصية فقد بلغ عدد هذه العوامل عند " كاتل " ست عشرة سمة ، بينما اشتمل نموذج كولبيرج على خمسة عوامل كبرى و أطلق عليها إسم العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Factors ويهدف النموذج إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل لا يمكن الإستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية ، و بعبارة أخرى يهدف النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية ولذا احتلت مفاهيم السمة Trait . والطرز Type . مكانا مركزيا في نظرية أيزنك للشخصية مشيرا في هذا الصدد إلى أن السمة عبارة عن اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعاله المتكررة ، أما الطراز فهي نوع من التنظيم أكثر عمومية و شمولاً وتضم السمة بوصفها جزءا أو مكونا ، والشخصية تتكون من الأفعال و الإستعدادات التي تنظم في شكل هرمي تبعا لعموميتها و يحتل الطراز أعلى مستويات العمومية والشمولية ، كما تحتل الإستجابات النوعية أكثر المستويات نوعية وأقلها عمومية . فيما بين المستويين تقع الإستجابات المعتادة و السمات، و بالرغم من الوضوح التام لتعريف أيزنك للسمات فإنه لم يظهر في عرضه للبحوث التي قام بها إلا اهتماما ضئيلا بها، فكان الجانب الأكبر من اهتمامه موجهها إلى الأبعاد الرئيسية أو طراز الشخصية و مع ذلك فإن الفقرات أو الإختبارات التي تؤلف المصفوفات الإرتباطية والتي استخرج منها أبعاده بإستخدام التحليل العاملي يجب أن تعتبر ممثلة للسمات (أحمد عبد الخالق ، 1987 : 94)

تعتبر نظرية أيزنك في الشخصية من أهم النظريات العاملة التي حاولت اختراق الفروق إلى العوامل الرئيسية، وخرجت باستخدام التحليل العاملي بثلاثة عوامل هي: العصائية، الانبساط، الذهانية .

وهذه العوامل أبعاد، بمعنى الاختلاف فيها كمي، وأن لكل فرد درجة على هذه الأبعاد قليلة العدد إلى استخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية و الثالثة حتى الوصول إلى عوامل مستقلة خلاف ما يوجد لدى كاتل وجيلفورد. وتتفق أو تتقاطع أحدث النظريات العاملة وهي نظرية العوامل الخمسة (the Big five Factors) مع نظرية أيزنك في عاملين فقط وهما العصائية والانبساط (الرويتع والشريف، 2005: 274)

وأن السمة لدى أيزنك لها مكانة بارزة في نظريته إلى السلوك حيث يعرفها بأنها التجمع الملحوظ في النزعات الفردية للعقل و إستخدم أيزنك منهج التحليل العاملي لدراسة بنية الشخصيات السوية والمضطربة وكان ذلك من خلال تحليل الإجابات التي وردت على إستبانة وزعها في (35) بلدا في العالم. واستنتج إمكانية وصف الشخصية على أساس ثلاث عوامل وأبعاد أساسية هي (الذهانية، الإنطوائية/الانبساطية، العصائية) وقد توصل أيزنك كذلك أثناء بحوثه إلى عوامل أخرى أقل إنتشارا من العوامل الأساسية ينطوي عليها سلوكنا في بعض المواقف الخاصة. منها المحافظة -الراديكالية والبساطة -التعقيد و التصلب -المرونة)

وحسب عبد الخالق(1992) الأبعاد الأساسية للشخصية حسب تصور أيزنك العصائية لها العديد من التعريفات. واتفقت هذه التعريفات على أن العصائية تنطوي على مقدار هائل من المشقة النفسية. فقد عرفها أيزنك (1964) بأنها الميل إلى خبرة الإنفعالات السلبية، والقابلية للإيحاء والنزوع إلى القلق الدائم، والتقلبات المزاجية، وضعف القدرة على ضبط الإنفعالات وسهولة الإستثارة، والإندفاعية. والعصائية ليست العصاب المرض النفسي وكلما انخفضت درجات الفرد على هذا البعد دل ذلك على الثبات الإنفعالي والإتزان والقدرة على ضبط الإنفعالات وتنظيمها

والشعور بالرضا والقدرة على مواجهة الاحباطات الأمر الذي يكفل لهم التمتع بالصحة النفسية . والانبساط هو عبارة عن عامل من الرتبة العليا يتكون من عدد من السمات النوعية تتمثل في الإجتماعية والسيطرة والنشاط والطاقة وحب المغامرة والبحث عن الإثارة والمرح والتفاؤل وهناك تعريفات أخرى ركزت على الجانب الاجتماعي للمفهوم ، بينما ركز البعض على الجانب الوجداني له ومن أمثلة التعريفات التي اهتمت بالجانب الاجتماعي تعريف دوفال (1993) حيث أشار إلى أن الخاصية الأساسية للانبساط يرتبط بالاجتماعية ، فالأشخاص الإنبساطيون يميلون إلى التفاعل الإجتماعي مع الآخرين وتكوين علاقات صداقة معهم .أما التعريفات التي اهتمت بالجانب الوجداني أو الإنفعالي تعريف واطسن وكلاارك (1997) فقد أوضحا أن الإنبساط يرتبط بالعناصر الوجدانية مثل الشعور بالسعادة والدفء والمرح و البهجة والرضا والتعاطف مع الآخرين و التناغم وجدانيا معهم(أحمد عبد الفتاح ب س:4).

و أن عامل الإنبساط من العوامل التي تؤدي إلى الصحة النفسية ، بينما اعتبر عامل العصائية من العوامل التي تعيق الصحة النفسية وكان الإرتباط سالب بين الصحة النفسية و العصائية كذلك الشأن بالنسبة لبعد الذهانية فالفرد الحاصل على درجة عالية على بعد الذهانية يمكن وصفه بالانعزالي ، لا يهتم بالآخرين ، لا ينسجم في أي وضع و يمكن أن يكون قاسيا و غير إنساني مفتقرا إلى التعاطف ، وبشكل عام غير حساس وهو عدواني على الآخرين حتى المقربين لديه ، وعنيف حتى على الأشخاص المحبوبين لديه ويميل إلى الأشياء الغريبة غير المألوفة ويتهاون بالمخاطر (الرويتع والشريف، 2007: 6) .

وقد أشار علماء النفس كمارتن سليجمان و اد دينير إلى ضرورة الاهتمام بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية و السمات الشخصية لأنها تؤدي إلى جودة الحياة ، وهذا الأخير زاد ظهوره مند بداية النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الايجابي والذي جاء استجابة للنظرة الايجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من

حياة الأفراد وقد أشار مارتن سليجمان أن الدراسات في علم النفس قد بالغت كثيرا بالتركيز على الجوانب السلبية. في الشخصية الانسانية وعلى الأمراض والاضطرابات النفسية وتشخيصها وعلاجها وبأن الاقتصار على الجوانب هذه رغم أهميتها ، وخاصة بعد أن تكون قد تأصلت وترسخت يجعل من محاولة التصدي لها أمرا عسيرا للغاية هذا بالإضافة إلى أن التشديد هلى دراسة المظاهر الإيجابية الشخصية قد يسفر عن الكثير من نقاط القوة التي يمكن توظيفها مباشرة في تحطى الصعوبات ومواجهة نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر والأعراض السلبية أو المرضية التي قد يعاني منها الفرد. وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار . فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة وقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الفرد هو أكثر بروزا من الجانب السلبي. وأن هذين الإتجاهين لا يمثلان بالضرورة إتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الانساني بينهما طبقا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك .(السعيد أبو حلاوة، 2010: 2).

كما يذكر أبو حلاوة أن مفهوم نوعية الحياة يعرّف في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي. إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لنوعية الحياة. ويتضمن البعد الموضوعي لنوعية الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية.

ومع ذلك، تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لنوعية الحياة . كما يبدو أن الارتباطات بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة كما تقاس: الرفاهية الشخصية العامة well- overall being، الرضا عن الحياة life satisfaction، والسعادة الشخصية personal happiness ضعيفة.

ويرى جليمان وإيستربورك وفراى (2004) أن تحليل نتائج الدراسات السابقة في مجال نوعية الحياة يفضي إلى التأكيد على أن نوعية الحياة بالمعنى الكلي أو العام تنظم وفقاً لميكانيزمات داخلية ، وبالتالي يتعين على الباحثين التركيز على المكونات الذاتية لنوعية الحياة بما تتضمنه من التقرير الذاتي عن: الاتجاه نحو الحياة بصفة عامة، تصورات وإدراكات الفرد لعالم الخبرة الذي يتفاعل فيه ، ونوعية ومستوى طموحاته وسرعان ما انتشر هذا التوجه في مجال أدبيات الإرشاد والتأهيل النفسي. (محمد السعيد ابوحلاوة، 2010: 03)

وبناء على ذلك ترى كارول رايف وآخرون(2006) أن نوعية الحياة النفسية تتمثل : " في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على: ارتفاع مستويات رضى المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، سعيه المتواصل لتحقيق أهدافه شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له ، استقلالته في تحديد وجهة ومسار حياته ، وإقامته واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين ، كما ترتبط نوعية الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية". (السعيد أبو حلاوة، 2010: 03)

ويشير علي مهدي كاظم و عبد الخالق نجم البهادلي (2005) على الرغم من ذلك التداخل بين مفهوم نوعية الحياة والمفاهيم ذات الصلة ، تزخر الأدبيات النفسية بعدد من التعريفات ، منها أن نوعية الحياة هي:

-القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد ، الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات ، و السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة و هي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به .

والرضا عن الحياة يعتبر كمؤشر لنوعية وجود الحياة العامة على المستوى الفردي والخاص ويعكس الارتباط الموجب بين المؤشرات الموضوعية كظروف العمل ومستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدم للفرد بما يحقق الاشباع لدى الفرد وتنمي لديه الإحساس بالأمن والطمأنينة والشعور بالسعادة والراحة النفسية وجودة الحياة التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق مستوى عال من الرضا النفسي لدى الفرد والتمتع بالصحة النفسية والتوافق . ولبحث العلاقة بين الصحة النفسية و الرضا النفسي ، ظهر الجاهين متناقضين الأول يرى أن الرضا النفسي والمرض النفسي النهائيين الحديتين على متصل ثنائي القطب وعليه يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أهمية التعلم عن الضيق والتوتر والاضطراب النفسي أمرا حتميا لفهم نوعية الحياة النفسية ، و من هنا يمكن القول أن ذوي المستويات المرتفعة من الاضطرابات النفسية (مثل الاكتئاب) التوقع أن مستويات نوعية حياتهم النفسية متدنية أو منخفضة بصورة دالة كما تقاس مثلا بمقاييس السعادة والحياة الهادفة و ذات القيمة و المعنى والعكس صحيح . بمعنى أن الأفراد الذين ترتفع مستويات حياتهم النفسية تقل عندهم الاضطرابات النفسية.

أما أصحاب الاتجاه الثاني فيؤكدون أن نوعية الحياة النفسية والمرض النفسي مجالات منفصلة للوظيفة النفسية أو الصحة النفسية و بالتالي فإن المعلومات المتعلقة بأسباب ، تداعيات ، ومتعلقات كل منهما لا يمكن استنتاجها من الآخر (السعيد أبو حلاوة، 2010: 04).

الرضا عن الحياة يدل على قناعة الفرد بما يعيشه ، وحسن تقديره ومحاولته التوفيق بين ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات وبين طموحاته وأسلوب تجسيدها على أرض الواقع . وقد لقي هذا المفهوم اهتماما كبيرا لدى الباحثين في علم النفس باعتباره مؤشرا للتكيف والصحة النفسية ، وأن الشعور بعدم الرضا عن الحياة يعتبر واحدا من المشكلات المهمة في حياة الفرد وقد تترتب عليه مشكلات نفسية أخرى (عبد الرحمن بن سليمان النملة ، 2013: 1318).

ويرى دينير و آخرون أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لحياته وهذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شئونه الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالي يضعه الفرد نصب عينيه ، وهذا المستوى المثالي ليس إجباري ، وهو علامة مميزة للصحة النفسية . حيث أن الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة و الإقبال عليها و الرغبة الحقيقية في أن يعيشها ، ويتضمن ذلك عدد من الصفات أهمها : الإستبشار والتفاؤل ، و توقع الخير ، و الرضا عن النفس و تقبلها واحترامها (محمدي الدسوقي، 1999: 2) .

وقد تبين أن هناك ارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة بعدد من السمات الشخصية الإيجابية منها الانبساط والالتزان الإنفعالي حيث تبين أن الرضا عن الحياة يبني على علاقات بينشخصية إيجابية وعلى ردود فعل إيجابية توافقية في المواقف الضاغطة . وأشارت النتائج أيضا أن ارتباط الرضا عن الحياة بعدد من المتغيرات النفسية السلبية حيث ارتبط سلبا بالشعور بالإكتئاب و القلق لدى الأفراد في مراحل عمرية متنوعة وكذلك الشعور بالوحدة النفسية والغضب وعدم الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد من الجنسين (محمدي الدسوقي، 1999: 4) كما يتميز مفهوم الصحة النفسية بأنه "مفهوم ثقافي ونسبي بطبيعته ، وهو متغير بتغير ما يجد علينا من معلومات عن الحياة ، وما ينبغي أن تكون عليه ، كما أنه يتغير بما نكتشفه عن أنفسنا وسلوكنا ، وما نحب أن نصل إليه في حياتنا" (عبد السلام عبد الغفار ، 1976: 65). ويؤكد أحمد عبد الخالق هذه المعاني عندما يشير إلى أن الصحة النفسية حالة دائمة نسبيا فهي ليست استاتيكية ثابتة إما تتحقق أو لا تتحقق ، وإنما هي حالة ديناميكية متحركة ونسبية تتغير من فرد إلى آخر ، ولدى الفرد ذاته من وقت إلى آخر كما تختلف معاييرها تبعا لمراحل النمو التي يمر بها الفرد ، وتتغير تبعا لتغيير الزمان وتغير المجتمعات.(عبد الخالق، 1992: 28-34).

وقد تعددت مفاهيم الصحة النفسية بحيث نجد منها ما يستند إلى أطر نظرية معينة وبالتالي اختلفت هذه المفاهيم تبعا لاختلاف النظريات لنفسية والأطر الفكرية التي تبناها الباحثون. وقد

استعرض عبد السلام عبد الغفار (1976) الأفكار الأساسية التي طرحها أصحاب بعض هذه النظريات، وبين أن الصحة النفسية الجيدة من وجهة نظر التحليل النفسي -الفرويدي خاصة- تكمن في مقدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية ومطالب الواقع ، أو في الوصول إلى حل للصراع بين تلك الأجهزة وبعضها البعض. وأن الإنسان وفقا لذلك لا يستطيع أن يصل إلا إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية ، مما حدا بفروم في معرض حديثه عن التحليل النفسي إلى القول بأن الإنسان يجد نفسه أمام طريقتين إما إشباع تام لغرائزه -ومن ثم الحياة البربرية- أو إحباط جزئي لها - ومن ثم النمو الثقافي- فتقدم الإنسان يستلزم الكبت والعصاب .

وقد ظهرت اتجاهات تحليلية نفسية جديدة ربط أصحابها بين الصحة النفسية أو الشخصية السوية وبعض المفاهيم الأخرى كالتوجه المنتج والحب productive orientation عند فروم ، والإبداعية creativity عند رانك ، وإدراك الذات أو معرفتها self-realization عند هورني . بينما أوضح أريكسون أن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية وهذه المطالب هي الثقة في العالم الخارجي والثقة بالنفس ، والاستقلالية ، والمبادأة ، والمقدرة على الإنجاز ، والإحساس بالهوية وتقدير الذات ، و المقدرة على الإنتاج وتكامل الأنا. (عبد الغفار، 1976:33).

أما الصحة النفسية من وجهة نظر السلوكيين فإنها تعد نتاجا لعملية التعلم و التنشئة ،وهي تكمن في اكتساب الفرد عادات مناسبة وفعالة تساعد في التعامل مع الآخرين ، وفي مواجهة مختلف المواقف التي يتعرض لها . وينتج الاضطراب الانفعالي الاجتماعي عن الفشل في تعامل أو اكتساب السلوك المناسب ، أو عن تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة ، أو مواجهة الفرد لمواقف صراعية نفسية تستلزم تمييزا أو اتخاذ قرارات يشعر أنه عاجز عنها.

ويرى أصحاب المذهب الإنساني أن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا، ومن المؤشرات الدالة على ذلك مدى ما يمارسه الفرد من حرية ، ومدى إدراكه لمدى هذه

الحرية وحدودها وتحمله لمسئولياتها. ومقدرته على التعاطف مع الآخرين وحبهم ، والتزامه بالقيم العليا كالحق والخير والجمال ، والإحساس بالطمأنينة والانتماء ، وتقبل الذات وتحقيق إمكانات الفرد وأهدافه .

ويسترسل عبد الله عبد الغفار (1976) في حديثه عن مفهوم الصحة النفسية عند أصحاب المنحى الوجودي بأنها تعني إدراك الإنسان لمعنى وجوده ، وأن يعيش هذا الوجود محققا إمكاناته ، وممارسا لحيته في تحقيق ما يريد ، وأن يدرك جوانب ضعفه ويتقبلها ، ويدرك طبيعة الحياة بتناقضاتها ، وينجح في بلوغ تنظيم قيمي يعده إطارا لحياته ، وينتهي إلى تعريف للصحة النفسية - في ضوء الإطار النظري الذي تبناه - على أنها الحالة العامة للفرد ، والصحة النفسية السليمة هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثماره لها ، ومما يؤدي إلى تحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته . ومن ثم فقد حدد أربعة محكات أساسية للوقوف على مدى تحقيق الفرد لوجوده وبالتالي صحته النفسية و هي : الرضا عن النفس ، والسمو والالتزام والوسيلة. (عبد السلام عبد الغفار، 1976:36).

وهناك مفاهيم أخرى للصحة النفسية اعتمدت على تحديد مظاهر أو مؤشرات سلوكية معينة ، يمكن استخدامها في استنتاج درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية منها ما ذكره أحمد عبد الخالق (1991) من أن الصحة النفسية هي حالة عقلية إنفعالية مركبة دائما نسبيا ، من الشعور بأن كل شيء على ما يرام ، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين ، والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن وسلامة العقل ، والإقبال على الحياة ، مع شعور بالنشاط والقوة والعافية وتحقيق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي والاجتماعي ، مع علاقات اجتماعية راضية مرضية.

بالإضافة إلى أن الفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية يتصف بسمات معينة منها: الخلق الكريم ، والكفاءة ، والسلوك السوي (العادي)، وتكامل الشخصية ، القدرة على مواجهة مطالب الحياة وضغوطاتها . فضلا عن أن من أهم مؤشرات الصحة النفسية السلوك السوي

أو الصحي، والتحرر النسبي من أعراض الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية وانحرافات السلوك والتأخر العقلي. (عبد العزيز القوصي، 1975: 8).

انطلاقاً مما جاء من خلال تحديد المفاهيم حول الرضا النفسي عن الحياة و الصحة النفسية والتداخل فيما بينهما بحيث أن الصحة النفسية هي من مؤشرات الرضا عن الحياة و هذا الأخير يعتبر أيضاً من سمات التمتع بالصحة النفسية وأبعاد الشخصية العصابية والانبساط والذهانية باعتبارها سمات عالمية عاملية يشترك فيها جميع الناس والاختلاف فيها اختلافاً كمياً وعلى أساسها يتم تحديد السمات المرضية و السمات السوية لهذا جاءت هذه الدراسة لبحث العلاقة الارتباطية الطردية بين الرضا النفسي عن الحياة و الصحة النفسية و أبعاد الشخصية في ضوء التساؤلات التالية .

التساؤلات:

- 1- ما هو مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة العينة الكلية؟
- 2- ما هو مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة العينة الكلية ؟
- 3- ما هو مستوى سمات العصابية والانبساط والذهانية والكذب لدى الطلبة العينة الكلية ؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة ؟
- 5- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة ؟
- 6- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمات العصابية و الذهانية والانبساط و الكذب تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة ؟
- 7- هل توجد علاقة ارتباطية بين العصابية والانبساط والذهانية والكذب بالرضا عن الحياة ؟

8- هل يمكن أن تساهم سمات العصائية و الإنبساط و الذهانية والكذب في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين؟

9- هل يمكن أن يساهم الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين؟

الفرضيات :

- 1-نتوقع ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العينة الكلية .
- 2-نتوقع ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة العينة الكلية.
- 3- نتوقع انخفاض مستوى سمات العصائية والذهانية والانبساط والكذب لدى طلبة العينة الكلية .
- 4- نتوقع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة .
- 5- نتوقع وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة .
- 6 - نتوقع وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمات العصائية و الذهانية والانبساط و الكذب تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة .
- 7- نتوقع وجود علاقة ارتباطية بين العصائية والانبساط والكذب بالرضا عن الحياة .
- 8- نتوقع أن تساهم سمات العصائية والإنبساط والذهانية والكذب في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين؟

9- نتوقع أن يساهم الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: أن الموضوع يدخل ضمن البحوث في علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالبحث عن مؤشرات جودة الحياة الإنسانية وتنمية شخصية الفرد نحو تحقيق الرضا النفسي عن الحياة الذاتي والعام و التفاؤل والسعادة ، وكذلك الإشارة للنواحي الإيجابية و السلبية للسمات العامة للأفراد (العصابية ،الذهانية ،الإنبساط) والتي قد تؤثر على مستوى رضاهم عن حياتهم وعن دراستهم والتي يمكن أن تنعكس على صحتهم النفسية بشكل عام بالسلب أو بالإيجاب .

ثانياً: تسهم هذه الدراسة ولو بقدر قليل من المعلومات إثراء البحث في ميدان جودة الحياة والصحة النفسية ضمن سياق الدراسات العربية و بخاصة في المجتمع الجزائري .

ثالثاً: كونها دراسة على عينة مهمة من المجتمع وتمثل أعلى نسبة فيه وهي عينة من الشباب وبالأخص الطلبة الجامعيين .

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

1- حساب الفروق بين الذكور والإناث (طلبة الجامعة) في العصابية و الذهانية و الانبساط والكذب (المرغوبية الاجتماعية) تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة.

2- حساب الفروق بين الذكور والإناث (طلبة الجامعة) في الصحة النفسية تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة .

3- حساب الفروق بين الذكور والإناث (طلبة الجامعة) في الرضا النفسي عن الحياة تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة .

4- حساب أو التحقق من وجود ارتباط بين أبعاد الشخصية والصحة النفسية لدى الطلبة والطالبات .

5- التحقق من وجود ارتباطات بين المتغيرات الثلاثة أبعاد الشخصية (العصابية، الذهانية، الإنبساط) والرضا النفسي عن الحياة والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (ذكور وإناث).

6- التعرف على درجة التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة من خلال عوامل الرضا عن الحياة وسمات العصابية والذهانية والانبساط لديهم .

التعارف الإجرائية:

العصابية : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على بعد العصابية من مقياس أيزنك ويكون الفرد أكثر عصابية كلما ارتفعت درجته عن المتوسط وأكثر اتزاناً كلما انخفضت عن المتوسط ويتسم الشخص العصابي بالميل للخبرات الإنفعالية السلبية والقابلية للإيحاء ، والنزوع الى القلق الدائم والتقلبات المزاجية وضعف القدرة على ضبط الإنفعالات.

الذهانية : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على بعد الذهانية من مقياس أيزنك ويكون الفرد ذهانياً كلما ارتفعت درجته عن المتوسط وأكثر إتزاناً كلما انخفضت عن المتوسط الفرد الحاصل على درجة عالية على هذا البعد يوصف بأنه منعزل لا يهتم بالآخرين ، ولا ينسجم في أي وضع . ويمكن أن يكون قاسياً وغير انساني، مفتقراً الى المشاعر والتعاطف ، وبشكل عام غير حساس وهو عدواني مع الآخرين حتى المقربين لديه ، و عنيف حتى مع الأشخاص المحبوبين لديه . ويميل الى الأشياء الغريبة غير المألوفة ، ويتهاون بالمخاطر ويجب أن يتلاعب بالآخرين ويضايقهم .

الانبساط : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على بعد الانبساط من مقياس أيزنك ويكون الفرد منبسطا كلما ارتفعت درجته عن المتوسط ومنطويا كلما انخفضت عن المتوسط و المنبسط النموذجي شخص اجتماعي يحب الحفلات ، وله أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى اناس حوله يتحدث اليهم و لا يحب القراءة أو الدراسة منفردا ويسعى وراء الاثارة ويتصرف بسرعة دون ترو ، يحب التغيير عادة يميل الى العدوان و ينفعل بسرعة وان يقوم بأعمال مختلفة لا يسيطر على انفعالاته بدقة ولا يعتمد عليه أحيانا.

أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادي ء مترو ومتأمل ، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس ، محافظ متباعد الا بالنسبة لأصدقائه المقربين ، يميل للتخطيط مقدما لا يحب الاثارة ، يحب أسلوب الحياة المنظم لا ينفعل بسهولة ويعتمد عليه ويعطي اهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية.

الكذب : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على بعد الكذب أو ما يعرف بالمرغوبية الاجتماعية ويكون الفرد أكثر صدقا كلما ارتفعت درجته عن المتوسط و أقل صدقا كلما انخفضت درجته عن المتوسط .

الرضا النفسي عن الحياة: وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجاباته على استبيان الرضا عن الحياة والممثل في بعدي الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة .

الصحة النفسية : وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجاباته على الأبعاد السبعة لمقياس الصحة النفسية المتمثلة في الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، والمقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي وضبط النفس، وتوظيف الطاقات والامكانيات، والتحرر من الأعراض العصابية والبعد الانساني و القيمي، وتقبل الذات وأوجه القصور البدني.

الفصل الثاني

أبعاد الشخصية

تمهيد :

إن دراسة الشخصية من حيث تركيبها أو نموها أو تطورها أو أبعادها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها وكذلك دراسة اضطراباتها قائم على أسس نظرية و وفق منهجية علمية، ومهما تباينت واختلفت هذه النظريات ولكن الهدف بينهما مشترك وهو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حين يمكن ضبطه والتحكم فيه ، وقد جمع أيزنك بين مجالات كثيرة في بحوث الشخصية وعلم النفس المرضي وركز كثيرا على مسألة التصنيف وعلاقته بالتشخيص مقترحا النظرة البعدية يتم التصنيف فيها على أساس مركز الفرد وموقعه على مجموعة من الأبعاد و مبينا أهمية العوامل الوراثية في تشكيل الشخصية وتطورها ، ودرس علاقة الإشارات بالشخصية وتأثير العقاقير (المهبطة والمنبهة) في الشخصية (أحمد عبد الخالق، 2015: 185)، ومن خلال هذا الفصل نعرض نظرية أبعاد الشخصية لأيزنك العصائية والذهانية والانبساط وكذلك الدراسات الحضارية المقارنة لأبعاد الشخصية .

معنى البعد في دراسات الشخصية: وكما ورد مفهوم البعد في كتاب عبد الخالق "الأبعاد الأساسية للشخصية" (1992: 201)

تعريف وارن Warren (1934) البعد: مفهوم رياضي، يعني إمتداد يمكن قياسه، و يستخدم في الأصل لوصف الإمتدادات المادية: كالطول و العرض والإرتفاع، إلا أنه اتسع معناه ليشمل أبعاد سيكولوجية، ومعظم الخصائص الإنسانية ذات تنوع متصل على امتداد أو بعد، فنتحدث عن بعد العصائية وبعد الانطواء وبعد الأمانة ... إلخ (عبد الخالق، 1992: 201) .

وكما يشير "جليفورد" إلى البعد في الشخصية : إنَّ كلّ سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد. ويعني كلّ فرق من هذه الفروق مركزا معيناً على بعد متصل، وتمتد كل سمة من اتجاه معين إلى نقيضه أو ضدّه، فمثلا سمة الكسل تمتد عبر بعد متصل إلى نقيضها وهو المثابرة وكذلك بالنسبة

لسمة الأمانة ونقيضها الغش ... وهكذا فكل سمة ما عدا القدرات لها ضدّها أو مقلوبها، واللذان يقعان عند نهايتي خط مستقيم أو مسافة تتخللها مراكز أو درجات متباينة ومتصلة بين النقيضين دون ثغرات أو تقطع بحيث يشمل هذا الخط على جميع الأفراد، فلكل منهم مركز عليه ولا يخرج أحد منهم عن نطاق هذا البعد أو إطاره إذ أنّه يستوعب كلّ التباين الحقيقي (الفروق الفردية) إذا ما قيس بأحد أدوات القياس الدقيقة الفروق بين الأفراد على أي بعد، هي فروق كمية وليست كيفية، والبعد مفهوم محايد يتضمن فكرة الاستمرار والاتصال لتوزيع سمة ما، ولا علاقة له بالمتغيّر ذاته الذي تتوزع (تندرج) نتائج قياسه عليه. (عبد الخالق، 1992: 202).

فقد يكون المتغير سمة وجدانية كالخجل أو سمة عقلية كالذكاء. ويمكن أن نتصوره كمسطرة متدرجة وكل شخص يقع عند درجة معينة على هذه المسطرة، فمثلا يمكن تصور بعد العصائية كما هو موضح في الشكل رقم (1)

بعد العصائية – الاتزان



شكل رقم (1) يمثل بعد العصائية – الاتزان حسب نظرية أيزنك.

فكلّ شخص يقع حسب ما يتصف به من عصائية، عند درجة معينة على هذا البعد أو "المدرج" حيث يمكن توزيع كل المجتمع على هذا البعد، وبعد الشخصية مفهوم مجرد فلم يلاحظ أحد بعد الشخصية مباشرة، إنّّه تخطيط رمزي فقط، يساعدنا على فهم الشخصية أو فهم بعض سماتها (عبد الخالق، 1987: 49).

الأبعاد الأساسية للشخصية :

بدأ استخدام الطرق الإحصائية الارتباطية والتحليل العاملي أولى خطواته في مجال القياس العقلي على يد سبيرمان ثم انتقل إلى ميدان قياس الشخصية حوالي عام 1930 على يد "بيرت" و"كاتل" و"جليفورد". وذلك بهدف معرفة ما إذا كان من الممكن الكشف بأساليب القياس النفسي الحديثة عن الأنماط المتسقة التي تحدث عنها الإكلينيكيون ، وظهر في الفترة الواقعة بين عامي (1940-1960) عدد كبير من البحوث العملية في مجال الشخصية قام بها كاتل وتلاميذته في أمريكا وأيزنك ومساعدوه في إنجلترا . واستخدم "أيزنك" في بحوثه المنهج الفرضي الاستدلالي، وتقوم طريقته على وضع "بعد" افتراضي معين ثم قياسه بعدد من الاختبارات المرتبطة كاختبارات العصائية ، فاستخلص العوامل الأولية ثم قام بتدويرها ليصل بها إلى أقصى درجات التمييز بين الجماعات المحك (العاديين و العصائيين) فوجد في بعض مجالات السلوك كالذكاء والعصائية اتساق واضح بين الاختبارات التي تقيسها إذ ترتبط كل منهما فيما بينها ارتباطا مرتفعا ، لكي تشكل عوامل أو أبعاد مستقلة . وتوصل بعد دراساته العملية المستفيضة إلى استخراج عدد صغير من الأبعاد اعتبرها أبعاد أساسية للشخصية ، وحددها بطريقة فائقة وهذه الأبعاد هي : (عبد الخالق، 1987: 56).

1- بعد الانطواء : وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين الإنطواء والإنبساط فالإنطوائي شخص يهتم بذاته من حيث مشاعره وأفكاره ، ويأخذ بالقيم والمبادئ المستمدة من عالمه الداخلي ، ويتميز بأنه أكثر مثابرة وأكثر ذكاء ، أما الإنبساطي فهو شخص يوجه اهتمامه نحو الآخرين ويأخذ بقيم ومعايير العالم الخارجي .

2- بعد العصائية : وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين العصائية والانتزان الانفعالي ، ويتميز الشخص الذي ترتفع درجته على العصائية بالاضطراب الانفعالي ويميل إلى القلق وانخفاض القدرة على تحمل الانبساط وبضعف في المواقف التي تنطوي على ضغوط نفسية ويميل إلى الشعور بالنقص

أما الشخص الذي تنخفض درجته على العصائية فيتميز بالتوازن الوجداني والثبات الانفعالي وقوة الأنا والشعور بالثقة في النفس.

3- بعد الذهانية : وهو عامل ثنائي القطب ، يقابل بين الذهانية أي الاستعداد للإصابة بالمرض العقلي وبين السواء والواقعية .

4- بعد المحافظة : وهو عامل ثنائي القطب ، يقابل بين المحافظة والتقدمية ومجال موضوع الاتجاهات .

5- الذكاء : وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين التفوق والنقص العقلي .

ويذكر "أيزنك" أن بعدي الانبساط والانطواء هما البعدان الوحيدان اللذان استخراجهما العديد من الباحثين في أماكن مختلفة وبالتالي فهما البعدان الأكثر أهمية في وصف السلوك الإنساني .

1/ بعد العصائية : ويستعرض عبد الخالق (1987: 188) في بعد العصائية طرق استخراجها وفق للتسلسل التاريخي .

لمحة تاريخية لاستخراج بعد العصائية :

استخدم مصطلح العصائية في أول الأمر لدى الإكلينيكين من الأطباء النفسيين والمحللين النفسيين. للإشارة به إلى مجموعة من الأعراض العقلية الشاذة كالقلق والإكتئاب والهستيريا والوساوس ... إلخ. إلا أنه اتخذ عند "أيزنك" معنى آخر إذ يرى أنّ لدينا جميعا درجة من العصائية تتدرج من القلق المرتفع أو الانهيار في المواقف الصعبة أو الاستجابة الانفعالية الزائدة عن العادي ... إلى الاتزان والتوافق . ويرى "أيزنك" أنّ العصائية مرتبطة بما يورث في الجهاز العصبي من استعدادات تظهر في استجابات الجهاز العصبي المستقل (الفرع السمبتاوي) من حيث مغالاته في ردود الأفعال إزاء المواقف

الصعبة وقابليته للاختيار أمام الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حياته. حيث أنه حسب أيزنك، إذا تعرض الفرد من هذا الطراز لمشكلات وضغوط الحياة فإنه يصاب باضطراب عصابي معين .

ويتميز منهج أيزنك في دراسة أبعاد الشخصية بالجمع بين الإطار التقليدي لعلماء النفس البريطانيين في استخدام الأساليب الكمية وبين الاهتمام بدراسة ظاهرة الشخصية في موقف طبي نفسي. ويحاول التوفيق بين التدقيق الإجرائي المتخصص في القياس النفسي وبين استبصارات الإكلينيكين، ولذا كانت نقطة البدء في دراساته مع المرضى العقلين أي المتطرفين على أبعاد الشخصية (عبد الخالق، 1987: 189).

وتدين أبحاث "أيزنك" بالكثير من الناحية المنهجية لسبيرمان "C. Spearman" رائد التحليل العالمي مع ابتكاره هو للمنهج البعدي ، ولكنها تتصل أكثر كما اعترف هو نفسه باسهامات ثيرستون (T. Thurstone). أما من الناحية النظرية فإن أغلب بحوثه تتفق مع كتابات علماء الأنماط الأوروبيين. مثل جينش (Jeanisch) وهامنز G. Heymans وكرابلين (E. Kreaplin) وكريتشمير (E. Kretschmer) ويونغ (Yang. G) وغيرهم. ويبدو أن الآخرين كان لهما تأثير خاص . وقد عمل "أيزنك" خلال سنوات الحرب العالمية (II) كأخصائي نفسي في مستشفى "ميل هيل" Mill Hill للطوارئ. (عبد الخالق، 1992: 189).

وبعد الحرب العالمية (II) انظم إلى جامعة لندن لتدريس علم النفس بها ومديرا للقسم النفسي في معهد الطب العقلي الذي يضم مستشفى مودسلي Maudesly ومستشفى بثلم الملكي (Rayal Bethlem) حيث أنجز الكثير من بحوثه . وتتجه جميع أبحاث "أيزنك" في الشخصية إلى هدف نهائي هو التعريف بالأبعاد الأولية للشخصية مما يسمح بالتالي بتصنيف قوي وفريد للأنماط. (عبد الخالق، 1987: 190).

أ- دراسات أيزنك المبكرة لاستخراج بعد العصابية :

الدراسة المبكرة الأولى : تمت أولى دراساته الرئيسية خلال سنوات الحرب (1944) على مجموعة تتكوّن من 700 جندي عصابي تمّ ترتيبهم بالنسبة لعدد من السمات وفقا لما يراه الأطباء العقليون. وعندما أخضع بيانات هذه الدراسة إلى أسلوب التحليل العاملي استخرج العوامل التالية (عبد الخالق، 1992، ص 86).

1. عاملا عامّا يفسّر 14% من التباين وقد اعتبره عامل العصابية.

2. عاملا ثنائي القطب 12% إضافية من التباين. ويعتبر هذا العامل بعدا عصابيا يميز بين قطبين : قطب اليأس والقطب المستيري أو اللااجتماعي.

1. عاملا ثنائي يفسّر 8% من التباين وسماه توهم المرض أو المرض الوسواسي.

2. عاملا ثنائي القطب يفسّر 6% من التباين. وعكس لهذا العمل أن نميز بين الغباء وبين الإدمان وبين جماعة الصراع النفسي.

بعد عرض نتائج هذه الدراسة الأولى نلاحظ أنّ العوامل المستخرجة منها تتسم بطابعها المرضي لأنّ عينتها تتكوّن من أفراد تمّ تشخيصهم كمرضى بواسطة أطباء نفسيين.

الدراسة المبكرة الثانية : تعتبر هذه الدراسة أكثر شمولاً من الدراسة الأولى وقد أجريت عام (1947) على مجموعة تتكوّن من عشرة آلاف من المفحوصين العصابين والأسوياء. وبعد أن

أخضع بيانات هذه الدراسة لأساليب التحليل العاملي استخرج عاملين أساسيين أسماهما : عامل الانطواء - الإنبساط وعامل العصابية - الإتران ونشر هاتين الدراستين المبكرتين في كتابه "أبعاد الشخصية" عام 1947.

ويذكر عبد الخالق (1992: 86) بعد عزل هذين المتغيرين استمر أيزنك وزملائه في استكشافهما في عدد كبير من الدراسات التالية حتى تمكن من تمييز الأبعاد بدقة أكبر. وقد أدت تلك الدراسات إلى وصف كامل لسمات الفرد المتطرف على أحد متغيري : العصائية والانطواء ، كما أسفرت تلك الدراسات التي كان هدفها استخراج أبعاد الشخصية إلى تحديد بعد العصائية بالنسبة لمجالات السلوك التي تعبر عنها فإذا كان الذكاء عاملا عاما في المجال الدافعي أو في مجال السعي . وهكذا فإن أيزنك يعتقد أنّ العصائية قد تعتبر جزئيا ممثلة لضعف في الإرادة أو في القدرة المثابرة في السلوك المدفوع . ويفسّر "أيزنك" نتائج الفرد الحاصل على الدرجة المرتفعة على بعد العصائية ، ويلخصها كما يلي : أنّ الجندي العصابي في المتوسط هو شخص يشكو قصورا في العقل والجسم ، وذكاءه نحو المتوسط وكذلك إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي ودقة احساسه وقدرته على التعبير عن نفسه وهو قابل للإيحاء تنقصه المثابرة وبطء في التفكير والعمل غير اجتماعي وينزع إلى كبت الحقائق غير السارة .(عبد الخالق، 1992: 87).

ب-دراسات أخرى لاستخراج بعد العصائية :

ويعني "أيزنك" في تدعيم حجته حول استخراج عامل عام للعصائية بذكر نتائج دراسة قام بها بمعية كوخ Cokh عام (1941) على الأطفال استخراج فيها عاملا عاما للعصائية . ونتائج أخرى لدراسة قام بها هيملويت وبتري (Petry & Hemlweiete) (1951) على أطفال أسوياء وعصابين استخراجا فيها عاملا عاما للعصائية كما يورد نتائج لأربعة عشرة دراسة عاملية أجريت في الفترة الواقعة بين عامي (1934-1942) تشترك كلّها في استخراج عامل عام على أسوياء اصطلاح على تسميته بالعصائية . ويذكر كذلك دراسة نشرت نتائجها في ثلاث مقالات لكل من "مايرجروس" وزملائه Mayer Gross ثم "سلوتر" Slauter ثم "رو" Roe اعتمدت على تقديرات الأطباء النفسيين لثلاث عشرة من السمات لدى (201) من العصابين (55) من الأسوياء أسفرت هذه الدراسة عن إثبات عامل عام للعصائية (عبد الخالق، 1992: 89).

وفي وقت مبكر من بداية استخدام التحليل العاملّي اكتشف "واب" « Web » عام 1915 مركبا للسّمات "عامل عام" في المجال الوجداني أسماه الإرادة ويعدّ هذا العامل مقابلا للعصائية ويمثل قوّة الأنا أو الإتزان الانفعالي . كما تقدم دراسة "سلاتر" (Slater 1943) تدعيما آخر لوجود عامل العصائية ، حيث استخرج من دراسته عاملين اثنين أطلق على الأوّل الجبلّة العصائية وله تشبّعات مرتفعة على الشخصية غير السوية وعصاب الطفولة أمّا العامل الثاني فأطلق عليه الذكاء غير الملائم .

بعد عرض هذه الدراسات التي تتفق نتائجها في استخراج عامل عام (بعد) للعصائية يتساءل الباحث "أحمد عبد الخالق" فيما إذا نالت نظرية الأبعاد (العوامل العامة) "لأيزنك" قبول السيكولوجيين الباحثين في ميدان الشخصية وخاصة العاملين منهم لنرى ذلك في نقد نظرية الأبعاد لأيزنك .

2/ بعد الإنبساط: يستعرض عبد الخالق (1992: 88) تاريخ استخراج بعد الانبساط كما

يلي:

تاريخ استخراج بعد الانبساط : تاريخ ظهور هذا المصطلح "الانبساط"، وأوّل ظهور له كمصطلح في المعاجم الانجليزية ، كان في المعجم الذي وضعه "جونسون" عام (1955) لكنّه لم يجبرنا الكثير عن المصطلح.

أمّا "موراي" في معجم اكسفورد (1898) فيقتبس المصطلح عن كولز (1692-1732) الذي استخدم المصطلح بمفهوم أكثر معاصرة في قوله : إنّ الانبساط هو اتجاه أفكار شخص ما إلى الأشياء الخارجية" . في حين نجد أنّ "هوتني" (1899) يحدّد الإنطواء على أنّه الاتجاه إلى الداخل من الناحية الفيزيقية أو العقلية ومن تمّ فإنّنا نلاحظ أنّ هذين المصطلحين "الإنطواء والانبساط" فكانا

سائدين قبل ظهور كتاب "يونغ" عن "الأنماط السيكلوجية" ولا يختلفان في المعاني التي يشيران إليها الآن (عبد الخالق، 1992: 88).

أمّا "كارل جوستاف يونغ" Yung والذي يرتبط اسمه بهذا البعد (الانبساط) فقد فكر في النمطين نتيجة عمله الطبي مع المرضى العصبيين ويرى أنّ كلّ فرد يمتلك الميكانزمين ، ولكن غلبة أحدهما على الآخر هو الذي يحدّد نمط الفرد فالمنطوي إنسان مشغول بعالمه الداخلي من خيال ونشاط بدني ، وهو غير قادر نسبيا على المشاركة الاجتماعية ، ويتجه للبيدو أو الطاقة النفسية عنده إلى الداخل ، على عكس المنبسط الذي يهتم بالعلاقات الاجتماعية ويجد فيه إشباعا لحاجاته الليبيدية وهناك أربع وظائف أساسية يوجه إليها الليبدو وتحدّد كل نمط وهي : الاحساس والشعور والتفكير والحدس ، وقد توجه هذه الوظائف إلى موضوعات خارجية أو داخلية فينتج عن ذلك ثمانية أنواع . وإنّ أهمّ ما أضافه "يونغ" هو ربطه الهستيريا بالانبساط ، والسيكاتينيا بالانطواء مما يدلّ على الاتجاه الذي يصير إليه الشخص في حالة المرض ، وهي فكرة تحققت تجريبيا ومن أهمّ أفكاره كذلك ذكره خطأ الجمع بين العصائية والانطواء ويستخدم أيضا هذان المصطلحان "هيرمان رورشاخ" (H. Rorschach) ويرى أنّهما يمثلان اتجاهها إلى طرق معينة من الفعل أو الإدراك ، وينبغي أن نشير لمصطلح الانبساط / الانطواء إلى غلبة باثولوجية لأحد هذه الميول على الآخر والميول المنبسطة والمنطوية ليست أضداد ولكنهما شكلان مختلفان جدا للنشاط العقلي ومن الممكن أن يجمع بينهما شخص واحد أو يكون مفتقرا إلى كلا النوعين من الخبرة ، وهو يؤيد أيضا فكرة "يونغ" بأنّ استخدام هذا المفهوم الأخير يقلل من احتمال خلط الانطواء بالميل العصائية (عبد الخالق، 1992: 88).

ويصف "رورشاخ" المنبسط بأنّه يتميز بالانفعال المتغير والشعور اللين والذكاء العادي والمهارة الحركية ، أمّا المنطوي فيتميز بالإبداع والذكاء وبالصفات الفردية والانفعال الثابت وصعوبة الاتصال بالعالم الخارجي المادي والاجتماعي . وهذه النظرية قريبة من نظرية "يونغ" وقد أقامها على أساس استجابات الأفراد لاختبار بقع الحبر المعروف باسمه.

أمّا "ج Guilford : فقد حلّل الإنطواء إلى عوامل خمسة هي : الإنطواء الاجتماعي والانطواء التفكيرى والاكتئاب والميول الدورية والانطلاق (بطاريتته المعروفة باسم STDCR) ولكن لم تؤيد التحليلات العاملية التالية نتائج تحليله هذا، فإنّ عاملي الميول الدورية والاكتئاب تعدّ مقياس جيّد للعصائية كما أثبتت دراسات عديدة جدّا ، أمّا بقية العوامل الثلاثة الأخرى فيمكن أن تكون معا عاملا وحدويا من الرتبة الثانية لقياس الإنطواء ، علما بأنّ مقياس الإنطلاق من بينهما بوجه خاص ، يستخدم بكفاءة لقياس الانبساط (عبد الخالق، 1992: 89).

ويثبت "أيزنك" بعدا واحدا للانبساط / الإنطواء مبينا أنّ الاندفاعية والاجتماعية إثنان من السمات المرتبطة معا مع عديد غيرهما ، ومن خلال هذا الارتباط يتحدّد عامل الانبساط بوصفه عاملا وحدويا من الرتبة الثانية ويدلّل على ذلك بدراسات عديدة ، ويرى كذلك أنّه بتعبير علم الأعراض بعد الهستيريا الدستيميا ، وهو ما يتوقع أن يؤول إليه المنبسط والمنطوي على التوالي عندما يحدث الانخيار لكليهما ، وهو ما افترضه "يونغ" والذي حققه "أيزنك" تجريبيا . ولكن باجراء مزيد من البحوث (1965 Eysenck et Rachman) اتّضح أنّ الهستريين أهمّ أكثر انبساطا بالنسبة للدستيمين إلّا أنّهم أكثر انبساطا مع الأسوياء ، إذا ظهر أنّهم أكثر الفئات تمثيلا للدرجات العليا مع الانبساط والعصائية .

المفهوم الإجرائي للانبساطية والانطوائية :

يمكن النظر إلى هذين النمطين على أنّهما طرفين لمتغير واحد مستمر، يمكن أن يقترن من أي منهما الأشخاص الحقيقيون بدرجة كبيرة أو صغيرة ، ولكن يجب التنويه إلى أنّ قلّة الناس فقط هم من يقتربون تماما من هذه الصورة النموذجية بجميع تفصيلاتها .

1- فالمنبسط النموذجي : شخص اجتماعي يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون ، ويحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم ولا يحب القراءة أو الدراسة متفردا ، ويسعى وراء الإثارة ويتطوع لعمل

أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها ، ويتصرف بسرعة دون ترو ، وهو شخص مندفع على وجه العموم ، مغرم بعمل "المقالب" (دون قصد شرير) وإجاباته دائما حاضرة ، يجب التغيير عادة، ويأخذ الأمور هونا (ببساطة) متفائل وغير مكترث ، ويجب الضحك والمرح ، ويفضل أن يكون دائم النشاط والحركة وأن يقوم بأعمال مختلفة ، ويميل إلى العدوان وينفعل بسرعة ، ويمكن القول بأنه لا يسيطر على انفعالاته بدقّة ولا يعتمد عليه أحيانا .

2- أمّا المنطوي النموذجي : فهو شخص هادئ ومترو ومتأمل ، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس ، ومحافظ ومتباعد (معتزلي) ، أمّا بالنسبة لأصدقائه المقربين ، وهو يميل إلى التخطيط مقدما ، أي أنّه يترتب قبل أن يخطو أي خطوة ويتشكك في التصرف المندفع السريع ، ولا يجب الإثارة ، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة ويجب أسلوب الحياة الذي تمّ تنظيمه بطريقة جيّدة ، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق ويريد أن يسلك بأسلوب عادي ، ولا ينفعل بسهولة ويعتمد عليه ، ويميل إلى التشاؤم ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية .

الطبيعة العملية لبعده الانبساط :

اختلفت آراء الباحثين حول الطبيعة العملية لهذا البعد فيرى "جيلفورد" أنّ الانبساط والانبساط مكوّن من عدّة سمات صغرى أو عوامل من الرتبة الأولى وافترض "مان" Mann احتمال وجود عاملين : عامل يتطابق مع المفهوم الأمريكي عن الانبساط والذي يركز على الاجتماعية وسهولة إقامة العلاقات بين الأفراد ، وعامل آخر يتطابق مع المفهوم الأوروبي عن الانبساط والذي يركز على الاندفاعية ونقص ضوابط الأنا الأعلى وفي التخطيط النظري "لأيزنك" فإنّ الاجتماعية والاندفاعية يمكن أن تكون سمتين من السمات الأولية العديدة التي تحدد عامل الانبساط من خلال الارتباط بينهما . وينقد "جيلفورد" نتيجة "أيزنك" هذه والتي تبين أنّ الانبساط عامل من الرتبة الثانية لأيزنك

ليس عاملا على الإطلاق ويعتبر أنّ عاملي الانطلاق والتفكيرية أو التأملية على أنّهما مقياسان للانبساط وهما العاملان (R, T) (1977 Guilford) (عبد الخالق، 1987: 184).

ويؤكّد "أيزنك" أنّ الانبساط بوصفه بعدا في الشخصية له أهمية ومغزى في نقاط أربع كما يلي :

1. الدليل السيكومرتري القوي الذي يؤكّد وجود هذا العامل من خلال قائمة مودسلي الشخصية وقائمة أيزنك للشخصية .

2. الدليل الوراثي القوي على وجود هذا العامل الذي يجمع بين عناصر عدّة هي الاجتماعية والاندفاعية وسمات أخرى.

3. هناك نظرية محددة وواضحة خاصّة بالطبيعة السيكولوجية والفيزيولوجية لهذا العامل وقد تحقّق في المعمل استنتاجات نابعة عن هذه النظرية.

4. يعدّ هذا العامل وبقية هذه العوامل الأساسية للشخصية جوانب تضمينات اجتماعية ، فقد ظهرت علاقات قويّة جدّا بين أنواع السلوك المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والدرجات على هذه العوامل ويذكر أيزنك أنّ العوامل الوحيدة التي تحقّق هذه المتطلبات هي العوامل من الرتبة الراقية (العصائية والانبساط وكذلك الذهانية).

وفي دراسة قام بها "أيزنك" اتضح أنّ الاندفاعية والاجتماعية نوعان أو مكونان لعامل الانبساط يرتبطان معا بمقدار 0,468 وهو معامل دال. واستنتجا من دراستهما أنّ الاجتماعية مظهر من مظاهر الانبساط يكشف عن بعض الارتباط مع حسن التوافق ، في حين أنّ الاندفاعية أحد جوانب الانبساط ولها بعض الارتباط مع سوء التوافق ، ومع ذلك فإنّ هذين الجانبين من الانبساط عاملان من الرتبة الأولى فهما ليسا مستقلين ولكن يكشفان عن علاقة قويّة إلى ذلك الارتباط بينهما حوالي (0,5) أي أنّ الانبساط عامل من الرتبة الثانية.

ويفسر عبد الخالق (1987) السبب في ظهور الارتباط المصطنع بين الانبساط والعصابية في بعض الاستخبارات ، فإذا افترضنا أنّ اختبارا للانبساط يشمل على بنود خاصّة بالاجتماعية أكثر من الاندفاعية ، فإنّ مثل هذا الاختبار يمكن أن ينتج عنه ارتباط سالب بين العصابية والانبساط على حين أنّه في اختبار آخر إذا ما زاد عدد بنود الاندفاعية عن الاجتماعية فإنّ ارتباطا موجبا يمكن أن يتوقع بين الانبساط والعصابية . ويستنتج (هـ. أيزنك وسبيل أيزنك) عدم وجود نوعين من الانبساط، بل مجرد نوع واحد يتكوّن من الاجتماعية والاندفاعية بالإضافة إلى مكونات أخرى غيرهما، كالميل إلى المرح والحيوية والتفاؤل وسرعة البديهة ، وهناك استقلال تام في العلاقة بين الانبساط والتوافق .

الأساس الفيزيولوجي لأبعاد الشخصية لدى أيزنك :

افترض أيزنك أنّ ما يلاحظ بين الناس في بعدي الانبساط والعصابية يرتبط بنمط خاص بالجهاز العصبي ، وخاصّة إثارة المخية أو حالة اليقظة حيث ترى بعض النظريات أنّ حالة الإثارة المخية هذه أو إثارة لحاء أو قشرة الدماغ ترتبط بنمط الشخصية المنبسط ، حيث أنّه أقلّ إثارة عن زميله المنطوي، وأنّه يبحث باستمرار عن تلك الاستشارة . وعلى العكس من ذلك الشخص المنطوي يبدو مثارا أزيد من اللازم ، ولذلك قد يبحث عن وسائل أو طرق لتحاشي الإثارات الزائدة عن المثيرات .

هذا ويتحكّم في هذه الأخيرة الإثارة القشرية الجهاز الشبكي الهابط وهذا الجهاز الذي تسهل إثارته في الأشخاص المنطوين ولكنّه يستجيب بصورة أبطأ في الأشخاص المنبسطين . وبناء على ذلك اقترح عالم النفس أيزنك أنّ المنبسطين لديهم جهاز عصبي أكثر قوّة ، وما يرتبط بنشاط انتقال التيارات العصبية ممّا يقلّل من إثارة الدماغ . بينما كان أيزنك يرى أنّ الشخص المنطوي لديه جهاز عصبي ضعيف . ممّا يتطلب إثارة قويّة كذلك فإنّ الجهاز العصبي الذاتي أو المستقل في الإنسان وهو المسؤول عن نشاط الأجهزة أو الأعضاء الذاتية في الإنسان كالقلب والرئتين وبوجه خاص جزء معيّن

منه هو الجهاز العصبي السمبتاوي حيث ينشط هذا الجهاز في حالة تعرّض الفرد للانفعالات، ويتحكّم هذا الجهاز في التغيرات البدنية التي تصاحب الانفعالات ومعروف أنّ الانفعال يصاحبه تغيرات جسمية داخلية وخارجية ، وكذلك تعيّنات نفسية وعصبية وعقلية وسلوكية ، من ذلك زيادة ضربات القلب وزيادة إفرازات العرق وتميّج المعدة وزيادة الإفرازات المعدية وزيادة معدلات إفراز هرمون الأدرينالين، واتساع حدقة العين واصفرار واحمرار الوجه ووقوف شعر الرأس وجفاف الفم بالنسبة للأشخاص العصبيين، فإنّ الجهاز العصبي المستقل هذا يستجيب بقوة أكثر للمثيرات التي يتعرض لها الإنسان ، وبذلك يشعر أصحابه بالقلق أو الحصر مقارنة بغير المصابين بالعصابية (عبد الخالق ، 1992: 88).

وفي ضوء ذلك يتضح أنّ أيزنك كان يعتقد أنّه في الإمكان التمييز بين الشخص المنطوي والمنبسط فيما يوجد بينهما من فروق بيولوجية ، ويمكن تفسير الفروق الملاحظة بين المنطوي والمنبسط على أسس بيولوجية ، وكذلك بين الشخص العصبي وغير العصبي ، وفي هذا الصدد قياس مدى سرعة أو بطء حدوث التعلّم الشرطي عندهما ، الشخص المنطوي يتعلّم تعلّمًا شرطيا أسرع من المنبسط وبشكل أقوى كذلك . ولقد تأيّدت هذه الفكرة من خلال تجربة عن تعلّم بعض الأشخاص استجابة رمش العين Eye blinks وعلى هذا فإنّ جهازه العصبي أكثر استعدادا وسرعة في تكوين الارتباطات الشرطية أي بين المثير الشرطي والاستجابة الشرطية وبين المثير الطبيعي والمثير الشرطي ويقال أنّ هذا الفرق في سرعة التعلّم الشرطي مسؤول عن تعلّم الخصائص السلوكية الأخرى لدى كلّ منهما . وعلى ذلك نلمس أنّ المنطوي أكثر امتثالا أي أكثر طاعة والتزاما وتطبيقا للقواعد والقيم والمثل والمعايير والأعراف الاجتماعية على فرض أنّه يخضع لعملية تعلّم شرطي جيّدة أو عملية تنشئة اجتماعية سليمة .

وهناك أربع أنواع من الأدلة على تأثر الإنطواء والانبساط بالعوامل البيولوجية وهي:

أ) العوامل أو المؤثرات الوراثية.

ب) أدلة مستمدة من الدراسات المعملية أو المختبرية .

ج) المعطيات المستمدة من العمل الإكلينيكي مع المرضى وأصحاب الاضطرابات النفسية

د) أدلة مستقاة من السلوك الواقعي الفعلي .

فتأييد تأثير الوراثة وجد أنّ التوائم العينية وهي التوائم ذات الوراثة الواحدة أو المتشابهة هذه التوائم التي تتكوّن من انشطار بويضة واحدة مخصّبة في رحم الأم لتكوّن توأمين ، وجدت هذه التوائم متشابهة فيما يتعلق بالانبساط والعصابية ، مقارنة بغيرهم من الإخوة والأخوات. وبالنسبة للأدلة المستمدة من الدراسات المعملية في هذا الصدد ، تمّ قياس نشاط المخ أو موجات المخ ، حيث تبين أنّ هناك فروقا في هذه الموجات بين الشخص المنطوي والشخص المنبسط. كذلك دلّت الدراسات الإكلينيكية أنّ الشخص العصابي يظهر كثيرا من الأعراض الجسمية مثل سرعة ضربات القلب أو زيادة إفرازات العرق، كما أنّه يصعب عليه اكتساب العادة أو التعوّد على المثيرات الخارجية، وبذلك لا يتوقف عن الاستجابة لها ممّا يدل على بطء عمل الجهاز العصبي. تنطبق هذه الفروق على المرضى فقط ، ولكنّها لا تحدث بالنسبة للأسوياء ، ممّا لا يقمّ أدلة حاسمة لنظرية أيزنك (بشير معمرية ، 1995: 94) .

نقد العوامل العامة (الأبعاد) لأيزنك :

تعرض وصف الشخصية على أساس عاملي العصابية والإنطواء من حيث هما عاملين أساسيين لهجمات نقدية عنيفة خاصة من قبل أصحاب وصف الشخصية على مستوى العوامل الأولية (كاتل وزملائه). ويتمثل نقدهم في أنّ اختزال تعقد الشخصية البشرية إلى هذين العاملين فقط هو من قبيل الإيجاز المخل الذي لا يفيد في عملية التبوّ بالسلوك . ويرى "كاتل" R. B Cattell أنّه يمكن تمييز العصبيين عن الأسوياء بجملة من العوامل الأولية وليس بعامل واحد ونفس الانتقاد يورده

جيلفورد "J. P. Guilford" الذي يرى أنّ العصائية ما هي إلاّ واحد من عوامل متعددة مميزة للعصائيين . ويفسر الإنطواء والعصائية لأيزنك على أنّهما مزيج من عوامله الثلاثة عشر في مستويات تحليلية مختلفة ويذكر "دياموند" (1957) "D. Diamond" أنّ دراسة "أيزنك" المبكرة على 700 جندي عصابي قد تحددت نتائجها مسبقا لأنّ أفراد العينة كلّهم من أشخاص ذوي عصاب شديد . (عبد الخالق، 1987: 185).

ولكنّ "أيزنك" يرد على هذا النقد الأخير بأنّ العامل الذي يعتمد على الارتباطات ومضمونا مشتقا من مجموعات غير سوية إلاّ إذا توفر الدليل القاطع على أنّ هذه البنود ذات التشبّعات المرتفعة على هذا العامل تفرق في الحقيقة بدرجة مرتفعة من الدلالة بين الأسوياء وغير الأسوياء كما يدعم وجهة نظره البعدية بدراساته التي أجراها بعد ذلك ودراسات غيره من الباحثين في استخراج عامل عام للعصائية على عينات مختلفة من الأسوياء وغير الأسوياء (عبد الخالق، 1987: 186).

دراسات جيلفورد وكاتل حول عوامل الشخصية :

إنّ النقد الموجه إلى الإطار الأيزنكي من قبل الأمريكيين "جيلفورد" و"كاتل" يثير سؤالاً مهماً في نظر الباحث وهو هل العصائية عامل عام أم عدة عوامل أولية ؟ للإجابة على هذا السؤال لابدّ من استعراض دراسات كلّ من جيلفورد وكاتل حول عوامل الشخصية. مع إيراد ما قدم لها من نقد في إطار التصور البعدي لأيزنك .

أ/ دراسات جيلفورد :

بدأ جيلفورد دراساته العملية حول الشخصية في بداية الثلاثينات ويذكر أنّ أول دراسة قام بها لعزل أبعاد الشخصية هي تلك التي قام بها بمعية زوجته عام (1934) طبقا فيها 36 سؤالاً على (930) طالبا فاستخرجها منها أربعة عوامل هي :

- الانبساط - الانطواء الاجتماعي
- الحساسية الفعلية
- الاندفاعية
- الاهتمام بالذات.

وفي عام (1956) نشر دراسة شاملة استخرج منها 13 عاملا تمثل وجهة نظره الأخيرة حول عوامل الشخصية وهذه العوامل ثنائية القطب وهي :

1. النشاط العام - 2. السيطرة - 3. الذكورة - 4. الثقة بالنفس - 5. الطمأنينة -
6. الاجتماعية - 7. التأملية - 8. الإكتئاب - 9. الاستقرار - 10. الكبح -
11. الموضوعية - 12. الوداعة - 13. التعاون.

نقد عوامل جيلفورد :

يشير أحمد عبد الخالق إلى أنّ المتمعن في مضمون عوامل جيلفورد يمكنه أن يلمح ما يلي :

إنّ العوامل الأربعة الآتية : الثقة بالنفس، الطمأنينة، الإكتئاب والاستقرار يلاحظ أنّها تدور حول نفس المضمون عبر بعد ثنائي القطب يجمع العصائية مقابل الإلتزان الانفعالي ، وكذلك العوامل الخمسة الآتية : النشاط العام ، السيطرة ، الاجتماعية ، الكبح والتعاون فإنّها تختصّ ببعد ثنائي القطب للإنتواء مقابل الإنبساط . ويشير كذلك إلى أنّ هذا ما يذكره أيزنك نتيجة لدراسات عديدة من أنّ عوامل جيلفورد مائلة ومرتبطة. فقد تراوحت الارتباطات بين بعض المقاييس في إحدى الدراسات بين 0,50 إلى 0,70 . إذ قامت الباحثة لوفيل (Lovel) بدراسة على عوامل جيلفورد وحللت نتائجها عامليا فاستخرجت ستة عوامل يمكن اختصارها إلى اثنين من العوامل المركزية من الدرجة الثانية هما : العصائية والانطواء ، كما استخرج هذان العاملان بوضوح في دراسة قام بها "نورث" (North) على عوامل جيلفورد وقد بيّن ثيرستون "Thurstone" في دراسة له أنّ

عوامل جيلفورد الثلاثة عشر يمكن أن تتضمن تسعة عوامل فقط والارتباطات بين هذه العوامل التسعة مرتفعة ولذا قامت "بيهر" "Beahr" بإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية لعوامل جيلفورد فاستخرجت أربعة عوامل كان أولها العصائية.

كما يعرض عبد الخالق (1992) رأي "أيزنك" أن جيلفورد قد فشل في كلّ تحليلاته العاملة في استخراج عاملي العصائية والإنطواء لأنه يستخدم طرقاً احصائية تقلل من إظهار أي عامل عام وتعمل على إظهار عوامل طائفية ، وقد طلب جداول جيلفورد وأعاد تحليلها بطريقة "بيرت" (Burt) للعوامل الطائفية فاستخرج عاملاً عاماً سمّاه العصائية وثلاث عوامل طائفية.

ب/ دراسات كاتل R. Cattel :

تعرف نظرية كاتل في الشخصية بنظرية السمات أو بلغة التحليل العاملي بنظرية العوامل الأولية . وتعدّ السمة بالنسبة له بناءً عقلياً يستنتج من السلوك الملاحظ لتفسير إنتظام وإتساق هذا السلوك. بحيث يمكن التنبؤ به في أي موقف من المواقف . ويفرق "كاتل" بين نوعين من السمات هما : (عبد الخالق، 1987: 188).

1. السمات السطحية أو الظاهرية : وهي عبارة عن مجموعات أو تجمعات من الأنماط السلوكية الظاهرة أي تلك التي يمكن ملاحظتها والتعرف عليها ، وهذه السمات غير ثابتة نسبياً وخواصها وصفية وليست تشخيصية ، مثال ذلك بعض السلوك المتناسق الذي يظهره الفرد في موقف من المواقف كأن يقطب جبينه ويغيّر من نبرات صوته وإشارات يديه حتى يوصف بأنه صعب المراس .

2. السمات المصدرية أو الأصلية : وهي المصدر الحقيقي للسلوك ، وعليها تتوقف استجابات الفرد في المواقف المختلفة. وهي ذوات خواص ثابتة ، وتعبّر حقيقة عن شخصية الفرد ولها أصول تكوينية وراثية وأصول بيئية متعلقة باستخدامه لمفهوم السمة

(الأصلية والسطحية) يفسر السلوك عامة والعصائية خاصّة كما يلي : السمات الأصلية هي بمثابة المتغيرات المستقلة التي تؤثر في موضوع وشكل السلوك الظاهري (السمات السطحية) الذي هو بمثابة المتغيّر التابع ، فالسمة الأصلية المصدرية ، يمكن أن يطلق عليها القلق الشعور بالذنب والسمة السطحية هي ذلك السلوك الذي يظهر لدى الشخص الذي يتسم بالعصائية .

1. وبعد قيامه بدراسات عاملية عديدة ، استخرج ستة عشر سمة أصلية مصدرية أو عاملا طائفيا، ثنائي القطب وهي :

1. العامل A : الاجتماعي. 2. العامل B : الذكاء العام. 3. العامل C : قوّة الأنا. 4. العامل E : السيطرة. 5. العامل F : الابتهاج. 6. العامل G : قوّة الخلق.
7. العامل H : المغامرة. 8. العامل I : المرونة. 9. العامل L : التوجس. 10. العامل M : التفكير. 11. العامل N : الحذقة. 12. العامل Q : رباطة الجأش. 13. العامل Q1 : التحرر. 14. العامل Q2 : الاكتفاء الذاتي. 15. العامل Q3 : التحكم الذاتي في العواطف. 16. العامل Q4 : التوتر العصبي. (عبد الخالق، 1992: 61).

نقد عوامل كاتل :

يشير العاملون إلى أنّ مجرد النظرة إلى عوامل "كاتل" يرى أنّها متداخلة أو بمصطلحاتهم فهي عوامل مائلة ومرتبطة ، وليست عوامل مستقلة متعامدة فيقول ويجنز (1973) Wiggins : أنّ عوامل "كاتل" مائلة ، وأنّ الخواص التي تميّزها وكذلك ثباتها تتغير إلى حد ما من عينة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر . فقد تبين بعد تطبيق استبيان كاتل في حوالي 17 بلدا (خارج الولايات المتحدة الأمريكية) من أمريكا اللاتينية وأوروبا بشرقها وغربها وجنوب آسيا والهند واليابان . أنّ عدد العوامل الأولى المستخرجة تراوحت بين (8-11) عاملا . أمّا العوامل من الدرجة الثانية الأولية المستخرجة تراوحت بين (4-8) عوامل . ويشير "أيزنك" إلى أنّ التحليل العملي من الدرجة الثانية لعوامل كاتل

الأولية يمكن أن يكشف عن عاملي الإنطواء و العصابية وقد تمّ ذلك فعلا بواسطة كاتل نفسه 1957 و "كاتل وهوارث" "Cattel et Howarth" إذ يذكران أنّه تم استخراج ثمانية عوامل للشخصية من الدرجة الثانية ومن بين هذه العوامل فإنّ الأوّل والثاني يحملان تشابها واضحا بعاملَي (الانطواء والعصابية) فأطلقا على الأوّل عامل الإنطواء الاجتماعي وعلى الثاني القلق .

وفي البيئة العربية قام "نجيب الفونس خزام" و"بديوي ابراهيم علام" (1989) بدراسة عملية على عوامل كاتل من خلال استبيانته للشخصية وكانت العينة تتكوّن من 140 طالبا وطالبة من جامعة السلطان قابوس بسطنة عمان تمكن من استخراج 37 عاملا من الدرجة الأولى . أمّا العوامل من الدرجة الثانية فقد تراوح عددها بين (4-8) عوامل .

وقد اكتفى الباحثان بذكر عدد العوامل من الدرجة الثانية دون تسميتها فيما إذا كانت تتضمن عوامل "أيزنك" (بشير معمريّة، 1995: 95).

وهنا ينبغي أن نضم نتائج هذه الدراسة الوحيدة في البيئة العربية على عوامل كاتل (حسب ما ذكره الباحثان) إلى نتائج الدراسات الأخرى لنقول أنّ عوامل تتأخر بالاختلافات الثقافية والحضارية وليست متسقة عامليا . وأنّ إجراء تحليلات عملية أخرى عليها من الدرجة الثانية ينتج عنه عوامل عريضة ومتعامدة ربما تشبه تلك التي استخرجها "أيزنك" .

مقارنة نقدية بين أيزنك وكاتل وجيلفورد حول استخراج عوامل الشخصية (بعد العصابية) :

1/ في مستويات التحليل العاملي وخصائص العوامل المستخرجة :

من العرض السابق لدراسات كلّ من "أيزنك" حول استخراج عامل العصابية وكاتل وجيلفورد لاستخراج العوامل الأولية ومناقشتها على التوالي ، يتبيّن أنّ هؤلاء الباحثين الثلاثة يتفقون في الهدف العام للوصول إلى الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية . ولكنهم يختلفون في طرق التحليل

العاملية التي يتبعونها للوصول إلى هذا الهدف أو بصورة أخرى فإنهم يختلفون في المستوى الذي يجرون عليه تحليلاتهم العاملة . ولذا اختلفت نتائج دراساتهم في تحديد عدد هذه العوامل وخصائصها فبينما يجري كاتل وجيلفورد تحليلاتها على المستوى الأول ويستخرجان عوامل من الدرجة الأولى تسمى العوامل الأولية أو الطائفية أو السمات تتميز بأنها كثيرة وضيقة وأنها مائلة ومرتبطة . نجد "أيزنك" يجري تحليلاته على المستوى الثاني فيستخرج عوامل عامة واسعة أو أنماطا أو أبعادا تتميز بأنها أكثر عمومية وشمولا ومتعامدة ومستقلة وتتلوها عوامل أخرى (سمات) أقل عمومية وأهمية .

ولكن إذا كان جوهر الخلاف بين الأسلوبين من التحليل (الانجليزي والأمريكي) يمكن في المستوى المفضل للتحليل فإنهما ليسا متعارضين تماما . كما يرى "جرينفث" Griffiths . ويمكن التوفيق بينهما لأن تحليل العوامل الأولية (لدى كل من جيلفورد وكاتل) في المستوى الثاني الذي يفضله "أيزنك" يؤدي إلى استخراج عوامل عريضة أو أنماطا من الدرجة الثانية شبيهة بتلك التي يستخرجها "أيزنك" وقد تمّ هذا فعلا كما رأينا في الفقرة السابقة . كما لاحظنا أثناء مناقشة نتائج الدراسات التي أجريت على النموذجين أنّ عوامل كل من جيلفورد وكاتل يصعب استخراجها مرة أخرى كما هي إذا ما تغيّرت العينات والثقافات في حين يتصف عاملا أيزنك بالتكرار والثبات رغم اختلاف العينات والثقافات .

كما يذكر عبد الخالق أن "أيزنك" لفت الانتباه أيضا إلى الفروق بين العوامل الأولية لدى كل من جيلفورد وكاتل مع أنّ كليهما يستخدمان نفس المقاييس السلوكية وهذا ما جعله يشبه عواملهما بالعادات في نظرية التعلم لدى كلارك هل Clarck Hull فهي غير مستقرة .

أمّا عاملا الإنطواء والعصابية فهما من العوامل الجبلية الثانية، وبالتالي فهما أساسيان للشخصية . ويذكر "ولسون" (1976) Wilson أنّ العوامل أو الأنماط الواسعة التي يستخرجها "أيزنك" هي أكثر العوامل استقرارا وثباتا مهما اختلفت العينات ومقاييس الشخصية المستخدمة . كما يدعم

"بيترسون" (1965) Peterson هذا الاتجاه في أنّ العوامل من الرتبة الثانية هي التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الشخصية . أمّا عوامل كاتل وجيلفورد إمّا أن تكون تافهة لا قيمة لها أو مقلوبة أو الثلاثة معا . (عبد الخالق، 1992: 63).

ويشير "كاتل" إلى أنّ العوامل الواسعة من الدرجة الثانية لأيزنك تتطابق بدرجة كبيرة مع التقديرات الإكلينيكية الشائعة وتسمح بمناقشات أكثر خصوبة على ضوء فئات إكلينيكية أقل عددا كما تمثل تنظيما أشمل للشخصية أكثر من العوامل من الدرجة الأولى . إلاّ أنّه على الرغم من ذلك فإنّ العوامل الواسعة لا يمكنها أن تستوعب كل التباين في النماذج النوعية للسلوك البشري .

إنّ المناقشات السابقة تعطي انطبعا عاما بأنّ النموذج البعدي لأيزنك هو الأكثر استقرارا أو تنظيما لأبعاد الشخصية أو عواملها في حالتي السواء واللاسواء أنّ الباحث يرى أنّه لا بدّ من إيراد الدراسة التالية لحسم الخلاف بين النموذجين (الإنجليزي والأمريكي) والوصل إلى النموذج الذي يتبناه الباحث في هذه الدراسة (رمضان القذافي، 1997: 92).

أجرى عديد من الدراسات في إنجلترا قام بها كل من "أيزنك" و"أيزنك" Eysenck et من جامعة لندن و"ستانلي ركمان" (S. Rackman) من جامعة جوهانبرغ ومصطفى سويف من جامعة القاهرة وكذلك "هند ركسون" و"وايت" وهما من المتخصصين في الإحصاء والإعلام الآلي ، ونشرت في كتاب "أيزنك، وأيزنك" بعنوان "الشخصية ، البناء والقياس" عام (1969) وفي الفصل الخامس عشر من هذا الكتاب وردت دراسة هامة تحت عنوان "دراسة عاملية مشتركة لمقاييس "جيلفورد وكاتل وأيزنك" . وقد ذكر هؤلاء الباحثون أنّه ولمدة تزيد عن إثني عشر سنة كانت استخبارات كاتل وجيلفورد وأيزنك تستخدم في أبحاث الشخصية دون أن تخضع لدراسة مقارنة لتحديد التشابهات والاختلافات بينهما . وما دام أنّ هناك حقيقة ثابتة وهي أنّ هذه الاستخبارات تؤدي إلى استخراج عوامل من الدرجة الثانية للإنطواء والعصاوية . فقد صار من

المرغوب فيه إجراء دراسة شاملة لتحليل العلاقات الدقيقة بين هذه الاستجابات الثلاثة. وفي هذه الدراسة تم جمع أسئلة كل اختبار في مجموعات تبعا للعوامل الأولية التي يفرضها كل من المؤلفين على أساس لقياس الإنطواء ، 48 بندا لقياس العصابية، 18 بندا لقياس الكذب، فالمجموع هو 114 بندا وجمعت البنود في 10 مقاييس فرعية (عوامل أولية)، أمّا بالنسبة لمقاييس كاتل وجيلفورد. فقد طلب الباحثون منها أن يختاروا العوامل الأولية للشخصية التي يرونها أو يعتبرونها أكثر العوامل ثباتا .

2/ البنود التي تقيس هذه العوامل والتي يعدونها ذات أعلى تشبعت بهذه العوامل :

وقد مثلت عوامل كاتل بخمسة عشر عاملا (استبعد عامل الذكاء) ب 99 بندا . ومثلت عوامل جيلفورد الثلاثة عشر ب 109 بندا . ووضعت البنود التي تمثل كل قائمة على حدة . ولكلّ منها تعليماتها الخاصة. عبد الخالق، 1992: 62).

وطبقت هذه الاستجابات الثلاثة على 600 متطوع من الذكور الإنجليز ومثلهم من الإناث تتراوح أعمارهم بين 18-40 سنة، وأجريت كل العمليات الإحصائية الارتباطية والتحليلات العاملية على نتائج الذكور والإناث منفصلين، وبعدها توصلوا إلى استخراج عملي الانطواء والعصابية لدى الجنسين وكانا واضحين ومتعامدين لأنّ الارتباط بينهما يقترب من الصفر لدى الجنسين ، كما أجرى هؤلاء الباحثون دراسات أخرى نشرت في نفس المرجع على عوامل كاتل وجيلفورد، توصلوا من خلالها إلى استخراج عملي : الانطواء والعصابية .

وتعتبر هذه الدراسات التي أجريت لنفس الهدف وبنفس المقاييس من قبل هؤلاء الباحثين مجتمعين ومنفردين وعلى عينات مختلفة أنّها دراسات حاسمة وفاصلة في الصراع القائم بين الباحثين الثلاثة وثبت منها أنّ العوامل من الدرجة الثانية التي يستخرجها "أيزنك" ومنها عامل العصابية هي

العوامل القوية والمعمول عليها في وصف أبعاد الشخصية والحصول منها على نتائج أكثر فائدة في تفسير السلوك .

3/ من حيث تسمية العوامل المستخرجة و تصوّرها :

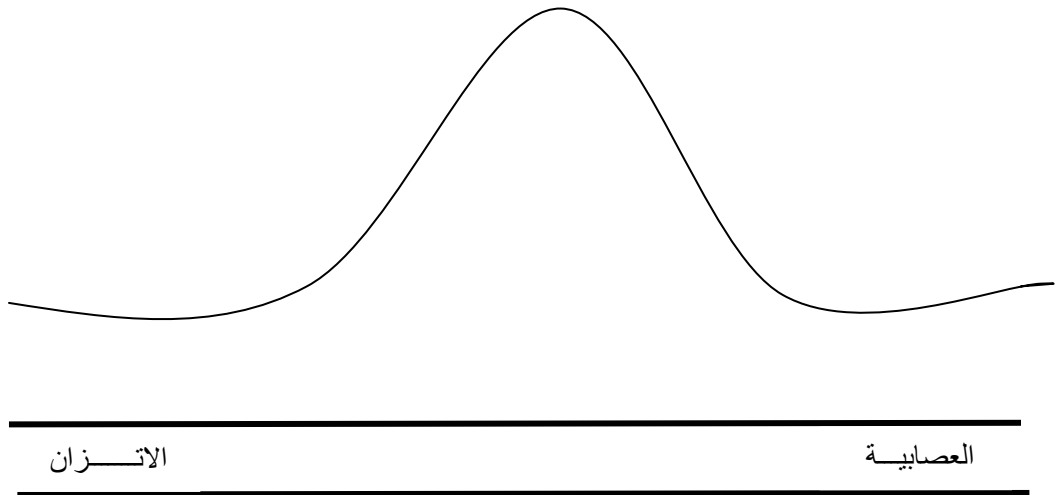
ويشمل الاختلاف أيضا بين "أيزنك" والأمريكيين تسمية العوامل ، فبينما يتخذ "كاتل" السمة كمفهوم أساسي في تحليلاته طبقا لما هو شائع لدى السيكلوجيين الأمريكيين تأثرا بكتابات "جوردن ألبورت" (G. Allport) عن السمات . تجد "أيزنك" يؤكد على مفهوم "النمط" كمفهوم أساسي في تحليلاته العاملية بتأثير من العلماء الأوروبيين القائلين بنظرية الأنماط ، خاصة "كرتشمير" و"يونغ" وقد دارت مناقشات حادة بين الانجليز والأمريكيين حول مفهومي "السمة" و"النمط" وكيف يتصورهما كلّ منهم .

بالنسبة للأمريكيين فإنّ البعض منهم يتصوّر الأنماط كما هو مبين في الشكل رقم (2).



شكل رقم (2) يوضح تصوّر الأمريكيين لمفهوم النمط (عبد الخالق، 1992: 64).

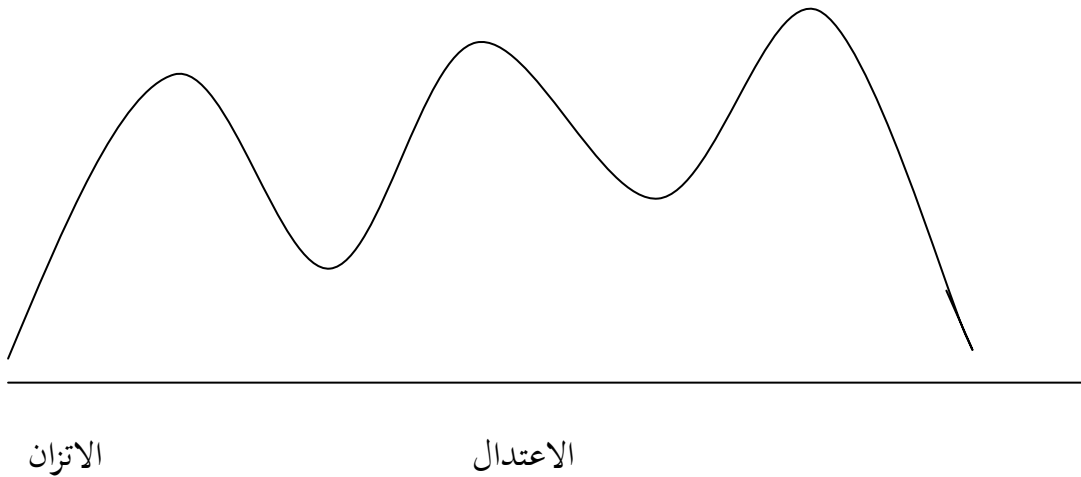
فالنمطان "العصايبية" و"الإتزان" كقطبين متناقضين لنمط العصايبية يمثلان فئتين متباعدتين تماما وتوجد بينهما فواصل حيث ينقسم الناس إلى نمطين منفصلين تمام الانفصال . كالعصايبية والاتزان أو الانطواء والانبساط . ومن جهة أخرى فإنّ البعض يتصوّر النمط كما هو مبين في الشكل رقم (2) .



شكل رقم (3) يوضّح تصوّر أمريكي آخر لمفهوم النمط (عبد الخالق، 1992: 64) .

فالنمطان "العصائية" يوجدان عند طرفي التوزيع الاعتدالي بينما بقية الأفراد في المتوسط بين النمطين المتباعدين . وهكذا ينظرون إلى السمة أيضا .

ومن جهة ثالثة فإنّ البعض الآخر يتصوّر النمط كما يوضحه الشكل رقم (4).

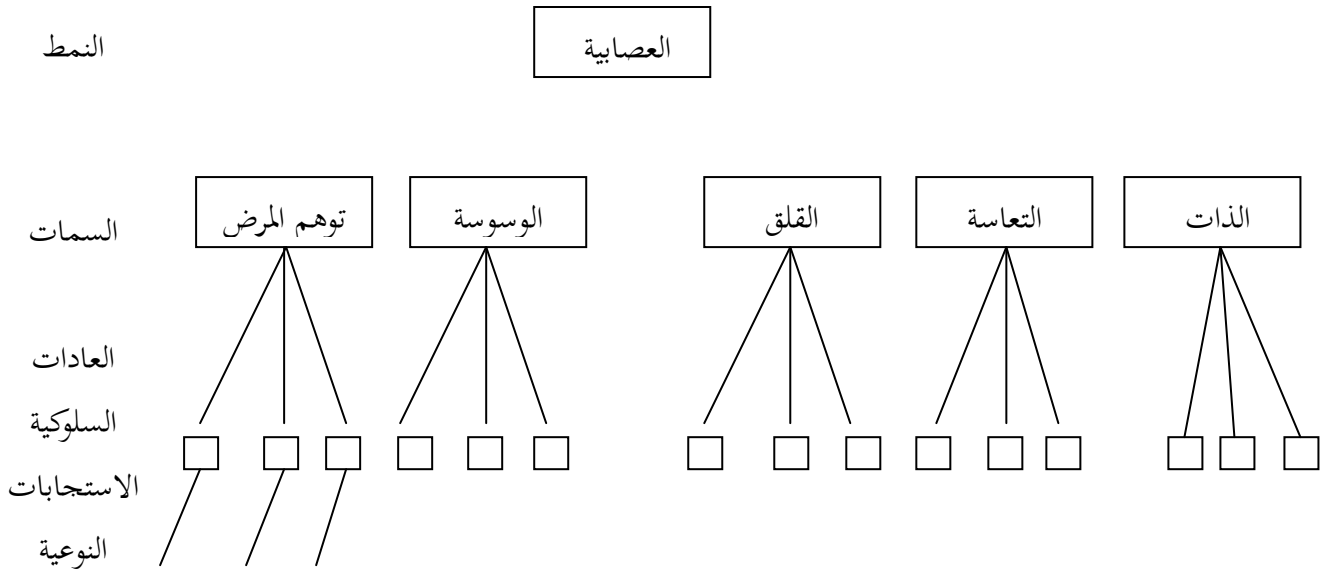


شكل رقم (4) يوضّح تصوّر آخر لمفهوم النمط (عبد الخالق، 1992 : 64).

فالأفراد هنا ينقسمون إلى ثلاثة أنماط العصائية والاعتدال أو الاتزان وكل منهم يمثل نمطا خالصا.

ولكن "أيزنك" ينظر إلى النمط من زاوية مغايرة تماما ، فمن ناحية ينظر إليه أنه يقع في القيمة من البناء الهرمي للشخصية لبعد ما من أبعادها وبالتالي فهو يسمو على السمة .

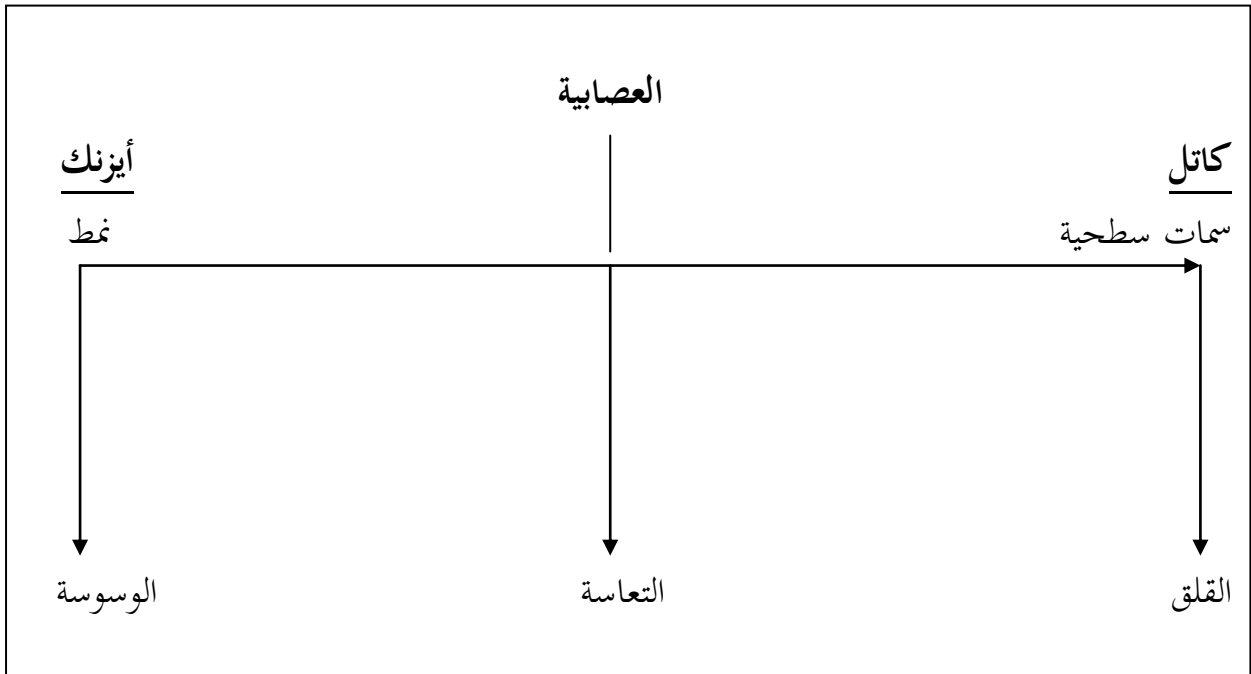
ومن ناحية أخرى ينظر إليه على أساس أنه مجموعة من السمات المرتبطة فيما بينها ارتباطا مرتفعا فتتجمع لتكون نمط يجمعها كنمط العصائية الذي تتجمع عنده مجموعة من السمات التي تشكل مظاهر مختلفة من السلوك اللاسوي للفرد ، ومن هنا ينظر "أيزنك" إلى النمط في مجال الشخصية على أنه مجموعة من السمات المرتبطة فيما بينها بالطريقة ذاتها التي ينظر بها إلى السمة على أنها مجموعة من العادات السلوكية المرتبطة فيما بينها. ومن خلال هذه النظرة لأيزنك فإنّ الفرق بين النمط والسمة لا يكمن في اتصال أو في اتصال المتغير المفترض ولا في شكل توزيعه ، وإنما في شمولية وعمومية مفهوم النمط على مفهوم السمة . ويرى أنّ كلّ من أنماط الشخصية تميزه عن الأنماط الأخرى السمات التي تكوّنه والشكل رقم (5) يمثل ويوضّح فكرة "أيزنك" على النمط وعلاقته بالسمات والعادات والاستجابات النوعية .



شكل رقم (5) يوضّح تصوّر أيزنك لمفهومي النمط والسمات (أحمد عبد الخالق، 1992: 65).

يتبين من هذا الشكل أنّ "أيزنك" ينظر إلى أبعاد الشخصية على أنّها بناء هرمي ذو طبقات أو مستويات. يوجد في قمة الهرم أو في المستوى الأعلى النمط وفي الطبقة الثانية إلى أسفل توجد السمات وفي الطبقة الثالثة توجد العادات السلوكية وفي الطبقة الدنيا والأخيرة توجد الاستجابات النوعية تختصّ بموقف معيّن دون آخر من المواقف التي يتفاعل معها الفرد .

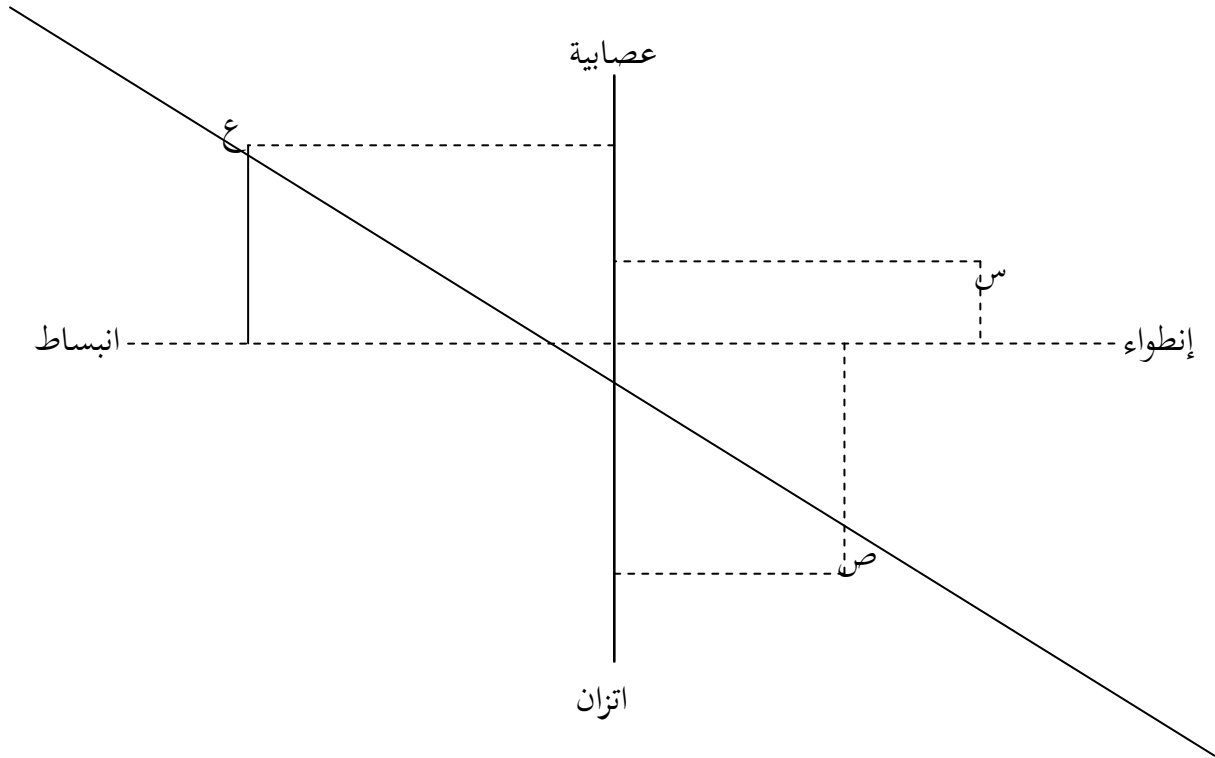
3/ من حيث نظرة النموذجين (الانجليزي والأمريكي) إلى بناء الشخصية ومن مجالات الاختلاف القائم أيضا بين "أيزنك" والأمريكيين نظرهم إلى بناء الشخصية ، ومن تمّ بناء العصائية . فبينما ينظر "كاتل" إلى أنّ بناء الشخصية يبدأ من أسفل إلى أعلى ، أي من السمات المصدرية إلى السمات السطحية. نجد "أيزنك" يرى العكس ، حيث أنّ بناء الشخصية عنده يبدأ من أعلى الهرم أي من النمط الذي يمثل البناء الكامن للشخصية الذي يطبع السمات والعادات بطابعه فالكلّ عنده يهيمن على الأفراد ، والشكل الموالي يوضح بناء نمط العصائية.



والشكل رقم (6) يوضح وجهة نظر كل منهما إلى بناء نمط العصائية (عبد الخالق، 1992: 67).

فمط العصابية عند أيزنك يصبح سمة سطحية عند "كاتل" ، أمّا السمات التي تكوّن العصابية عند "أيزنك" وهي القلق ، التعاسة ، الوسوسة تصبح سمات مصدرية عند "كاتل".

ويشير ميشيل أرجايل (1968) "M. Argyle" من ناحية استخدام النماذج الطوبولوجية في توزيع العوامل المستخرجة وتفسيرها بين الانجليز والأمريكيين ، إلاّ أنّه بينما يفضّل "أيزنك" والمدرسة الانجليزية النموذج متعدد الأبعاد . ويفسّرون الشخصية من خلالها تفاعل وتداخل أبعادها كما هو موضّح في الشكل رقم (7).



شكل رقم (7) يوضّح كيفية تقدير الأفراد من خلال تحديد درجاتهم على البعدين (عبد الخالق، 1992: 68).

نستطيع من خلال الشكل رقم (7) السابق أن نقدر ما لدى الأشخاص (س، ع، ص) على النمطين (البعدين) الانطواء، - الانبساط، والعصابية - الاتزان عن طريق تحديد الدرجة التي سيحصل عليها كلّ واحد منهم في كلّ منها.

نجد الأمريكيين يفضلون أسلوب الصفحة النفسية باستخراج حوالي ثمانية عوامل طائفية لها نفس الوزن وغير مستقلة توضح سمات الشخصية فهي عدد من المجالات . والشكل رقم (8) يبيّن مثالا لصفحة نفسية موزّعة عليها درجات أحد الأفراد شبيهة بالصفحة النفسية لمقياس الشخصية متعدد الأوجه .



شكل رقم (8) يوضّح درجات أحد الأفراد أو متوسط درجات مجموعة من الأفراد على عدد من السمات باستخدام أسلوب الصفحة النفسية (أحمد عبد الخالق، 1992: 74).

(8) الدراسة الحضارية المقارنة لاستخراج عامل العصابية :

تجرى البحوث الحضارية بهدف التعرف على أوجه الاختلاف وأوجه الشبه في بعض خصائص السلوك الإنساني وبالتالي الوصول إلى مبادئه العامة التي تنطبق على الإنسان بوجه عام . بصرف النظر عن اختلاف الحضارات والثقافات . كما تهدف إلى معرفة كيف يتأثر السلوك بأنواع الحضارات ومستوياتها المختلفة التي ينشأ فيها الإنسان . ذلك لأنّ الحضارة عبارة عن متغيّر مستقل يلعب دورا أساسيا في تشكيل الأنماط السلوكية . ويقف خلف الفروق بين الجماعات في هذه الأنماط . وقد وجد من خلال نتائج البحوث الحضارية أنّ هناك أنماط سلوكية تتأثر بالتباين الحضاري وأنماط سلوكية أخرى لا تتأثر بالتباينات هذه كأنّها ظواهر عالمية أو عامة بين أفراد النوع البشري ، وفي هذا الصدد أجريت بحوث حضارية مقارنة بهدف التحقق من صحة فروض أساسية بعد العصابية لأيزنك ، ومدى صموده أمام التباينات الحضارية .

إنّ أول دراسة حضارية مقارنة تمت لاختبار الإطار الأيزنكي أمام الاختلافات الحضارية بين العرب والانجليز تلك التي قام بها مصطفى سويف (1957) على عينتين من الراشدين إحداهما مصرية (تعيش في مصر) والثانية انجليزية (تعيش في الانجليز) وقد شاركه في الدراسة على العينة الثانية كل من فرانكس وماكسويل (Maxwell et Franks) ونشروها عام 1960 . وتكوّنت كلّ عينة من 100 من الذكور ، و100 من الإناث ، طبقوا فيها اختبارات من مقاييس مينسوتا متعددة الأوجه وثلاثة مقاييس من بطارية جيلفورد .

استخرجا منها عاملين واضحين هما العصابية والانطواء . كما قام نفس الباحث بمفرده باجراء دراسة أخرى عام (1958) ونشرت عام (1960) على عينة مصرية تكونت من 136 من الذكور، 79 من الإناث استخرج منها عاملين أساسيين يتسمان بلامح تشبه إلى حدّ كبير عاملي العصابية والانطواء لدى أيزنك . ويذكر "سويف" بعد تفسير نتائج دراسته أنّ عامل العصابية ظهر بصورة

أوضح من عامل الانطواء . وتعدّ هذه الدراسة حسب علم الباحث ، الأولى من نوعها لاختبار الإطار الأيزنكي في الثقافة العربية كما قام "أحمد عبد الخالق" بعدة دراسات في المجتمع المصري من أجل نفس الهدف حيث تمّت الدراسة الأولى على عينة تتكوّن من 400 مفحوص من طلاب الجامعة نصفهم ذكور ونصفهم إناث ، وتمكن بعد التحليلات الاحصائية العاملة من استخراج عملي العصائية والانطواء، أمّا الدراسة الثانية فقد كانت أكثر شمولاً وهي من نوع الدراسات الأساسية العاملة الواسعة، حيث تمّت على (16) عينة مصرية من الجنسين بلغ عدد أفرادها 1704، تتراوح أعمارهم بين (15-45) سنة ذوي مستويات تعليمية مختلفة من تلاميذ المرحلة الثانوية إلى مستوى ما بعد التدرج ، ومن مهن ووظائف مختلفة ومن عصابين وذهانين ومجرمين . طبق عليهم مقياس الانطواء و العصائية لأيزنك ومقياس التقلبات الوجدانية والانطلاق من بطارية جيلفورد فتوصل بعد التحليلات الاحصائية العاملة المناسبة إلى استخراج عاملين أساسيين واضحي المعالم هما : العصائية والانطواء ، على الرغم من أنّ العينات التي استخدمها كانت مختلفة في كثير من المتغيرات . وخلص إلّا أنّه بالنظر إلى نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسات أخرى أجريت في أمريكا وأوروبا وأستراليا فإنّ قد تأكّد من فرض علمية بعد العصائية .

وكذلك استطاع "سروش" (1977) أن يستخرج عملي العصائية والانطواء على عينة تركية كما استطاع "عبد الرحمان عيسوي" بدراسة مقارنة بين ثلاث عيّينات من حضارات وثقافات مختلفة : الإنجليزية وسودانية ولبنانية فوجد أنّ السودانيين أكثر عصائية بينما الانجليز أقل عصائية (العيسوي، 1984: 121).

وفي دراسة أخرى "العبد الستار ابراهيم" على عينات مصرية وانجليزية أو أمريكية فوجد أنّ المصريين أكثر عصائية من الانجليز والأمريكيين .

ووجد "عباس عوض" (1987) في كتابه "التقييم الاكلينيكي الذاتي في ضوء إطار للشخصية" دراسة حضارية مقارنة أنّ المصريين الذكور أكثر عصابية من اللبنانيين ، وكذلك الطالبات عن الطلبة في العينة اللبنانية وبالنسبة لمتغير "الانبساط فلم يجد فروقا بين الجنسين كذلك بين العينتين (اللبنانية والمصرية) من نفس الجنس أي بين الذكور وبعضهم ولا بين الإناث وبعضهنّ .

هناك فروق جنسية في متغير الكذب في صالح عينة الإناث اللبنانية ولا توجد فروق في هذا المتغير لعينة الطلاب المصريين .

وتوجد فروق بين الجنسين في عينة الطلاب اللبنانيين في متغير "الذهانية" وكان الذكور أكثر ميلا في هذا الصدد من الطالبات اللبنانيات ، بينما لم يشاهد هذا الفرق في العينة الكلية للطلاب المصريين ، لكن الذهانية واضحة لدى الإناث المصريات لو قورن في هذا الأمر مع عينة الطالبات اللبنانيات وكذلك بين الذكور المصريين لو قارناهم بالذكور اللبنانيين .

وتمكن من استنتاج النتائج التالية :

- أنّ البناء العاملي لاختبارات البحث لا يرتبط بالفروق الجنسية .
- كذلك ظهر أنّ البناء العاملي للاختبارات لا يتأثر بالعامل الحضاري .
- أنّ الاختبارات التي طبقت في البحث ومن بينها مقياس |أيزنك| للشخصية قادرة على الصمود خلال النقل من مجال حضاري إلى مجال حضاري آخر وعلى هذا فإنّها تقيس سمات عامّة (محمود عوض، 1987 ، ص 63-64) ، نتائج البحث التي توصل إليها في ضوء عينة بلغ عدد أفرادها من الجنسين إلى (729) حالة إنّما يمكن النظر إليها بقدر كبير من الثقة .

وفي دراسة "العبد الخالق وس. أيزنك" (1981) للمقارنة بين أبعاد الشخصية لدى عينة مصرية وأخرى إنجليزية حيث بلغت العينة (1330) منهم (416) من الذكور، و(869) من الإناث ،

وأُسفرت النتائج عن حصول الذكور على درجات أقل في العصابية من الإناث . وأسفرت النتائج عن حصول الذكور على درجات أقل من العصابية من الإناث . كما كانت العينة المصرية أعلى عصابية من العينة الانجليزية . كما قام كلٌّ من " روبرت لو " R. Loe من كندا ، و كينوشيومى " من اليابان (1982) بدراسة حضارية مقارنة لدرجات مقياس "أيزنك" الشخصية على طلاب الجامعة الكنديين واليابانيين ، وقد بلغت العينة (536) طالبا منهم (258) يابانيين (127) أنثى ، (131) ذكرا أما العينة الكندية فكان عددها (278) منهم (136) أنثى ، (142) من الذكور وأسفرت النتائج على أنّ الذكور اليابانيين أكثر عصابية من الذكور الكنديين، وأنّ الذكور من العينتين كانوا أقل عصابية من الإناث. (عبد الخالق ، 1991: 03).

تعقيب:

بعد عرض هذه الدراسات الحضارية المقارنة حول استخراج الأبعاد الأساسية للشخصية والاطلاع على نتائجها ونتائج دراسات أخرى تمت مناقشتها في حينها خلال هذا العرض فإنه يمكن بعد هذا استنتاج ما يلي :

- أنّ العصابية والانبساط والذهانية أبعاد أساسية للشخصية قد تكرر استخراجها بأساليب التحليل العاملي وبدقة كبيرة في دراسات عديدة أجريت على الذكور والإناث.

مما يدعم الاستنتاج الأول أنّ أبعاد الشخصية تمكن الباحثون من استخراجها على عينات من الأعمار المختلفة من الطفولة إلى الرشد.

- إنّ أبعاد الشخصية أبعاد عالمية وعمامة لأنّه أمكن استخراجها لدى عينات مختلفة في بلدان مختلفة حضاريا وثقافيا بنفس الدرجة من الوضوح .

- إنَّ أبعاد أو عوامل الشخصية قد أمكن استخراجها لدى عينات مختلفة في مستويات التعليم والذكاء والمهنة والصحة والمرض .

وقد تمَّ اكتشافها والتحدث عنها في الكتابات النفسية والطبية منذ العصور القديمة .

نقد وتعليق :

استعرضنا نظرية أبعاد الشخصية "لأيزنك" كأساس لمفهوم العصائية والانبساطية ومناقشتها مع تصوّر كل من "جيلفورد" و"كاتل" لعوامل الشخصية وقد تبنت الباحثة نظرية "أيزنك" في هذا البحث لأكثر من سبب :

- فمن ناحية تمثل نسقا من المفاهيم البنائية القابلة للتحقيق البحثي في إطار منهج كمي دقيق حاول من خلاله أن يبسط تعقد الشخصية البشرية إلى أبعاد وأنماط قليلة. ومن ناحية أخرى فإنَّ "أيزنك" يعتبر رائدا للموضوعية في دراسة الشخصية وفي بناء الاستخبارات التي تقيس الشخصية . كما تعتبر أعماله مميزة لمرحلة بأسرها في تاريخ علم النفس وسيكولوجية الشخصية (بشير معمريّة، 1995: 90) وقد أوضح في نظريته "البعديّة تصوّره الموضوعي الشامل لدراسة الشخصية من خلال أبعادها التي أرجعها بالنسبة لبعدي الإنطواء والعصائية إلى الأفكار المبكرة لأنماط الشخصية ، وتقليدا لاتباع المدرسة الانجليزية في تصوورها لبناء الذكاء .

وضع "أيزنك" تصوّره الهرمي لبناء الشخصية توجد على قمته أنماطها وأبعادها وقام بوصفها في عدد صغير من الأبعاد يرى أنّها كافية لوصف شخصية الفرد بتحديد مكانه على أي بعد من أبعادها . وقد رأينا في الشكل رقم (7) كيف نستطيع أن نحدّد أنماط شخصيات (س، ع، ص) من خلال تحديد درجة كل واحد منهم على بعدي الانطواء والعصائية المتعامدين . فالفرد (ع) مثلا ذو درجة مرتفعة على بعد الانبساط - الانطواء .

وفي اتجاه الانبساط وذو درجة مرتفعة على بعد العصائية - الاتزان في اتجاه العصائية . فإنّ سلوكه سيتخذ شكل الاستجابة المستيرية أو السيكوباتية ، وهذا ما أثبتته أبحاث "أيزنك" ، ورغم أنّ البعض ينظر إلى أن استخدام الأبعاد لفهم شخصية الفرد أمر غير كاف ، لأنّ البعد لا يزيد عن كونه مجموعة من الدرجات على عدد من الأبعاد أو الأنماط العامة ، فمثلا إذ كان ذكاء الفرد (127) ودرجته على العصائية (18) إلاّ أنّه في بعض المواقف كمواقف الاختيار الشخصي لا نحتاج إلى أكثر من تلك الدرجات لكي نتمكن من الاقتراب كثيرا من الفرد ، كما حدث في اختبار الحلفاء للضباط أثناء الحرب العالمية الثانية .

ويدعم "ميشال أرجايل" "Michael Argyle" هذا الاتجاه فيشير إلاّ أنّه من الممكن الوصول إلى صورة مقنعة لشخصية الفرد لأغراض الاختيار الشخصي أو لأغراض إكلينيكية وإذا ما أولينا اهتماما للتفاعل بين الأبعاد فإنّ وجود بعد معيّن يؤدي إلى إثارة سلوك مختلف إذا وجد هذا البعد مع بعد من نوع آخر ، فالميل إلى الانطواء مثلا مع درجة مرتفعة على الميل إلى العصائية يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات العصائية كالقلق والاكتئاب والوساوس ، والميل إلى السيطرة مع درجة مرتفعة من الميل الاجتماعي يؤدي إلى أن يظهر الشخص شكلا من التعاون والقدرة على القيادة .

وقد ظهر تفوق التصور البعدي "لأيزنك" من خلال مناقشة الدراسات النقدية والدراسات الحضارية المقارنة التي أجريت لاستخراج عاملي العصائية والانبساط في إطار حسم الخلاف بينه وبين كل من "كاتل وجيلفورد" في عدد عوامل الشخصية ورتبتها وسعتها وأسمائها . ويرى "مصطفى سويف" أنّ جوهر الخلاف بينهم يكمن في أن "أيزنك" يضع لبحوثه فروضا واسعة على شكل أبعاد عريضة تستوعب أكبر قدر من مظاهر السلوك . ولذا يستخرج عوامل أو أبعاد عريضة وقليلة . بينما الأمريكيون يضعون فروضا ضيقة فيستخرجون عوامل ضيقة وكثيرة . ويهدف أيزنك من استخراج هذا النوع من العوامل "الأبعاد" إلى تحقيق مبدأ الإيجاز العلمي الذي يدعو إلى تجنّب تعدّد المفاهيم التي لا حاجة بها . والحقيقة أنّ التصور البعدي للشخصية لا يقدم تفسيراً لمظاهر السمات أو الأنماط ، إنّما

يقدم تبويبا وتنظيما لها . كما يقدم إطار للمقارنات الكمية بين بعض جوانب النشاط النفسي للأفراد (عبد الخالق ، 1987: 225).

ويحاول أيزنك في بناء نظريته عن أبعاد الشخصية ، التوفيق بين ما هو موروث وما هو مكتسب. ويربط بين علم النفس وعلم الأعصاب والفيزيولوجيا بصفة عامة ربطا وثيقا، ويرى أنّ هذا الربط بالغ الأهمية في تفسير الشخصية وأبعادها ودوره في الاختلاف بين ما موروث وما هو مكتسب . ويتفق "أيزنك" مع جوزيف وولب "J. Wolpe" في الأساس الاشرطي للاضطرابات العصائية : إنّ الاضطرابات العصائية وخاصة الحصر والمخاوف المرضية والعادات الحوازية والقهرية التي تميّز العديد من المضطربين ليست في الحقيقة سوى ردود أفعال انفعالية شرطية تمّ اكتسابها خلال عملية اشتراط بافلوفي عادي . وبالتالي يوصي باستخدام فنيات الكف بالنقيض التي ابتكرها "وولب" لعلاج هذه الاضطرابات .

ويعتقد "أيزنك" أنّ نظريته جاءت لتقدم اسهامات تجريبية لتدعيم الفحص الإكلينيكي بامداد ممارسة بوسائل علمية دقيقة تسدّ الفراغ الذي لازال موجودا بين الطب النفسي وعلم النفس. وقد أكّد بعض الباحثين هذه النية فأشاروا إلى أنّ نظرية "أيزنك" في العصائية والذهانية لها فوائد تطبيقية في العلاج السلوكي وخاصة إلا أنّ البحوث التي أجريت حول هذه النظرية وأصول العلاج السلوكي تشير إلى أنّ نظرية "أيزنك" في العصائية والذهانية والانبساط وتطبيقاتها التشخيصية والعلاجية لم تأخذ بها إلاّ جماعة مستشفى مودسلي "Maudesly" بلندن . وهذا ليس تصورا في النظرية ربما يرجع إلى عاملين :

1* إنّ نظرية "أيزنك" في العصائية، الانبساط، الذهانية" تجمع بين المنظور الإكلينيكي والمنظور السلوكي التجريبي مما جعلها لم تنل قبول أي من الطرفين المتناقضين .

2* إنّ تجاهل نظرية العصائية لأيزنك من قبل المعالجين السلوكيين يعود إلى عدم اكتراث هؤلاء بمفهوم الشخصية أصلاً ، إذ يركز اهتمامهم على السلوك الجزئي كالعادات السلوكية القابلة للملاحظة المباشرة وينحصر هدفهم الأساسي في تعديل السلوك غير المتوافق فقط .

إنّ قوّة "أيزنك" البعدية تكمن في أخذها بمفهوم الأنماط الكلية الواسعة التي تشمل قطاعات كبيرة من المظاهر السلوكية ودراستها كميًا في إطار منهجي تجريبي دقيق مما جعلها نظرية خصبة مثيرة للاهتمام من حيث قدرتها على صياغة الفروض القابلة للبحث العلمي. فيقول "أيزنك" : إنّ النظرية لا تظهر فائدتها في أنّها صادقة ، بل في قدرتها على توجيه البحث والتجريب. (عبد الخالق، 1987، 229).

إنّ نظرية الأبعاد "لأيزنك" من ناحية تأكيدها لمبدأ هام هو أنّ الأجزاء (الأفعال النوعية والعادات، السمات) إنّما تتحد صفاتها وخصائصها بالاطار النفسي أو الشكل الذي تنتمي إليه ، إنّما تشير إلى امتداد جذورها إلى النظرة الكلية للظواهر النفسية ، فمدرسة الجشطالت في علم النفس قد وضعت أساساً جيّدً للاتجاه الطبولوجي في دراسة الشخصية . فالمكونات الخاصّة بالتشكيكة العامة والعلاقة بين الشكل والأرضية والإغلاق تتفق جميعاً مع النظرية التي تؤكّد أنّ التنظيم الكلّي إذا حدث يفرض قيوداً شديدة على مختلف الأجزاء المكونة له .

خلاصة :

ومم ورد في هذا الفصل فإننا نستنتج أن "أيزنك" قد جمع في نظريته للشخصية بين التقليد الأوروبي والألماني في أخذه بفكرة الأنماط والنظرة الكلية الجشططية من ناحية وبين التقليد الإنجليزي أو الاتجاه الأنجلوسكسوني في أخذه بالقياس النفسي والأساليب الكمية في دراسة الشخصية من ناحية أخرى وأثبتت الأبعاد الأساسية للشخصية العصائية والذهانية والانبساط عامليتها من خلال الدراسات الحضارية عبر الثقافية سواء في المجتمعات العربية أو الغربية وقدرتها على تقدير وقياس الشخصية الانسانية بطريقة أكثر موضوعية وجمعها بين المنهج الاكلينيكي والمنهج الاحصائي العاملي ولذا تميّزت نظريته بالشمولية والعمق .

الفصل الثالث

الرضا عن الحياة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الإيجابي، وظهر هذا الموضوع متزامنا مع موضوعات جودة الحياة أي نوعية الحياة كالسعادة النفسية والارتياح النفسي Well being، فالرضا عن الحياة يدل على قناعة الفرد بما يعيشه ، وحسن تقديره لنوعية حياته ومحاولته التوفيق بين ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات وبين طموحاته وأسلوب تجسيدها على أرض الواقع (Diener et al 1985) ومن خلال هذا الفصل نحاول تحديد معنى هذا المفهوم من خلال تناول العناصر التالية: تعريف الرضا لغويا واصطلاحا ، والتعاريف النفسية حسب العلماء وكذلك بعض المفاهيم المرتبطة به، ثم تناولنا أهم النظريات التي ربطته بالشخصية والنظريات التي فسرت الرضا ، كما تم الإشارة إلى العوامل المرتبطة بالرضا عن الحياة .

1- تعريف الرضا عن الحياة:

لقد تعددت تعاريف الرضا عن الحياة واختلفت بين العلماء والباحثين كل حسب توجهه ، وفي تحديد الرضا سنحاول التطرق لمعناه اللغوي والاصطلاحي .

أ-**التعريف اللغوي**: ورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة كلمة رضا لغويا بمعنى رضوان ، مرضاة ، أزال استيائه . رضي عن الشيء : اقتنع به ووافق عليه ويعني القبول و الاستحسان
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B1%D8%B6%D8%A7/>.

ب-**التعريف الاصطلاحي** : هناك الكثير من التعاريف للرضا عن الحياة و فيمايلي سرد بعض

التعريفات :

مفهوم الرضا هو شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه ومصطلح بمعنى Satisfy وهي مشتقة من الفعل Satisfacere مشتقة من كلمة لاتينية Satisfy الرضا يرضي الحاجة أو الرغبة ، وعلى هذا فإن الرضا يعني إرضاء الحاجات أو الرغبات لدى الفرد وترجع

أهمية الرضا عن الحياة إلى أن الأفراد يعانون من الشعور بالإحباط و لذلك أصبحوا معرضين بحكم طبيعة الحياة التي يعيشونها للمعاناة من بعض صور الاضطراب النفسي ، والإحساس بعدم الرضا عن الحياة الذي يمثل مشكلة في حياتهم ، نظرا لأن هذه المشكلة تعتبر نقطة البداية لكثير من المشكلات التي تبدد طاقتهم (مجدي الدسوقي ،1998: 117) .

- **تعريف منظمة الصحة العالمية:** "الرضا عن الحياة هو معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السباق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه" (قنون خميسة ،2013: 102)

- **تعريف محمد الدسوقي(1998)** "الرضا عن الحياة هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته .(الدسوقي،1998: 117).

-**تعريف مصطفى خليل الشرقاوي :** الرضا النفسي هو حالة نسبية من الهدوء و الاسترخاء الذهني والنفسي مصحوبة بشعور سار نتيجة إشباع (او توقع إشباع)أو تحقيق هدف ما تحقيقا كليا في موقف تفاعلي . (الشرقاوي ،1996: 31).

- **تعريف الديو:** "الرضا عن الحياة هو تقبل الفرد لذاته ولأسلوب الحياة التي يجيهاها في المجال الحيوي المحيط به، ويبدو هذا الرضا في توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه وزملائه، كما يتضمن الرضا عن الإنجازات الماضية والتفاؤل بالمستقبل والقدرة على تحقيق الأهداف (عبد الخالق والديو 2008 : 102).

- **تعريف نعمات شعبان علوان:** " الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، فهو يتضمن صفات متنوعة كالتفاؤل، توقع الخير، الاستبشار، الرضا عن الواقع، تقبل الذات و احترامها، الاستقلال المعرفي، فإذا تحققت هذه الصفات عند الإنسان فإنه

عندئذ يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر، خاصة وأن السعادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة (أسعد فاخر ، 2013 :04).

- تعريف أحمد عبد الخالق (2008): الرضا عن الحياة هو التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي ويشمل الرضا عن الحياة بوجه علم والرضا عن الحياة في قطاعات معينة كالأسرة والمال والأصدقاء والمهنة وغيرها (عبد الخالق والديب ، 2008).

- تعريف امطانيوس مخائيل (2010): " الرضا عن الحياة يعكس نظرة الفرد وتقديره الشخصي للحياة، أو جوانب معينة منها قد تبعث في نفسه الشعور الإيجابي أو السلبي نحوها (شعور الرضا أو عدم الرضا" (امطانيوس، 2010).

- تعريف جمال السيد تفاحة 2009 : "الرضا عن الحياة سمة الحياة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقسيمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف (السيد تفاحة، 2009).

- تعريف هيرلوك "Hirlok": " الرضا عن الحياة هو تقييم الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهذا التقييم فيه جانبين الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة، والرضا الزوجي، أو الرضا عن العمل، والثاني: تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة، التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجات مختلفة (قنون خميسة، 2013 :103).

- تعريف جونسون وشين **Johnson & Shin** " الرضا عن الحياة هو تقدير لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاهما لنفسه .

- تعريف ريس **Rice** " الرضا عن الحياة هو قدرة الشخص على التكيف مع المشكلات التي تواجهه وتؤثر على سعادته (قنون خميسة ، 2013: 103) .
 - تعريف دينير **Diener** " الرضا عن الحياة هو التقييم الكلي لنوعية حياة الفرد حسب المعايير (Diener et al 2003p403-425) .
 - تعريف كورف **Korff** : " الرضا عن الحياة هو إدراك الشخص لحاجاته الأساسية التي يختارها مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية (عبد المنعم الميلادي ، 2003) .
 - تعريف بروهي **Broohy** " الرضا عن الحياة هو شعور الفرد بالسعادة من خلال تجاربه الشخصية (داليا عبد الخالق، 2008: 34) .
 - تعريف فيرانس **Furrans** " الرضا عن الحياة هو تقييم كلي للحياة على أساس التوافق بين الأهداف والإنجازات الشخصية. (قنون خميسة، 2013: 103)
- من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص أن الرضا عن الحياة يتمحور حول مجموعة من النقاط يمكن تلخيصها فيما يلي:
- تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها.
 - تقبل الفرد لذاته ولأسلوب حياته.
 - الإقبال على الحياة والرغبة الحقيقية في عيشها.
 - تقدير شخصي للحياة.
 - تقييم معرفي لنوعية الحياة.
 - تقييم لنوعية الحياة من خلال تكرار الأحداث السارة أو غير السارة.

- قدرة الشخص على التكيف مع المشكلات النفسية التي تواجهه.

- إدراك الشخص لحاجاته الأساسية.

- الشعور بالسعادة.

- إحداث توافق بين الأهداف والإنجازات الشخصية.

وكخلاصة لذلك يمكن القول أن الرضا عن الحياة هو التقييم والتقدير الشخصي للفرد لنوعية حياته، وقدرته على تحقيق التوافق بين ما يمتلكه من قدرات وما هو موجود على أرض الواقع وما يستطيع تحقيقه، وبالتالي الإحساس بالسعادة والارتياح.

وهو حصيلة إدراك الفرد وشعوره نحو موضوع ما مما يدفعه لأن يسلك سلوكا إيجابيا أو سلبيا نحوه وهو أيضا حالة وجدانية إيجابية تمنح الفرد الشعور بالسعادة وعدم التوتر وتمنحه القدرة على التفاوض والنظرة المشرقة للمستقبل (مهدي كاظم ونجم البهادلي ، 2006)

2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة:

1.2 السعادة :

إن الشعور بالسعادة النفسية والتعبير عنها يختلف من فرد لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ، ومن مرحلة عمرية لأخرى ، كما تتباين مصادر السعادة من فرد لآخر ، وهي شعور متكامل يتراوح ما بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق إشباع الحاضر كما أنها مشاعر راقية و انفعال وجداني إيجابي مازال الإنسان ينشد الوصول إليه بوصفه من الغايات الأساسية (عفراء العبيدي ، 2015: 184) .

توصف السعادة على أنها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو أنها انعكاس لمعدلات تكرار الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات، وينبغي أن نأخذ أربعة عناصر للسعادة في الاعتبار وهي:

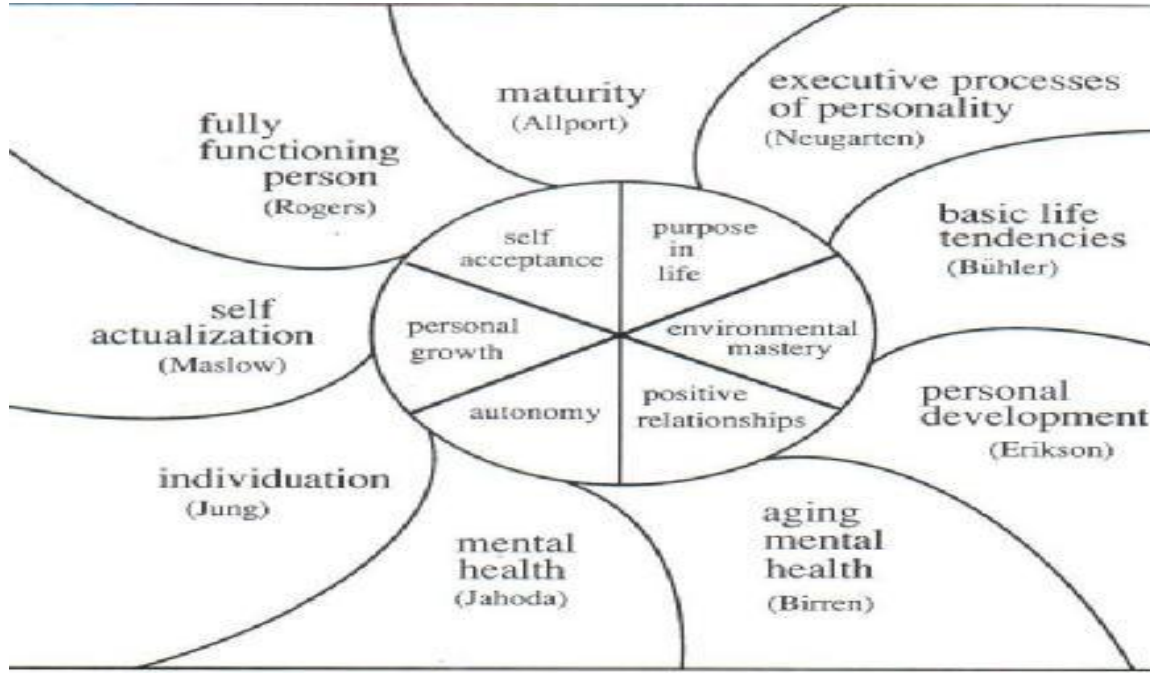
الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة، الاستمتاع والشعور بالبهجة، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب، وأخيراً الصحة العامة (السيد أبو هاشم، 2010: 269).

ويرى فينهوفن (Veenhoven, 1991) أن الشعور بالرضا والسعادة يبدأ في الظهور عندما يتم إشباع الحاجات الأساسية للإنسان وعندما يتمكن من تحقيق هدفه على أن يكون ذلك الهدف مركزياً في حياته (Veenhoven, 1991: 157).

أن السعادة تشتمل على ثلاث مكونات مرتبطة معاً، وهي الوجدان الإيجابي، غياب الوجدان السلبي والرضا عن الحياة. وللسعادة آثار إيجابية على سلوك الفرد منها التفكير الإيجابي، إذ يفكر الناس بطريقة مختلفة وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء موازنة بحالتهم عند الحزن والكآبة كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ولديهم استعداد لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين. (عفراء العبيدي، 2015: 184).

وتعد دراسات رايف وسنجر (Ryff, Singer, 2013) من أكثر الدراسات التي رسخت لهذا المفهوم وطرق البحث فيه وقياسه وأهم المؤشرات للتعرف عليه حيث وضعت نموذج العوامل الستة في سنة 1989 نموذج الستة العوامل للسعادة النفسية وهي: الاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والحياة الهادفة، وتقبل الذات Ryff et Singer (2013) p 97-116.

كما أمكنت دراسات الشخصية والآراء المختلفة حولها من فهم رايف وتحديد هذه العوامل الستة للسعادة النفسية باعتبار أن الشخصية لها التأثير الكبير في تحقيق السعادة وتلخص من خلال الشكل الموالي أهم النظريات النفسية التي ساهمت في بناء نظريتها حول مفهوم السعادة .



شكل رقم (9) اسهامات نظريات الشخصية حسب رايف (السيد أبو هاشم، 2010: 281)

ويتضح من الشكل رقم (9) أن رايف تؤكد على إسهامات مفاهيم نظريات الشخصية : الصحة العقلية في الشيخوخة (بيرن Birren) ، والنمو الشخصي Erickson وميول الحياة الأساسية والعمليات التنفيذية الشخصية Neugarten ، والنضج Allport و الوظائف الكاملة للشخص Rogers ، وتحقيق الذات مازلو Maslow و الفردية يونغ Yung.

ويرى فورديس أن السعادة هي شعور عام بالرضا عن الحياة يزدهر ويستمر على مدار فترات زمنية طويلة (:)

ويعرفها مايكل ارجايل Argyle.M (1998) انها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات .و ينبغي أن نأخذ بعين أربعة عناصر في الاعتبار

وهي الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة ، والاستمتاع و الشعور بالبهجة ، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب ، والصحة العامة (ترجمة فيصل عبد القادر ب.س:75) .

ولقد أشارت الدراسات إلى ارتباط السعادة بالرضا عن الحياة وارتباط الشقاء بالسخط والتذمر من الحياة ، ففي إحدى الدراسات على الشباب في أمريكا كانت معاملات الارتباط بين الشعور بالسعادة و الرضا عن الحياة بشكل عام حوالي $r=75$ ، وهو معامل ارتباط عال يدل على علاقة وثيقة بين السعادة والرضا، جعلت كثيرا من علماء النفس يدونون السعادة في الرضا والشقاء في السخط ويدعون في الإرشاد والعلاج النفسي إلى تنمية مشاعر الرضا وتخفيف أو تقليل مشاعر السخط من أجل سعادة الناس وتنمية صحتهم النفسية، ومن أجل وقايتهم من الانحراف وعلاج انحرافاتهم النفسية (السيد أبوهاشم، 2010:282) .

ويبدو ان الشعور بالسعادة يؤثر في حالة الفرد النفسية و الجسمية كما تتأثر السعادة بأمور عدة منها تكامل شخصية الفرد ، تقبل الذات والرضا عن الحياة ، بما فيها من ضغوط و مصاعب كذلك تتحقق السعادة من حب الآخرين والتفاعل معهم بايجابية والحرص على إقامة صداقات جيدة لذلك فالشعور بالسعادة جزء لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية و الاجتماعية .

ففي دراسة أشارت إليها مارشل وآخرون إلى وجود ارتباط سلبي بين التفاؤل والعصابية حيث اتضح أن التفاؤل له علاقة بمتغيرات التوافق النفسي والاجتماعي للفرد و مؤشر على السعادة ورضائه عن ذاته وعن حياته المستقبلية .وعلى الرغم من أن الشخصية تقوم بدور مهم في مستوى السعادة فإنها ليست العامل الوحيد المؤثر وفي الحقيقة إذا كانت العامل الوحيد فإن مستوى السعادة لدى الشخص يجب أن يبقى ثابت فقد البحوث أن السعادة نتاج تفاعل الشخصية والبيئة . (أسعد فاخر، 2012 :4) .

كما يرى قونزلاز و آخرون Gonzalez et al أن السعادة النفسية أحد مكونات جودة الحياة وتمكن من تحديد 29 مؤشرا Indicators للسعادة النفسية لدى الأفراد ، تم تصنيفهم في 8 عوامل رئيسية هي: الرضا والاستمتاع بالوقت ، والرضا عن التعلم وتقدير الذات ، والمساندة

الاجتماعية المدركة ، والضبط المدرك ، والقيم المادية والقيم المعرفية والعقلية ، والقيم الاجتماعية أو العلاقات البينشخصية

وأظهرت نتائج تحليل المكونات الأساسية أن إسهام هذه العوامل في الدرجة الكلية للسعادة هو 64.83% الرضا عن الحياة (الإستمتاع بالوقت ، الرضا عن التعلم ، والرضا عن العائلة والأصدقاء) ، و57.88% للمساندة الاجتماعية المدركة (الأصدقاء ، العائلة) ، و56.80% للقيم (المادية ، المعرفية والعقلية ، والاجتماعية) ، و53.70% للضبط المدرك (الداخلي والخارجي) و50.56% لتقدير الذات (الايجابي والسلبي) (أبو هاشم ، 2010: 272).

مما سبق يتضح وجود تباين في تعريف السعادة بشكل عام إلا أن معظم الباحثين اتفقوا على أنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توفر حالة من الرضا العام لدى الفرد وسعيه المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الإيجابية مع الآخرين .

2-2- نوعية الحياة: وتدعى أيضا جودة الحياة وتعتبر أحد مفاهيم علم الإيجابي، والذي يشمل الصحة العامة والتوافق، التفاؤل بالمستقبل والسعادة و الرضا عن الحياة (السعيد أبو حلاوة،). وحسب ما يراه أبو حلاوة فإن الإتجاه النفسي يعرفها ب" البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية" .

كما تعني نوعية الحياة الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات و الرضا عن الحياة، بالإضافة إلى إدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى حياة متناغمة ومتوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه (أبو حلاوة ب س).

وبهذا يعتبر كل من شين Shin وجونسون Johnson أن الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية الحياة لدى الفرد وفقا لمعايير يختارها بنفسه .

بينما هناك من يرى أن مفهوم الرضا عن الحياة المكون الذاتي أو النفسي، وتتباين زوايا تناول مفهوم نوعية الحياة بتباين مداخل الباحثين لدراسته، فهناك المدخل الاقتصادي، وكذا المدخل الاجتماعي والمدخل البيئي، وهناك المدخل النفسي الذي يهتم بجانب رضا الفرد عن حياته، وشعوره بالسعادة وتقييمه الذاتي لمختلف جوانب هذه الحياة (السعيد أبو حلاوة، 2010).

وجهات النظر التي فسرت الرضا عن الحياة وعلاقته بالشخصية :

يتضح من الدراسات التي تناولت علاقة الشخصية بالرضا عن الحياة انه يوجد ثلاث اتجاهات رئيسية في هذا المجال و يطلق على الأول اتجاه القاع-القمة والثاني يطلق عليه اتجاه القمة - القاع والثالث يعرف بالاتجاه الانفعالي .

1- اتجاه القاع - القمة Buttom –up approach

يفترض هذا الإتجاه أن الرضا الكلي هو نتيجة لرضا الفرد عن مجالات الحياة المختلفة تلك المجالات التي تشكل مدخلات تحتوي على معلومات رئيسية يستخدمها الفرد في التقييم الكلي للرضا عن الحياة ويتخذ هذا الاتجاه من البيئة منطلقا لتكوين خبرة الرضا عن الحياة فمستوى الرضا عن الحياة يعتمد على عوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد فأحداث الحياة المختلفة سواء كانت ايجابية أو سلبية لها تأثير على مستوى رضا الفرد عن حياته هو الذي يمر بكم من الخبرات الأحداث السارة يفوق الخبرات و الأحداث المؤلمة و المحزنة وهذا ما تؤكدته دراسة قام بها مارتنسون و آخرون أسفرت عن وجود علاقة بين المتغيرات السلبية ومستوى الرضا عن الحياة بعد ضبط عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مستوى الرضا عن الحياة كالحالة الصحية للفرد والشعور بالاغتراب والتصعد

الشخصي وهذا يعني أن الشخص الذي يتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة ومستوى اقتصادي عال أكثر رضا عن الحياة. (يحي شقورة، 2013: 41)

2- اتجاه القمة - القاع Top Down Approach :

يعكس اتجاه القمة - القاع محاولات الباحثين المبكرة لفهم الأسباب والعوامل التي تجعل بعض الناس أكثر رضا عن حياتهم ، تلك المحاولات التي نظرت إلى أن سمات شخصية الفرد هي المسؤولة عن الرضا عن الحياة وليس العوامل الموقفية في حياة الفرد . ويفترض هذا الاتجاه أن هناك ميلا شاملا لدى الفرد ، لأنه يخبر الأشياء بطريقة إيجابية ومن ثم يستمتع بالفرح لأنه يشعر بالسعادة و الرضا ، ويذكر هيلر وآخرون (2004) أن اتجاه القمة القاع يركز على أهمية سمات الشخصية في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد ، ويرى أن الرضا عن الحياة هو نتاج لعمليات ذاتية داخلية أكثر منه نتاج عوامل موضوعية خارجية . وطبقا لهذا الاتجاه فإن أحداث الحياة اليومية و بالرغم من تأثيرها على تقييم الفرد الذاتي و ما يمر به من خبرات ، إلا أن تأثير الأحداث و التغييرات التي تحدثها في مستوى الرضا عن الحياة على المدى الطويل هو تأثير محدود ، إذا ما قورن بتأثير الشخصية في الرضا عن الحياة و يضع هيدي و ويرينج Headey et wearing (1992) تفسيراً لهذا التأثير المحدود للعديد من خبرات الفرد في مستوى الرضا عن الحياة من خلال النموذج الاتزان الدينامي الذي ينظر إلى قدرة سمات الشخصية على إعادة التوازن في مستوى الرضا عن الحياة بالرغم من انحراف هذا المستوى بسبب ما تملكه الحياة من قوة دافعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في هذا المستوى ، وفي هذا الصدد يرى كوستا وماكري (1991) أنه يوجد علاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والوجود الشخصي الأفضل الذي يتكون من الوجدان الإيجابي و الوجدان السلبي والرضا عن الحياة ، ويوجد علاقة بين المستوى المرتفع من الانبساطية و الرضا عن الحياة وعلاقة بين المستوى المنخفض بين العصائية و الرضا عن الحياة ، ويفسر لونسبيرري و آخرون lonsperrey (2009) تلك العلاقة بكون الشخصية تسبق الرضا عن الحياة ، وجوانب الخبرة الأخرى التي تسبب الرضا عن

الحياة، إذ إن معرفة تأثير جوانب معينة من الخبرة على الرضا يتطلب النظر إلى دور سمات الشخصية وتأثيره على الرضا عن الحياة ، وبالتالي ينظر هذا الاتجاه إلى الرضا عن الحياة على أنه سمة راسخة في الشخصية و استعداد ثابت يؤثر في حياة الفرد ويجعله يسلك بطريقة متسقة وهذا الاستعداد الثابت في الرضا عن الحياة عن جميع جوانب الحياة المختلفة . وجدير بالذكر أن التفسيرات الجينية للسعادة والرضا عن الحياة تخدم اتجاه القمة القاع حيث تذهب إلى أن الاختلافات بين الأفراد تعزى إلى استعدادات يولد الأشخاص مزودين بها .

الاتجاه التفاعلي Reciprocal Approach:

اقترح هيدي و ويرينج (1992) ويتخذ من منظور التفاعل منطلقاً له، وينظر لكل من العوامل الشخصية و العوامل البيئية على قدر متساو في علاقتها بالسعادة ، و يفترض هذا الاتجاه أنه في الوقت الذي تسبب فيه الرضا الكلي عن الحياة بالرضا عن مجالات محددة في حياة الفرد، فإن الرضا عن الحياة هو أيضا نتيجة للرضا عن هذه المجالات ، وبالتالي يعترف هذا الاتجاه بأهمية كل من الاستعداد الراسخ لدى الفرد الذي يؤثر على

تقييمه للرضا سواء الرضا الكلي أو الرضا عن مجالات محددة في حياته ، وأهمية تأثير الرضا على مجالات محددة في حياته ، وأهمية تأثير الرضا على مجالات محددة في الحياة على حكم الفرد وتقييمه للرضا عن الحياة بشكل عام وهناك مجالات معينة من الحياة كالصحة والثروة والسعادة الزوجية تلعب دورا مهما في تحديد مستوى رضا الفرد عن حياته ويؤكد هذا (2004) أسفرت نتائجها على أن لكل Heller et al الاتجاه دراسة هيلر وآخرون. من سمات الشخصية والعوامل الموقفية علاقة بالرضا عن الحياة ، كما تؤكد نتائج دراسة توصلت إلى أن ظروف الحياة الموضوعية Brief (1993) et al قام بها بريف وآخرون.(يجي شقورة، 2013: 42).

التي يمثلها اتجاه القمة -القاع، والشخصية كما يمثلها اتجاه القاع -القمة يؤثران على معا على الوجود الشخصي الأفضل .

يتضح مم سبق وجود ثلاثة اتجاهات حاولت تفسير الرضا عن الحياة الأول القاع -القمة حيث من تفسره من منظور سبيبي ، إذ إن تقييم الفرد للرضا عن الحياة هو عملية سببية تبدأ من الرضا عن جوانب الحياة المختلفة و الثاني القمة -القاع تفسره من خلال وجود استعدادات مسبقة للرضا عن الحياة لدى الفرد تحدد رضاه عن جوانب الحياة المختلفة الأخير الاتجاه التفاعلي الذي يركز على التفاعل بين الرضا الكلي عن الحياة والرضا عن جوانب الحياة المختلفة و في مقارنة لهذا الاتجاهات الثلاثة في تفسير الرضا عن الحياة أن الاتجاه (Lance et al 1989)أسفرت نتائج دراسة قام بها لانس وآخرون.

التفاعلي أكثر فعالية في تفسير الرضا عن الحياة مقارنة بالاتجاهين القاع -القمة والقمة-القاع.

3- نظريات الرضا عن الحياة:

للتعرف على النظريات المفسرة للرضا عن الحياة حاول علماء النفس فهم كيف يرضى الناس عن حياتهم؟ وكيف يرضون حتى يكونوا سعداء في حياتهم؟

وللإجابة عن هذين السؤالين كانت إجاباتهم مختلفة ضمنوها نظرياتهم التي فسروا بها الرضا وحددوا مصادره ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

1.3/ نظرية التكيف والتعود: يتصرف الأفراد بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة في الحياة، وذلك اعتمادا على نمط شخصيتهم، وردود أفعالهم، وأهدافهم بالحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الحدث وبمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الأحداث.

إن استجابة الأفراد بالفرح أو الحزن هو رد فعل قصير حسب طبيعة الأحداث، فحسب هؤلاء فإن الشعور بالسعادة يرتبط بتحقيق الأهداف اللاحقة أو نجاح العلاقة الاجتماعية المقبلة أو حل المشكل (Diener, Richard, 2009).

فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة، ويرجعون السبب إلى التكيف أو التأقلم مع الأوضاع الجديدة، فقد وجد أن المعاقين الذين يستخدمون الكرسي المتحرك يتمتعون تقريبا بنفس الدرجة من السعادة والرضا عن الحياة التي يتمتع بها غير المعاقين، وفي بعض الدراسات تبين أن تأثير الأحداث الإيجابية أو السلبية يخف نتيجة التعود، وأن الأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث، كانوا في البداية غير سعداء وأنهم أصبحوا أكثر سعادة فيما بعد، نتيجة الحوادث والتكيف مع الأوضاع الجديدة وتجدد الإشارة إلى أنه قد لا يستطيع جميع الأفراد العودة إلى النقطة أو الخط الأساسي قبل الأحداث نتيجة الفروق الفردية (قنون خميسة، 2013: 109).

وفي هذا الإطار أظهر سلفر Silver سنة 1982 في دراسة له أن الأفراد المصابين بالشلل النصفى أو الرباعي استطاعوا التكيف مع وضعيتهم بعد مرور شهرين من الإصابة ، حيث أنه في الأسبوع الأول من الإصابة سيطرت عليهم مشاعر الحزن والألم لكنهم تغلبوا عليها واستطاعوا السيطرة على المشاعر السلبية وتعويضها بالمشاعر الإيجابية في الأسبوع الثامن من الإصابة ، وفي نفس السياق أظهر كل من كروس Crauss، نادلر Nadler وويويد Boyed سنة 1990 أن الأفراد الذين يصابون بالإعاقة في وقت لاحق من حياتهم هم أقل سعادة ورضا عن حياتهم مقارنة ولدوا معاقين أو أصيبوا بالإعاقة في وقت مبكر (Diener et al, 1999 :276)

إن الأفراد لا يتكيفون جميعا بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الحدث والظروف المحيطة مما يتيح الفرصة للتساؤل حول الدرجة التي يستطيع الأفراد التكيف معها، وهذا الموضوع ما زال موضوع اهتمام العلماء والباحثين.

حيث أظهرت بعض الدراسات كدراسة دينر Diener وكلاارك Clark وليكاس Lucas سنة 2001 وجود فروق فردية كبيرة في تكيف الأفراد مع تغير أحداث الحالة الاجتماعية كالزواج، الطلاق والتمزل، أين كان تكيف الأفراد مع هذا التغير الاجتماعي ناقصا، كما أظهرت بعض

2 الدراسات وجود فروق في درجة الرضا عن الحياة أمام تغيرات أحداث الحياة، فمثلا الأفراد العاملين يكونون أكثر رضا عن حياتهم وأكثر سعادة مقارنة بالأفراد الغير عاملين (Diener et al , 276: 1999).

2.3 / نظرية القيم والأهداف والمعاني: Valus ,Goals,and Meaning Theory

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميتهما بالنسبة لهم وحسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون فيها، وتدل الدراسات على أن الأفراد الذين يدركون حقيقة لأهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجون في تحقيقها، يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الفرد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية وأولوية هذه الأهداف (يجي شقورة، 2012: 32).

في نفس الإطار يرى تشنغ Cheng أن الأهداف يمكن أن تنظم ونوجه سلوك الفرد فإذا ما تحققت يكون لها تأثير إيجابي وبالتالي يتحقق الرضا، أما إذا لم تتحقق فإنها تكون ذات تأثير سلبي وغير مرغوب مما يجعل الفرد غير راض عن حياته، وطبعاً فإن هذه الأهداف تتأثر بالمراحل العمرية للفرد، بينما يرى هغينس Higgins أنه عندما تكون للأفراد أهداف مثالية ولا يستطيعون تحقيقها فإنهم يشعرون بعدم الرضا مما يرتبط بمشاعر سلبية وخيبة أمل واكتئاب.

وقد قسم كاسر وريان Kasser, Ryan أهداف الأفراد إلى قسمين:

- أهداف جوهرية: مثل قبول الذات والانتماء والإحساس بالانتماء للجماعة وهذه تعكس

وجهة النظر الإنسانية للرضا.

- أهداف خارجية: هي الأهداف التي يحصل من خلالها الأفراد على بعض الإشباع والرضا من خلال الآخرين مثل النجاح المادي والشعبية والجاذبية وهذا يعكس وجهة النظر المعرفية والسلوكية للرضا.

فالأفراد الذين تتجه أهدافهم لأن تكون خارجية وغير واقعية عادة ما يعاني أصحابها من مستويات متدنية من الصحة النفسية والرضا مقارنة بأولئك الذين تتجه أهدافهم نحو الجوهرية، حيث يتمتع أصحابها بدرجات أعلى من الصحة النفسية والرضا عن الذات والحياة (يحي شقورة، 2012: 32).

3.3 / نظرية التقييم: Valuation Theory

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدّة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الأفراد وحالتهم المزاجية والثقافة والقيم السائدة، وذلك أن الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأفراد عادة يرون تقييم الرضا لا يرتبط بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، وترى هذه النظرية عدم وجود علاقة بين الرضا وعدم الرضا، وبين العمر والتعليم كمتغيرات للرضا عن الحياة (يحي شقورة، 2012: 33).

إن الشعور بالرضا أو عدمه، لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد، فالتقدم بالعمر لا يعني بالضرورة اختيار أحداث سلبية للحياة مقارنة بالمراحل العمرية السابقة، وحسب نظرية ماسلو في إشباع الحاجات، فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم، مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية (شقورة، 2012: 33).

وقد دلت الدراسات على وجود فروق في درجات الرضا عن الحياة بين الأفراد في الثقافات الفردية التي يعتبر فيه الأفراد وحدة مستقلة والتي تركز على الحريات الفردية والعدالة والثقة بالنفس، وتتوفر فيها أساليب الحياة الكريمة، حيث يقيّم الأفراد فيها الرضا عن الحياة بناء على المشاعر والاحتياجات الفردية مقارنة بالأفراد في الثقافات الجمعية حيث يعتمدون على الدعم الاجتماعي في تحقيق أهدافهم، أو تحقيقها ضمن الجماعة كجزء من الخلية أو التركيبة الاجتماعية، ويأخذ الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية وسعادة العائلة بعين الاعتبار حين يقيم الفرد درجة الرضا عن الحياة، وتشير بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في تلك الثقافات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في تلك الثقافات .

4.3/ نظرية المقارنة الاجتماعية: Social Comparasion Models

حسب أصحاب نظرية المقارنة فإن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين ويجد أن ما حققه من إنجازات وأعمال أفضل مما حققه الآخرون، فيشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة وتقدير الذات ويكون سعيدا في حياته، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة.

ويرى فستنجر Festinger أن الحافز لتقييم الفرد لقدراته وأرائه في ظل غياب المعايير الموضوعية هو المقارنة بآراء وقدرات الآخرين الأقل منهم وبهذا يستطيع الأفراد إنشاء مرجعية لتقييم أوضاعهم وبالتالي يمكنهم تحسنها من خلال النقطة المرجعية مما يمكنهم من الشعور بالرضا (قنون خميسة، 2013: 104).

كما يرى إيسترلين "Esterlin" 2001 أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة، فالرضا يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية، المتوقعة الفردية، الثقافية أو الاجتماعية، أو المادية من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من

ناحية أخرى، قد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة، أو بين الدول والمجتمعات، وبالتالي تختلف درجة الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية (شقورة، 2012: 33).

وكما أشار أيسترلين "Easterlin" أيضا أن الأفراد العاديين في أية ثقافة أو دولة يكونون فوق المعدل، ويركز على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة، لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة حيث يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول.

ويرى كل من ديتر "Diener" وفيجتا "Fujita" أن المقارنة الاجتماعية ليست فقط وسيلة لإظهار ما هو إيجابي وتحقيق السعادة والرضا، وإنما قد تؤدي إلى السلبية وعدم الشعور بالرضا لدى الأفراد .

وبالتالي وجود من هم أقل حظا قد لا يؤدي بالضرورة إلى الشعور بالرضا أو عدم الرضا أو الشعور بالسلبية أو الإيجابية اتجاه الذات أو أحداث الحياة (يحي شعبان شقورة، 2012).

5.3/ نظرية المواقف: Situational Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، يشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن، ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضيا وسعيدا ومتمتعًا بصحة نفسية .

6.3/ نظرية الخبرات السارة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهداف فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطا متدمرا من نفسه ومن الحياة، فالطموح

الزائد مع ضعف الإمكانيات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعيساً حزينا على ما فات، قلقاً على ما سيأتي في المستقبل .

ويدعوا أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانيات، بحيث يضع الفرد لنفسه طموحات يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، يشعر أيضاً بالكفاءة والجدارة فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها، بصفة عامة فإنه يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجاز ويكون أقل عندما تبتعد عنها، كما تقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على الخبرات الماضية للفرد (يحيى شقورة، 2012: 35).

7.3/ النظرية التكاملية:

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن الحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم (أماني عبد المقصود ، 2007).

من خلال الطرح السابق للنظريات يمكن حصر العوامل المساعدة على وتحقيق الرضا عن الحياة فيما يلي:

- أن يدرك الفرد حقيقة أهدافه في الحياة ويوجهها نحو الواقع ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

- أن يتصرف الفرد وفقاً للضرورة والقيم والثقافة السائدة في محيطه، وهذا يختلف حسب العمر ومستوى التعليم.

- أن يتأقلم الفرد ويتكيف وفقا للأحداث والأوضاع الجديدة.
- أن يتفوق وينجح في مختلف نشاطاته، لاسيما إذا ما قورن بالمتواجدين معه.
- أن يعيش الفرد في ظروف طيبة تشعره بالأمان والطمأنينة.
- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.
- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط أكثر .

4- العوامل التي ترتبط بالرضا عن الحياة:

أشار العلماء إلى تعدد العوامل التي تساعد على زيادة الرضا عن الحياة لدى المسنين، وقد اقترحوا مجموعة من المتغيرات كالصحة الجيدة، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والزواج، والحالة الاجتماعية الاقتصادية وعدم الإقامة في دور المسنين، ومن أهم هذه المتغيرات التي درست علاقتها بالشعور بالرضا ما يلي:

1.4- الرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية:

تعد العلاقات الاجتماعية مصدرا من أهم مصادر الشعور بالرضا، حيث يتم تدعيم الرضا والتوافق النفسي من خلال وجود أفراد كمصدر ثقة في حياة الفرد، مثل: شريك الحياة والأصدقاء، فالعلاقات الاجتماعية تقدم للفرد الفرصة للإفصاح عن الذات والرفقة، والمساندة الاجتماعية وقت الأزمات هذا بالإضافة إلى الشعور بالانتماء، وهذا ما أكده تيش "Tiche" وزملاءه عام 1981 حيث وجدوا أن الشعور بالاتصال والاندماج مع الأصدقاء ارتبط بشكل مرتفع بالرضا عن الحياة لدى المسنين، كما وجد تيل و كاهان عام 1999 أن العلاقات الاجتماعية كانت محددات قويا للشعور بالرضا لدى السيدات المسنات في الصين، سواء كن متزوجات أم لا (عزة عبد الكريم، 2007:379).

ويعد الزواج من أكثر أنواع العلاقات الاجتماعية تأثيراً في الشعور بالرضا وهناك تراث بحثي كثير حول العلاقة بين الحالة الزوجية والشعور بحسن الحال، كما يقاس من خلال مؤشرات متعددة من ضمنها الرضا عن الحياة، حيث وجدت دراسات عديدة أن فقدان شريك الحياة يعوق عملية التوافق ويؤدي إلى تدهور الصحة الجسمية للمسنين، وبوجه عام، فإن المتزوجين أكثر رضا من المطلقين أو الأرمال أو العزاب، كذلك تشير بعض الأدلة إلى أن فائدة الزواج للرجال أكثر من فائدة للنساء، ويعود جانب من هذا إلى أن نساء عموماً يعبرن عن درجة من الشعور بالرضا أكثر من الرجال، أضف إلى ذلك أن الرجال يحصلون على إشباع أكثر من الزواج إذا قورنوا بالنساء. فالزوجات يوفرن للأزواج دعماً اجتماعياً أكثر مما يوفره لهن الأزواج (رياب بنت رشاد، 2009: 56).

كما وجد جوف Gove وهيوز Hughes أن الزواج أكثر أهمية للرضا لدى الذكور منه لدى الإناث، وقد وجد أيضاً أن التوعية الانفعالية للزواج أكثر أهمية للرضا لدى الإناث منها لدى الرجال، بينما وجدت برنارد Bernard عند مراجعتها لمجموعة من الدراسات أن النساء المتزوجات كن أقل رضا من الرجال المتزوجين (كامل حسن كتلو، 2015).

2.4- الرضا عن الحياة والتقاعد ونشاطات وقت الفراغ:

يرى كل من برات Bratt وبيتلر Pettler وكراوس Craus أن النشاط الذي يمارسه الفرد في وقت الفراغ ويختاره وفق دافعية ذاتية وإرادته الشخصية، تكون نتائجه اكتساب الفرد قيم معرفية وخلقية واجتماعية، كما تسهم في توفير الراحة والرضا النفسي بجانب الشعور بالسرور والمتعة والاسترخاء (يجي شقورة، 2012: 38).

لقد كشفت بعض البحوث الحديثة أن كبار السن لا يبدو أنهم تعساء أكثر ممن هم في منتصف العمر أو مقتبله، وذلك على الرغم من التدهور في الصحة الجسمية والتقاعد، وموت شريك الحياة ول[قران، وغير ذلك من المتغيرات الموضوعية المصاحبة لتقدم العمر، ونتيجة لهذه الصعوبات قمن

الممكن أن توقع مستويات منخفضة من السعادة بين كبار السن، ومع ذلك يبدو أن السعادة لم تتأثر بهذه الظروف السيئة الناتجة عن عملية التقدم في العمر (عزة عبد الكريم، 2007: 381).

لقد أظهرت دراسة ليلي عبد الله 1995 أن أغلب المسنين المتقاعدين يعانون من أحد أمراض الشيخوخة وتقلص العلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى شعورهم بالعزلة الاجتماعية، وزيادة وقت الفراغ والحرمان من العائد المادي والأدبي وبالتبعية انخفاض الشعور بالرضا عن الحياة الذي يعتبر مؤشرا لسعادة المسن ولصحته النفسية .

وقد وجدت دراسات أخرى أن الرجال المسنون يظهرون تدهورا كبيرا في المزاج والشعور بالرضا عن الحياة، عندما يصبحون أرامل لفترة طويلة من الزمن، وقد فسرت تلك النتيجة في ضوء أهمية العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين، حيث كانت علاقة القرابة منبئا قويا بالشعور بالرضا لدى النسوة عموما بغض النظر عن كونهن متزوجات أم لا (عزة عبد الكريم، 2007: 381).

يسبب التقاعد عدم الرضا والتعاسة لمعظم المسنين، ويؤثر تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية والجسمية لهم ويمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب، ويعود ذلك جزئيا إلى أن العمل يزود الفرد بعدد من المزايا غير الواضحة، بالإضافة إلى كونه مصدر للرزق، وتتضمن هذه المزايا توفير نظام لاستخدام الوقت وقيام علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة وربط الفرد بأهداف وغايات أوسع نطاقا، وإعطاء مكانة وإحساس بالهوية وتوفير مستوى مرتفع من النشاط والحصول على المعرفة وتطبيقها وأحيانا توفير الفرصة للتعلم واكتشاف الأفكار الجديدة، وربما كانت هذه العوامل مهمة للكثير من الناس، فمن الواضح إذن أن الجلوس بلا عمل لا يفيد، ومن ناحية أخرى يبدو أن بعض المتقاعدين عن العمل ينجحون في الحصول على مزيد من عوامل الرضا هذا بعد تركه للعمل، وقد يرجع ذلك إلى كونه استطاع أن يجد شيئا يفعله وينفق فيه وقته ويحافظ فيه على مهاراته، إذن نجد أن تنظيم الأنشطة في حالات التقاعد يحقق الرضا، وقد نتساءل ما هو المقصود بأنشطة وقت الفراغ؟ وأي الأنشطة التي تحقق الرضا؟ (عزة عبد الكريم، 2007: 382).

يقصد بأنشطة وقت الفراغ (كل ما يقوم به الفرد من نشاطات بناء على رغبته بغض النظر عن نتائجها) وأهم صورها مشاهدة التلفاز، والحياة الاجتماعية والأندية وقراءة الجرائد والمجلات وممارسة الهوايات المختلفة، وقد تتضمن نفس الأنشطة التي تمارس في أنواع معينة من العمل، وإن كانت غير مدفوعة الأجر، ولكن المرء يؤديها وقتما شاء وكيفما شاء، هذا بالإضافة إلى النشاطات الإنتاجية التي تقدم للمجتمع سواء أكانت بأجر أم لا، كالأعمال المنزلية أو الرعاية غير الرسمية للأطفال والجيران، وقد وجدت الدراسات التي تمت بهذا الصدد في مجملها أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة النشاطات والشعور بالرضا والرفاهية النفسية (عزة عبد الكريم، 2007: 382).

3.4- الرضا عن الحياة والتدين:

الرضا عن الحياة هو شعور الفرد بالارتياح اتجاه حالته الصحية وعلاقته الاجتماعية والعمل الذي يؤديه، متقبلاً لذاته وأن يكون مجاله الحيوي مشبعاً لحاجاته الأولية والثانوية ولديه قدر كبير من الإيمان بالله متوافقاً مع أسرته ومجتمعه.

فالرضا هو الاطمئنان إلى اختيار الله وراحة القلب له، فأهل الرضا هم الذين لا يختارون شيئاً يريدونه لأنفسهم بل يتركون التدبير لاختيار الله عزّ وجلّ (داليا عبد الخالق، 2008: 96).

والإيمان بالله عملية نفسية تنفذ إلى أعماق النفس، فتبعث فيها يقيناً لا يتزعزع، ورضاً صادقاً بقضاء الله وقدره، وقناعة غامرة بعطائه. كما أنها تشيع في النفس تفاعلاً وطمأنينة، ونحيمها من التشاؤم، مما يجعل المؤمن راضياً عن ماضيه وحاضره ومستقبله، فلا يتحصر على ما فاتته، ولا يسخط على ما أتاه، ولا يخاف مما سيأتيه، لأن كل شيء يأتي من عند الله، وتفاؤل المؤمن يجعله إذا مرض لا ينقطع أمله في العافية، وإذا أصابه عسر لا ينقطع أمله في اليسر، وإذا أحلت به ضائقة لا ينقطع أمله في الفرج، وإذا أخطأ أو أذنب لا ييأس من المغفرة والتوبة، فرجاؤه في الله ليس له حدود وهذا ما يجعله منشرح الصدر، طيب النفس سرح الوجه، متوافقاً مع ربه ونفسه والناس، توفقاً يشعره بالسعادة في الدنيا والآخرة، فيصلح أمره وأمر الناس من حوله (داليا عبد الخالق، 2008: 96).

إن الدين هو أحد مجالات الشعور بالرضا، وتزداد أهميته بالنسبة لبعض الجماعات خاصة كبار السن، ويبدو أن هناك ارتباط قوي بين الشعور بالرضا الديني والتعلق بالدين والسعادة والصحة (وبهذا يعد الدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث على الشعور بالرضا والإحساس بالسعادة، حيث يعتبره ألبورت "Allport" حاجة نفسية إنسانية موروثية، فمعظم الناس عبر تاريخ البشرية يمارسون شكلا من أشكال التدين، ويمثل لهم محمدا لهويتهم وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون.

في دراسة قام بها تليوين وبلقوميدي (2009) للكشف عن العلاقة بين عامل التدين ومعنى الحياة والارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجزائريين وتكونت عينة الدراسة من 495 طالب جامعي استخدم الباحثان مقياس التدين الشامل والصيغة المختصرة لمقياس معنى والرضا عن الحياة ومؤشر الارتياح الشخصي ودلت النتائج على الارتباط بين المعتقدات الدينية والارتياح الشخصي (Tiliouine, H., et Belgoumidi, A. (2009)p109-127).

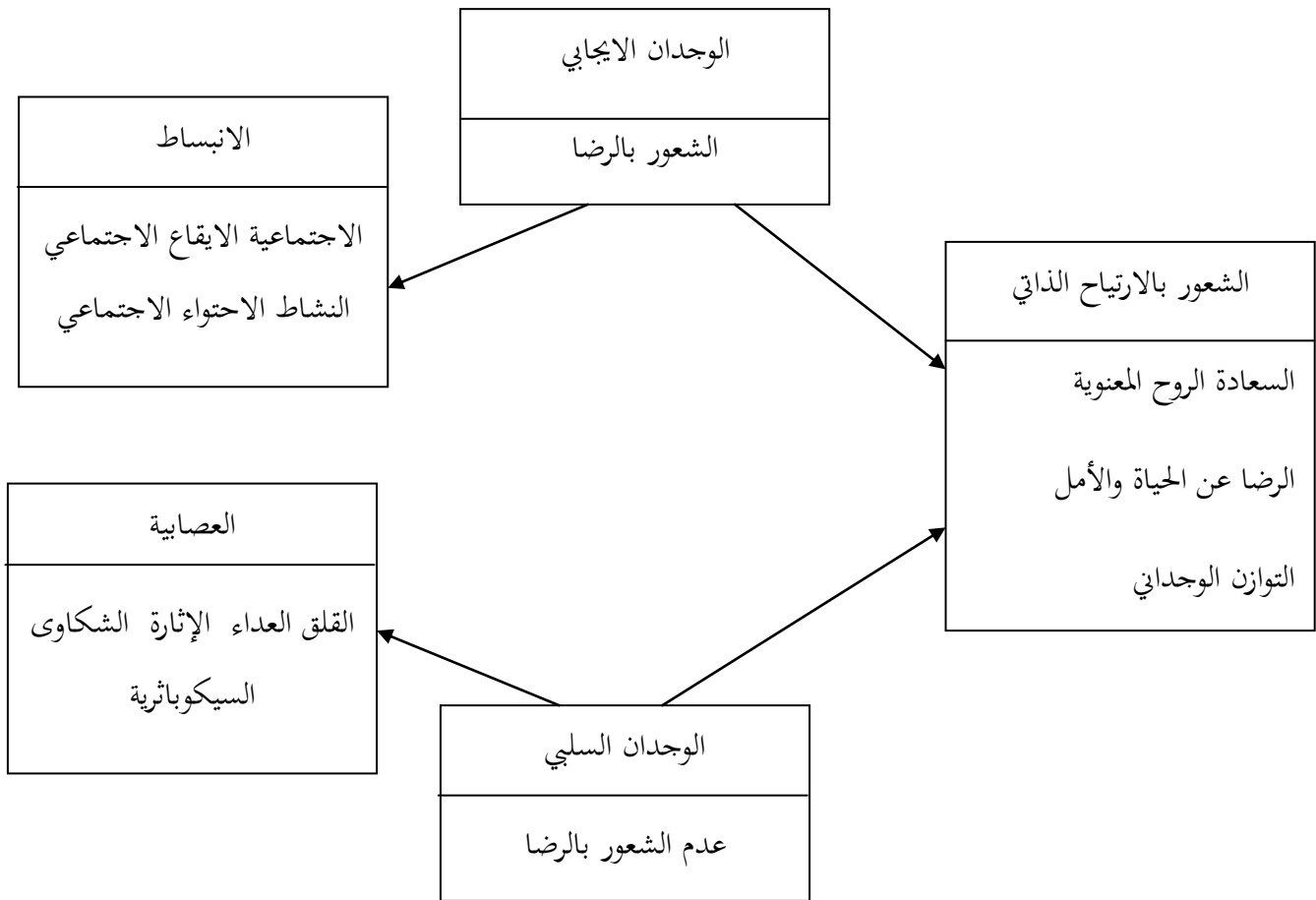
وفي ضوء ما أسفرت عنه بحوث عديدة على الرفاهية النفسية، يمكن اعتبار التدين عاملا مركزيا للشعور بالرضا والتوافق مع عملية الشيخوخة، حيث يؤدي للشخص الذي يعتقد به إمكانية إحداث قدر من التغيرات العميقة التي ينظر من خلالها إلى نفسه وإلى الآخرين، والإحساس بالدعم الاجتماعي من خلال انتمائه إلى المؤسسة الدينية التي يعتقد بها وهذا ما أشارت إليه كتابات عديدة (الأزمات كما أشارت دراسات حديثة إلى ارتباط التدين بالصحة الجسمية والنفسية وبالأمن النفسي لدى المسنين إذ أن الاعتقاد من جانب الشخص بأن لديه علاقة شخصية حميمة آمنة بالله سبحانه وتعالى يقلل من مشاعر الوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية ويقوي من الصحة الجسمية لديه ومن ثم يسهم التدين في تحقيق الرضا عن الحياة (عزة عبد الكريم، 2007: 384).

4.4- الرضا عن الحياة وسمات الشخصية:

تلعب سمات الشخصية دورا هاما في تحقيق الرضا عن الحياة بالإضافة إلى الظروف الموضوعية. فالسمات مثل الانبساطية، العصابية، وتقدير الذات، تؤثر بشكل جوهري في الشعور بالرضا حيث وجد ارتباط إيجابي بين الرضا والانبساط، في حين كان الارتباط سلبيا بين الرضا والعصابية، مما يجعلنا نستنتج أنه إذا كان اتزان الشخصية واستقرارها عازلا ضد عدم الرضا واقيا منه، فإن الانبساط عامل إيجابي في الشعور بالرضا (عزة عبد الكريم ، 2007).

إن الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة .

وقد أثبتت عدة دراسات عديدة الدور الهام الذي تلعبه سمات الشخصية في تحقيق الرضا عن الحياة كدراسة بيترسون 2007 Petreson ودراسة أونج 2006 ONG والتي أظهرت أن للشخصية الانبساطية إحساس عالي بالرضا عن الحياة، بينما للشخصية العصابية إحساس منخفض بالرضا عن الحياة . كما هو موضح في الشكل التالي :



شكل رقم (10) يمثل نموذج لتأثير أبعاد الشخصية الانبساط، العصابية على السعادة البشرية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999 :27).

كما أظهرت دراسة دينير وإيمونس (Emmons , Diener (1985) الارتباط الإيجابي بين الانبساطية والرضا عن الحياة، هذا بالإضافة إلى ارتباط العوامل الخمسة للشخصية والمتمثلة في الانبساطية ، العصابية، يقظة الضمير، المقبولية الاجتماعية (المجارة) الانفتاح على الخبرة بالرضا عن الحياة (Diener, E .et AL. 2003p403-425).

ويفسر علماء الشخصية العلاقة بين الشخصية والرضا عن الحياة في ضوء المعالجة المعرفية المعلومات الوجدانية، حيث وجد ريسيتينغ "Rusting" مؤشرات على أن الأفراد يفضلون الانتباه وإدراك وتذكر امعلومات السارة عن المعلومات السيئة كما وجد كل من ريد "Reed" وسيرلنتي

"Serrlenty" أن الأشخاص الانبساطيين يتسمون بالبطء في تغيير انتباههم بعيدا عن المنبهات المدعمة أو التي تحمل المكافأة من الأشخاص الانطوائيين (قنون خميسة، 2013: 118).

5.4- الرضا عن الحياة ومستوى التعليم: على الرغم من أهمية الذكاء الأكاديمي للنجاح والتفوق الدراسي إلا أنه ليس من الضروري أن يكون المتفوقون دراسا ناجحين ومتفوقين في حضم الحياة، فعلى الرغم من أن معامل ذكائهم عال إلا أنهم يتعشرون ويفشلون ليس في حياتهم الأسرية وعلاقتهم بالآخرين فحسب بل ايضا في مجال عملهم، ومن جهة أخرى نجد أن مان يكون ذكائهم متواضعا يحققون نجاحات مبهرة ويحصلون على حب الجميع ورضاهم وبالتالي يكونون أكثر اترانا وهدوءا وسعادة ورضا عن أنفسهم .

وبهذا اختلف الباحثون في مجال العلاقة بين الرضا عن الحياة ومستوى التعليم، فمنها من أقرت بوجود ارتباط إيجابي بين المتغيرين السابقين ومنها من نفت هذا الارتباط.

فمن بين الدراسات التي أكدت على العلاقة الإيجابية بين الرضا عن الحياة ومستوى التعليم دراسة فونسيكا سنة 2008 Fonseca والتي توصلت إلى أن المتعلمين أكثر رضا عن حياتهم مقارنة بغير المتعلمين .

هذا بالإضافة إلى دراسة رياض ملكوش حول علاقة الرضا عن الحياة بالدخل والتعليم والعمر لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن والفروق في الرضا باختلاف تقدير الذات ومركز الضبط والحالة الاجتماعية، والتي أظهرت ارتباط الرضا عن الحياة بمستوى التعليم، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع معدل الرضا عن الحياة (قنون خميسة، 2013: 119).

بينما هناك دراسات أقرت بالعلاقة السلبية بين كل من الرضا عن الحياة ومستوى التعليم كدراسة بترسون Peterson سنة 2007، ودراسة شو Chou سنة 1999 .

وكذلك دراسة بريانت Bryant وفيروف Veroff واللدان لم يجد أي ارتباط ذو دلالة بين الرضا عن الحياة ومستوى التعليم، كما توصل كامبل Cambel وزملاءه إلى نفس النتيجة

4-6 الرضا عن الحياة والعمر: يشير هيل كاثلين Hell Kathlen إلى أن إحساس كبار السن بعدم الاهتمام بهم يجعلهم أكثر عرضة لكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية والجسمية، فقد تطرأ على الفرد عند تقدمه في السن تغيرات تؤدي إلى فقدانه لبعض القدرات الوظيفية والبدنية والإدراكية الحسية مما يؤثر بشكل كبير على توافقه الشخصي وعدم رضاه عن الحياة (يحي شقورة، 2012: 36).

وقد توصل كل من سوير Sauer وفيروف Veroff إلى أن العمر مرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة، مما يشير إلى أن الأشخاص الأصغر عمراً أقل رضا عن الحياة من الأشخاص الأكبر سناً، بينما توصلت دراسات أخرى إلى أن الرضا عن الحياة مرتبط بمرحلة الشباب أكثر من المراحل التي يكون فيها العمر متقدماً، ذلك أن الأكبر سناً ينظرون إلى المستقبل بطريقة أكثر تشاؤماً مقارنة بالأصغر سناً .

بينما أظهرت دراسة هونبر 1994 Honber أن الرضا عن الحياة لا يتأثر بالعمر الزمني للفرد ولا بالجنس، بل يتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي (قنون خميسة، 2013: 119).

خلاصة:

الرضا عن الحياة من المفاهيم الأساسية لعلم النفس الايجابي وقد عرفه دينير و آخرون أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لحياته وهذا يعني أنه تقييم الفرد الكلي لنوعية حياته حسب المعايير الموضوعية في مجتمعه . ويتداخل هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى مرتبطة به كنوعية الحياة والسعادة بالرغم من التباين بينهم فالرضا عن الحياة يتضمن بعدين :بعد موضوعي وبعد وجداني فالجانب الموضوعي يتمثل في المؤشرات الخارجية الموجودة في محيط الفرد كالرضا عن الأسرة و العمل والدراسة والامكانيات المادية المتاحة في محيطه الاجتماعي بينما يتمثل الجانب الوجداني في احساس الفرد وقدرته على اشباع حاجاته وتحقيق أهدافه . كما فسرت النظريات الرضا عن الحياة من خلال الأهداف والقيم التي يضعها الفرد ،أو حسب قدرتهم على التكيف والتعود على أحداث الحياة الضاغطة ،أو قدرتهم على تقييم امكانياتهم وقدراتهم ،أو بمقارنة أنفسهم مع أفراد آخرون ،أو المواقف التي يتعرضون لها أو الخبرات التي يمرون بها ، فالنظرية التكاملية التي جمعت بين كل هذه العوامل الأهداف والقيم والتعود والتكيف والمواقف والخبرات السارة والمقارنة الاجتماعية كلها تساهم في التأثير على مستوى رضا الفرد عن حياته وعن محيطه . وأن هناك عوامل تؤثر على الرضا من بينها الشخصية فسمات الشخصية الانبساطية ترتبط بالرضا ايجابا وترتبط العصائية سلبا بالرضا.

الفصل الرابع

الصحة النفسية

تمهيد :

يعتبر تحديد موضوع الصحة النفسية الموضوع الأول والأخير لعلم النفس بمختلف توجهات علمائه، ولهذا تعددت التعاريف في تفسيرها إلا أننا نجد اتفاقاً ملموساً بين العلماء على أهم الأسس التي تقوم عليها وعليه تركز هذه الأسس في خاصيتي النسيية والاستمرارية وتتأثر بالأطر الثقافية للمجتمعات وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل من خلال عرض لمجموعة من التعريفات للصحة النفسية والمفاهيم المرتبطة بها والمؤشرات الدالة على الصحة النفسية .

أولاً : مفاهيم عامة للصحة النفسية

(أ) - مفهوم الصحة النفسية :

يعتبر علم الصحة النفسية من العلوم الحديثة من حيث المنهج، إلا أنه يعتبر قديماً قدم الإنسانية نفسها من حيث ما يتناوله من موضوعات و قد اختلف الباحثون حول تعريف هذا العلم وحول أهدافه و مجالاته ، بل وحول انتمائه أيضاً فبينما يرى "وولمان" أن علم الصحة النفسية فرع من فروع علم الصحة يقصد به الوقاية من الاضطرابات العقلية و يعمل على تحقيق المحافظة على أفضل طرق الحياة والصحة الانفعالية ، نجد أن جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي يعرفان علم الصحة النفسية بوصفه: مدخل عام يهدف إلى الحفاظ على الصحة العقلية و يقي من الاضطراب العقلي من خلال وسائل مثل البرامج التربوية و ترقية الحياة الانفعالية والأسرية الثابتة أو المستقرة و الخدمات العلاجية والوقائية المبكرة وإجراءات الصحة العامة .

ويشير بنيديتي (Benedetti) أن الصحة النفسية (Mental hygiene) تعني الوقاية العقلية تتضمن من وجهة النظر الطبية العلاج الوقائي (Prophylaxis) للإضطرابات العقلية ، أما من وجهة نظر المجتمع العامة فإن الصحة النفسية تعني الوقاية من هذه الاضطرابات ، فمفهوم علم الصحة النفسية نشأ و نما أساساً في أحضان علم الطب ، و مع ذلك فإن جهود الأخصائيين في الصحة النفسية و علماء النفس في المجال أدت إلى نشوء مجال جديد أو مدخل جديد ينتمي

لعلم النفس و يهتم أيضا بالصحة النفسية للإنسان ، و من الطبيعي أن يستعير هذا المدخل الكثير من الأفكار الأساسية من علم الطب . (غريب عبد الفتاح ، 1992 : 472) .

وعلم الصحة النفسية يشمل شقين ، أولهما نظري و يختص بالدراسة العلمية للعمليات المرتبطة بدرجة التوافق النفسي لدى الأفراد ، وبالتالي تنحصر اهتماماته في دراسة و تحليل العوامل النفسية البيئية، الاجتماعية، الشخصية والفيزيولوجية، يهدف ضبط مختلف المبادئ المحددة لنمو و تطور السلوك السوي والسلوك الشاذ.

أما الشق الثاني فيوظف المعارف والمعلومات المتراكمة على الشق النظري ، أي أنه الجانب العلمي التطبيقي الذي يتضمن الإجراءات الفعلية التي تتخذ سواء الوقاية من المشكلات في المستقبل أو لتغيير الأوضاع الحالية عندما تقع المشكلات بالفعل ، أي العلاج ، بمعنى آخر يتناول هذا الجانب تجريب ما توصلت إليه مختلف الدراسات و البحوث ، بهدف ضبط الإجراءات والبرامج المناسبة التي يكتسب من خلالها الفرد على توافقه مع نفسه وبيئته و الشعور بالرضا والكفاية.

فمصطلح الصحة النفسية كعلم في نظر رمضان القذافي (1998) هو ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم بتحقيق المحافظة على الصحة النفسية للأفراد ، و الارتقاء إلى الحد الأقصى و يتضمن ذلك اتخاذ كل الإجراءات التي تؤدي إلى الوقاية من الاضطرابات النفسية والعقلية ، و إلى تحسين التوافق النفسي للأفراد و مقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية سوية ، وعليه يمكن القول بأن الصحة النفسية كعلم هو تلك الدراسة العلمية للصحة النفسية ، و عملية التوافق النفسي و ما يؤدي إليها و ما يحققها و ما يعوقها ، و ما يحدث من مشكلات واضطرابات و أمراض نفسية و دراسة أسبابها و تشخيصها و علاجها و الوقاية منها ويتضح أن الصحة النفسية هي الموضوع الرئيسي لعلم الصحة النفسية ، و معنى ذلك أنه في تناولنا لمصطلح الصحة النفسية لابد من التفرقة بين معنيين الأول عام الصحة « Mental hygiene » والثاني الصحة النفسية كحالة تصف فردا من الأفراد Mental health (رمضان القذافي، 1998 : 13).

ويختلف الكثيرون من العاملين في مجال الصحة النفسية فيما بينهم عندما يحدّدون مفهوم الصحة النفسية، وذلك باختلاف مذاهبهم الفكرية و باختلاف نظرتهم إلى طبيعة الإنسان والكيفية التي تتكون بها الشخصية ويمكن تقسيم محاولات العلماء في هذا الصدد إلى مجموعتين رئيسيتين:

المجموعة الأولى :

يضم مجموعات من التعاريف تتفق فيما بينها جميعا في أنها تعتمد على الطريقة الإيجابية لتحديد مفهوم الصحة النفسية .

المجموعة الثانية:

وهي من التعاريف تعتمد على الطريقة السلبية في تحديد مفهوم الصحة النفسية.

1-المفهوم الإيجابي للصحة النفسية :

تتفق تعريفات المجموعة الأولى على أنها تحدد الصحة النفسية في ضوء توافر عدد من المظاهر تعتبر محددة لها ،ويحاول من يقدم تعريفا حسب هذا الاتجاه أن يبحث عن أنواع النشاط التي تصف وتعبر عن الصحة النفسية .

*التعريفات التي تقوم على فكرة التوافق الاجتماعي :

و منها ما ذكرها غريب عبد الفتاح (1992) و يستخدم أصحاب هذا الاتجاه في تعريف الصحة النفسية مفهوم التوافق الاجتماعي محورا لتعارفهم لهذا المفهوم . إن مفهوم الصحة النفسية حسب هذا الإتجاه يرتبط بقدرّة الفرد على التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من التآزم و الاضطراب ، مليئة بالحماس ، و يعني ذلك أن يرضى الفرد عن نفسه ، و أن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين ، فلا يبدي ما يدل على عدم التوافق الإجتماعي ، كما لا يسلك سلوكا إجتماعيا شاذا ، بل يسلك سلوكا معقولا يدل على إتزانه

الإنفعالي والعقلي في ظل مختلف المجالات و تحت جميع الظروف (غريب عبد الفتاح، 1992 : 411)

و من تعاريف الصحة النفسية التي تعتمد على مفهوم التوافق الاجتماعي تعريف " بوهم " الذي يذهب فيه إلى أن الصحة النفسية هي " حالة و مستوى فاعلية الفرد الإجتماعية و ما تؤدي إليه هذه الحالة من إشباع لحاجات الفرد ". فالصحة النفسية حسب هذا التعريف هي حالة التي تحدد فاعليته الاجتماعية ، و المقصود بمستوى فاعلية الفرد الاجتماعية . قدرته على التفاعل و التأثير في الجماعة و قدرته على التعامل الفعال الناجح مع الجماعة التي يعيش فيها ، وما يؤدي إليه هذا التفاعل من إشباع الحاجة.

كذلك يرى "كيلاندر " أن الصحة النفسية للفرد "تقاس بمدى قدرته على التأثير في البيئة و قدرته على التكيف مع الحياة بما يؤدي بصاحبها إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة و السعادة " ، أي يعني ذلك السعادة مع الآخرين ، و يعني الإلتزام الإجتماعي والإلتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و قواعد الضبط الاجتماعي و التغيير الاجتماعي .

ويدخل تحت هذا المجال تعريف منظمة الصحة العالمية O.M.S التي ترى أن الصحة النفسية هي حالة تشير إلى اكتمال الجوانب الاجتماعية و العقلية و الجسمية و ليست مجرد غياب المرض أو العلل و هذا التعريف مفاده أن مظاهر الصحة النفسية للفرد تظهر في مدى قدرته على التوافق مع ذاته أولاً وبيئته من حوله و مجتمعه الذي يعيش فيه و يتعامل معه .

أما (برناد هارولد) فيرى أنه " يمكن تعريف الصحة النفسية على أنها توافق الأفراد مع أنفسهم و مع العالم بشكل عام بالحد الأقصى من الفعالية و الرضى و البهجة و السلوك الاجتماعي المقبول و القدرة على مواجهة الحياة و تقبلها ، و يمكن وصف أعلى مستوى للصحة النفسية بناء على المعطيات السابقة بأنه الحالة التي يحقق فيها الفرد مستوى عال من النجاح ، يتوافق واستعداداته الطبيعية ويشعر فيها بأقصى حد من الرضى عن نفسه و عن النظام الاجتماعي ".

*التعريفات التي تقوم على فكرة التكيف المتكامل :

يركز أصحاب هذا القسم على ما يمكن تسميته بالمسؤولية الاجتماعية (Social responsibility) فالفرد ليس آخذ فقط ، أو مستخدماً للعلاقات الاجتماعية للحصول على إشباع حاجاته ، وإنما يتحمل مسؤولية معينة و يتحمل مسؤولية تطوير مجتمعه ، لذلك فهو يعطي أيضاً و لا يكتفي بالأخذ فقط.

"فشوين" يرى أن الصحة النفسية تظهر في " أن يتعلم الفرد أن عليه في كثير من المواقف أن يبرجى إشباع حاجاته مفضلاً في ذلك نتائج بعيدة المدى عن ذلك الإشباع الفوري ، و لذلك فهو لا بد أن يتمتع بقدرة مناسبة من ضبط النفس ، و هو يدرك دوافع سلوكه ، ويختار السلوك الذي يتفق مع ما لديه من قيم و معايير ، و هو يتحمل مسؤولية ما يقوم به من عمل دون اللجوء إلى الحيل الدفاعية . إن الشخص الصحيح نفسياً يدرك في هذا كله أن الحياة آخذ و عطاء ، و أن هناك آخرين لهم حاجة يودون إشباعها وهو يحترم هذه الحاجات إدراكه أن إنسانيته إنما تستمد من الجماعة التي يعيش فيها " (مفتاح محمد عبد العزيز ، 2001 : 91)

*التعريفات التي تقوم على فكرة التكامل :

و يقصد بالتكامل هنا انتظام جوانب الشخصية في كل واحد يسير في وجهة معينة ، و من أهم التعاريف في هذا المجال تعريف عبد العزيز القوصي (1981 : 22) و الذي يذهب فيه إلى أن الصحة النفسية هي " التكامل (Intégration) بين الوظائف النفسية المختلفة ، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان ، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة و الكفاية".

و يوضح القوصي معنى التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة بأنه خلو المرء في النزاع الداخلي و ما يترتب عليه من توتر نفسي و تردد ، و أيضا يعني التكامل قدرة الفرد على حسم النزاع حال وقوعه.

" فإن وظيفة الحياة النفسية بمختلف عناصرها ، تفكير ، عاطفة ، سلوك ، هي تكيف المرء لظروف بيئته الاجتماعية و المادية و غايتها هي تحقيق حاجات الإنسان ، و هذه الحاجات يتم تحقيقها في العادة من خلال التعامل مع البيئة ، البيئة دائما متغيرة ، و يثير تغيير البيئة الكثير من المشكلات أمام الانسان و التي يواجهها بحالات التفكير و الانفعال مختلفة من السلوك ليس هذا فقط ، بل من الضروري أيضا أن يكون لدى الفرد شعور إيجابي بالسعادة و الكفاية ، إن هذا الشعور في العادة دليل على الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة ."

*تعريف تقوم على تناول مظاهر سلوكية محددة :

تقوم هذه التعريفات على أن أصحابها كانوا أكثر تحديدا في حديثهم عن الصحة النفسية فلجأوا الى تعريفها في ضوء مظاهر معينة و محددة و من هؤلاء " جوهادا " (Jahoda) والتي ترى أن الشخص الصحيح نفسيا لابد من أن تتوفر مثل هذه الصفات " تحقيق الذات والإستثمار في الحياة والإتجاهات الإيجابية نحو الذات مقاومة الضغوط ، الإستقلال ، إدراك الواقع " .(محمد جاسم محمد، 2004 : 23).

و يرى " صموئيل مغارويس " أن من أهم العلامات الدالة على الصحة النفسية " مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته ، مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية ، مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه ، الاقبال على الحياة اليومية ، وتنوع نشاط الفرد وشموله ، واشباع الفرد لدولفعه وحاجاته وإثبات اتجاهات الفرد و تصدي الفرد لمسؤولية أفعاله و قراراته " .(محمد جاسم محمد ، 2004 : 24).

فقد رأينا تعدد المظاهر السلوكية التي يرى فيها العلماء تعبيرا عن الصحة النفسية السليمة و من الأسباب التي تقف وراء هذا الاختلاف ، تغير مفهوم الصحة النفسية ذاته من دراسة إلى أخرى ومن باحث إلى آخر وذلك باختلاف الإطار الثقافي لكل باحث ، فإن مفهوم الصحة النفسية مفهوم ثقافي في طبيعته، أي يتأثر بثقافة الباحث الذي يتناوله بالتعريف .

1-المفهوم السلبي للصحة النفسية :

يشير مصطفى فهمي في كتابه "الصحة النفسية" إلى المفهوم السلبي للصحة النفسية هي الخلو أو البرء من أعراض المرض العقلي أو النفسي وهو يعتمد في تفسيره على حالة من السلب أو النفي كما يقتصر على جانب واحد من جوانب الصحة النفسية ، فالشخص الذي تتسلط عليه مخاوف وأوهام، أو الشخص الذي يملؤه شعور بالعظمة الكاذبة أو الاضطهاد الكاذب ،مثل هذين الشخصين لا يعدان سليمان من وجهة نظر الصحة النفسية ،لأن الأول يشكو من أعراض المرض النفسي المعروف باسم المخاوف المرضية ،بينما الثاني يشكو من أعراض المرض العقلي المعروف باسم البارانويا . وقد نجد أفراد أو حالات تخلو من اعراض المرض النفسي والعقلي ومع ذلك غير ناجح في حياته وعلاقاته بغيره من الناس سواء في العمل أو الحياة الاجتماعية ، فعلاقاته تتسم بالاضطراب وسوء التكيف . إن مثل هذا الشخص يوصف بأنه لا يتمتع بصحة نفسية سليمة على الرغم من خلوه من أعراض المرض النفسي والعقلي (مصطفى فهمي ،1995:15).

وإذا تأملنا هذا التعريف لوجدناه تعريفا محدودا لأنه تعريف سلبي فهو يقصر معنى الصحة النفسية على أعراض المرض العقلي و النفسي عند الفرد ، و هذا في الحقيقة هو جانب هام من جوانب الصحة النفسية ، لكن هناك أشخاص يتمتعون بخلوهم من أعراض المرض العقلي أو النفسي لكنهم غير ناجحين في حياتهم ، إذ نرى أن علاقتهم الإجتماعية يسودها الاضطراب و هذا ما يجعلهم غير متكيفين مع الآخرين(مصطفى فهمي ، .

كما يعتبر هذا التعريف سلبي إذ أنه يعتمد على النفي ، أي استبعاد كل ما لا يتفق مع الصحة النفسية ، إلا أننا لا نجد لهذا التعريف قبولاً من المشتغلين في مجال الصحة النفسية ، فالقومي يرى " أن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من المرض ، لأننا نلاحظ أن مجرد الخلو من المرض لا يهتم قدرة المرء على مواجهة الأزمات العادية و لا يتبعه الشعور الإيجابي بالسعادة " .

و من النقد الذي وجه إلى هذا النوع من التعريفات كذلك نذكر نقد علاء الدين كفاي حينما يقول وليس من الدقة في شيء أن يعرف اللون الأبيض بأنه ما ليس بأسود ، ومع التسليم بهذا فإن هذه التعريفات ليست خاطئة تماماً ، بل إنها صحيحة من بعض الوجوه ومفيدة في بعض الحالات لأن الأشياء تتميز بأضدادها، و إن كان الإقتصار على الجوانب السلبية يمثل نقصاً في التعريف الدقيق فهي تعريفات ناقصة وليست خاطئة لأنها تكون في هذا الحال تعريفات مانعة للظواهر التي تنتمي إلى ظاهرة المعرفة ، ولكنها ليست جامعة لكل الظواهر التي تنتمي إلى الظاهرة موضوع التعريف ، كما يشترط علماء المنطق المقاطعة في التعريف الصحيح . من هنا جاء تعريف المنظمة العالمية الذي كان أكثر شمولاً من التعريف السابق حيث شمل التعريف السابق و زاد عليه جوانب أخرى حيث عرفت الصحة النفسية تحت هذا المنظور على أنها " ليست مجرد خلو الفرد من المرض العقلي أو النفسي فقط ، و إنما هو حالة من الاكتمال الجسدي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد " حيث أضاف هذا التعريف الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية ويؤكد هذا التعريف على وجود ارتباط وثيق بين كل من الجسم و النفس و الناحية الاجتماعية في الفرد . (صالح حسن الداھري ، 2005 ، : 28) .

ب- مفهوم الصحة النفسية عند مدارس علم النفس .

لقد تناولت مدارس علم النفس مفهوم الصحة النفسية ، و لقد تلخصت فيما يلي :

1- مدرسة التحليل النفسي :

يرى فرويد أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في " الشخصية المستقرة" ، و ليست بمعنى أنها شخصية خالية من الإحباط و أنواع القلق و التوترات الأخرى ، فإن الحياة لا تخلوا من التوتر ، بل إن الشخصية المستقرة تتضح في ضوء مقدرة "الأنا" وتمكنها من مواجهة تزايد التوتر وضبط الشحنات الانفعالية للموضوع في "الهو"، وشحنات المثل العليا في " الأنا الاعلى" ، و ذلك عن طريق التفكير و الاستدلال و حل المشكلة حلا واقعيًا الى درجة التوفيق بين المطالب الغريزية وضوابط المثل العليا.(مصطفى حجازي، 2004: 41).

وقد لخص فرويد Freud.S الصحة النفسية من منظور وظيفي في ثلاثية حسب ما ذكره مصطفى حجازي (2004) الانجاز (الابتكار) ، الإنجاب و الترويح فيأتي الانجاز وصولاً الى الابتكار في المقدمة كتعبير عن توظيف الطاقات و الإمكانيات في ممارسة حياتية بناءة. يليها الإنجاب الذي يستند إلى القدرة على الحب والارتباط الزوجي والعاطفي، والوصول إلى النضج النفسي الضروري للقيام بادوار الزوجية والوالدية، ويكملها القدرة على الترويح الاستمتاع بمباهج الحياة و تجديد الطاقات الحيوية .

فمن المعروف ان المرض النفسي يحمل دوماً اضطراباً في أحد أركان هذه الثلاثية او فيها كلها وإذا أصابها الاضطراب جميعها نكون إزاء مختلف حالات المرض النفسي او العقلي الصريح.

ويرى " ماسلو ابراهام " Maslow abraham بأن الإنسان بحكم تركيبته و مكوناته الطبيعية له حاجات جسمية وأخرى نفسية وبأنه يجب على البيئة الاجتماعية العمل على تلبية تلك الحاجات و إرضائها وبخاصة الجسمية منها ، ومن اجل تجنب الاعتلال ، فالجسم في حاجة إلى الطعام و الشراب وإلى الفيتامينات والأملاح كما أنه في حاجة الى الشعور بالأمان وإلى ممارسة البحث و الاكتشاف التي هي في حاجاته النفسية العليا. ولا يمكن تحقيق الحاجات العليا ما لم تعمل على إرضاء الحاجات الأساسية الدنيا وعادة ما يتجه الفرد إلى إرضاء حاجاته الأساسية لأن

الحيولة بينه وبين إرضائها الحاجات الأساسية يسبب المرض، فإرضاء تلك الحاجات يعتبر علاجاً بينما يؤدي نقصها إلى المرض والاضطراب، مما يلاحظ بصورة عامة أن الأصحاء نفسياً لا يعانون من نقص تلك الحاجات (Maslow, 1968) و يقدم "ماسلو" قائمة طويلة من خصائص الإنسان المعافى من بينها:

- الإدراك الفعال للواقع والتعامل الإيجابي والمريح معه، ومواجهة صعوباته والتميز بين الأصل والمزيف فيه، بدلاً من الانسحاب في الأوهام والأحلام.

- درجة عالية من تقبل الذات والآخرين والحقائق الإنسانية بما لها وما عليها والتعامل معها على هذا الأساس.

- العفوية والتلقائية والطبيعية في العواطف والأفكار والسلوكيات، والبحث عن الصحة التي توفر الشعور بالحرية والتلقائية.

- درجة عالية من الإستقلالية ومتابعة المشاريع الخاصة مع تحمل المعارضة والاختلاف.

- الحاجة إلى الخصوصية، والقدرة على العزلة والتأمل في قضايا الكيان والمصير.

- القدرة على الإحساس بالحياة وإيجابياتها وجماليتها، والانتماء إلى الدنيا والناس.

- القدرة على إقامة علاقات حميمة مع قلة مختارة من الأصدقاء الخالص، والانتماء إلى الأخوة الإنسانية.

- البعد عن التعصب والتحيز والتصلب والأحكام النمطية، وتكافؤ العلاقات مع الآخرين.

- حس خلقي قوي ومعايير سلوك متينة وإيجابية.

- القدرة على المرح والدعابة والاستمتاع بمباهج الحياة.

-الأصالة والإبتكار في العمل والمواقف وتجاوز التبعية والإنقياد.

-القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والوقوف موقفا نقديا من القضايا غير العادلة (حسن

الداهري، 2005: 24) .

أما "ألفرد أدلر" Adler. Alfred يرى أن إدراك الفرد لنقصه الخاص ، وعدم كماله يقوده عبر النزعة التعويضية نحو الكمال وتحقيق الهدف النهائي ، وهو اكتساب ذات مبدعة ومنسجمة ومتميزة، تكافح من أجل أهداف نبيلة وذات طابع اجتماعي ، أكد أدلر على وحدة الشخصية وتماسكها واتساقها ، وأبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في بناء الشخصية وتحديد السوك وأكد على تأثير خبرات الطفولة المبكرة على نمو الشخصية .

أما كارل روجرز (Rogers. Carl) فإنه يرى بأن أهم مميزات الإنسان قدرته على الاختيار ووضع القرار وتولييه مسؤولياته بنفسه. فإذا ما أتيح له المجال للاختيار تحققت صحته النفسية، أما إذا حيل بينه وبين الاختيار اعتلت صحته النفسية. (رمضان القذافي، 1988: 94).

ويرى "وليام جلاسر" Glusser. William بأن أسباب الاضطرابات النفسية تعود إلى عدم مقابلة حاجات الأفراد الضرورية كالحاجة إلى مقابلة الواقع، والحاجة إلى تحمل المسؤولية والحاجة إلى معرفة الصواب والخطأ.

وهي ما يسميه البعض بعمليات التوافق، كما يرى بأن أهم الحاجات الإنسانية الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الشعور بالتقدير والإحترام، فيقول "مما يهمننا هو حاجتان نفسيتان أساسيتان يشترك فيهما جميع البشر، وهما الحاجة إلى أن نحب وأن يحبنا الآخرون، والحاجة إلى الشعور بالقيمة والإحترام .

كارل يونغ (Carl Yung) يركز على مفهوم المعنى الباطني للذات في تعريفه للصحة النفسية فهو لا يرى إطلاقا طرقا أخرى للتطور الإبداعي لقوى الإنسان الحيوية سوى بعث الروح الدينية، بهذا

الطرح يبدو أن (يونغ) يتجه اتجاهها دينيا في تعريف الصحة النفسية (أحمد عبد الخالق، 2015: 32).

2- المدرسة السلوكية :

ترى المدرسة السلوكية بشكل عام، أن الصحة النفسية هي القدرة على تعلم وإتقان مختلف الطرق التي من شأنها مساعدة الفرد على التعامل اليومي مع مختلف الضغوط، والتقليل من آثارها السلبية بقدر الإمكان، وعلى هذا الأساس تعد الصحة النفسية نتاجا لعملية التعلم والتنشئة بمختلف مستوياتها، ينتج الاضطراب الانفعالي والاجتماعي عن الفشل في تعلم أو اكتساب السلوك المناسب أو عن أساليب سلوكية غير مناسبة، أو مواجهة الفرد لمواقف صراعية نفسية تمنعه من اتخاذ قرارات صائبة.

3- المدرسة الجشطولية:

يرى أنصار هذه المدرسة أن الصحة النفسية هي حالة تمكن الفرد من تحقيق التكامل الوظيفي، وتحمل المسؤولية، والتمتع بالنضج والأصالة، وأن يظهر الواقعية والوعي بتجاربه السابقة وبعواطفه الحالية وأهدافه المستقبلية. والحفاظ على قيمه الداخلية وحكمته (مصطفى حجازي، 2004: 42) فمصطفى حجازي (2004) يرى أن الصحة النفسية هي القدرة على العيش هنا والآن بشكل حقيقي، بينما يتجلى المرض في تزوير الواقع الذاتي و الوجود ، والهروب إلى الماضي أو المستقبل ، أي الهروب من متعة وقلق العيش الكثيف للتجربة الوجودية في الحاضر.

فالمريض النفسي يعاني من انعدام القدرة على مجابهة الذات ولذلك فهو ينكفى في اجترار الماضي بشكل دفاعي ، أو يهرب من غم اللحظة في أحلام المستقبل الوهمية .

فيرى " بيرز " أن الصحة النفسية تتحقق حين يتمكن الشخص من الوقوف على قدميه ، وتحمل مسؤولية مصيره ، ويتمكن ، من عيش رغباته ومشاعره في حالة من اللقاء مع الذات ، وانطلاق حيويته في اتجاه نمائي(مصطفى حجازي، 2004: 43).

4- المذهب الوجودي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه في نظر عبد السلام عبد الغفار (2001) بأن الصحة النفسية تعني " إدراك الإنسان لمعنى وجوده وأن يعيش هذا الوجود محققاً إمكانياته، وممارسة لحيته في تحقيق ما يريد وأن يدرك جوانب ضعفه ويتقبلها ويدرك طبيعة الحياة بتناقضاتها، وينجح في بلوغ تنظيم قيمي يعده إطاراً لحياته".

فيرى " روجرز"(Rogers.C) أن الشخصية المعافاة هي تلك المدفوعة بدافع تحقيق الكيان الوجودي حتى أقصى درجات امتلائه ونمائه ، ويتوقف النجاح في ذلك على الحصول على التقدير الايجابي غير المشروط في الأشخاص المرجعيين في حياة الطفل ، وهو ما يولد ذلك الانسجام العميق بين صورة الذات ومفهومها لدى الشخص، وبين تجربته المعيشية، وإذا توافر ذلك فإن الصحة النفسية ستتحلى ببروز الأبعاد الإيجابية البناءة من كيان الإنسان ، وقدرته على الحب والتعاطف مع الآخرين، وتحمله المسؤولية في قراراته وخياراته، وانطلاقه في المشروع النمائي، بذلك يتجلى العطاء والتعبير عن مشاعر الأصيلة (عبد السلام عبد الغفار 2001: 46).

وفي المقابل فإن الاضطراب النفسي على اختلاف درجات شدته يرجع إلى اضطراب الطفل التخلي عن الوفاق مع ذاته وحاجاته والرضوخ للتقدير المشروط من الآخرين ، وهنا تبدأ عملية الغربة عن الذات لحساب الرضوخ لآراء الآخرين وأحكامهم وشروطهم ، ومع الغربة يبدأ التجاذب الوجداني وعدم الاتساق ما بين الرغبات الأصيلة والسلوك مما يؤدي إلى تزوير التجربة الوجودية.

كما ينفجر القلق نتيجة لهذه الصراعات الداخلية ما بين الرغبة في التعبير الأصيل وبين الرضوخ للشروط الخارجية، كما تبدأ آليات الدفاع بالبروز مما يلقي به إلى تزوير خبراته ورغباته الداخلية الأصلية من جهة ، وتزوير علاقاته مع العالم من جهة أخرى، كما يقع في الجمود والتصلب الذي يمنع انطلاقا طاقات النماء ، وإمكانيات التكيف المرنة الخلاق.

فالصحة النفسية إذا تتجلى في المشاعر الأصيلة و الموقف من الذات والتلاؤم معها ، وهو ما يؤدي بالإنسان إلى الشعور بأنه بخير ، ويفتح أمامه الطريق إزاء النماء والانفتاح واللقاء الإنساني .

5- المذهب الإنساني:

يرى أصحاب المذهب الإنساني أن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد الإنسانية تحقيقا كاملا، ومن المؤشرات الدالة على ذلك حرية الفرد ، ومدى إدراكه لهذه الحرية وحدودها وتحمله لمسئولياتها ومقدرته على التعاطف مع الآخرين وحبهم ، ومدى التزامه بالقيم العليا كالخبر والجمال والإحساس بالطمأنينة والانتماء ، وتقبل الذات وتحقيق إمكانات الفرد وأهدافه (مصطفى فهمي، 1995: 74).

ج- تعليق على المفاهيم:

يتضح من التعريفات السابقة للصحة النفسية أنها تشترك في المفاهيم العامة والتي تتخلص فيما يلي:

أولاً: الخلو من الاضطرابات النفسية مع التحلي بالقدرة على القيام بعمليات التوافق والتكيف.

ثانياً: إن الصحة النفسية مفهوم مستمر وليس مؤقتا بمعنى أننا لا نحكم على تمتع الشخص بالصحة النفسية أو العكس بعد ملاحظتنا لجزء عابر من سلوكه ولكن علينا أن نأخذ في الاعتبار بحمل سلوكه ككل ، خلال فترة قليلة من الزمن .

ثالثاً: أنه يجب النظر إلى الصحة النفسية في الإطار الثقافي للجماعة، أي في إطار توقعات المجتمع من أمور مقبولة أو مرفوضة، في حين نشاهد إنساناً يتحول في شوارع المدينة عاري الجسم من الملابس تماماً ، نحكم عليه منذ اللحظة الأولى بالخبيل أو فقدان العقل ونحاول تحاشيه واستدعاء الشرطة أو جهة من الجهات المسؤولة لإجراء التصرف اللازم ، في حين نجد أن العري أمر اجتماعي في مجتمعات الأدغال بالمناطق الإستوائية النائية ، أو بين بعض فئات سكان أستراليا الأصليين بالصحاري المنعزلة أو بين الفئات السوية في المجتمعات الغربية.

رابعاً: أن هناك من ينظر إلى الصحة النفسية على أنها مفهوم كلي، أي أن الصحة النفسية هي أمر موحد ومفهوم شامل ، فهي إما أن تكون أو لا تكون في حين ينظر البعض إليها على أنها أجزاء منفصلة قد يتحلى الفرد ببعض سماتها ويفتقد بعضها الآخر، فهو قد يكون شجاعاً ولكن أناني ، وقد يكون كريماً ولكن تسلطي وقد يكون في أعلى درجات الذكاء ولكن يستهويه شدة الاندفاع في بعض المواقف ، وهذا التوجه يجعلنا ننظر إلى الصحة النفسية على أنها مفهوم نسبي يتعلق بالموقف لا بالشخص ، مما يجعل الفرد متمتعاً بالصحة النفسية في موقف وغير متمتع بالصحة النفسية في موقف آخر.

وهذا لا يعني حسب رمضان القذافي (1998) أن الصحة النفسية هي الخلو التام من القلق، على سبيل المثال لا الحصر، إذا لا يوجد شخص عادي خال من مظاهر القلق ،حيث يتطلب الأمر من الفرد أن يغضب أو يقلق أو يخاف أو أن يفقد ثقته في الآخرين، ولكن الشيء المهم هو أن الغضب والقلق والخوف وعدم الثقة يجب أن تحدث بشكل مؤقت وعلى صورة ردود أفعال طارئة، لا تتحول إلى استجابات اعتيادية يعتمد عليها الفرد بشكل دائم لمواجهة ضغوط الحياة(رمضان القذافي، 1998: 24) .

ثانيا : أسس الصحة النفسية:

(أ) - معايير الصحة النفسية:

إن معايير الصحة النفسية هي مؤشرات تساعد في الفصل بين السلوك السوي والسلوك غير السوي للأفراد، فهي محكات (NORMS) تساعدنا على تقويم كل فرد بعناية فائقة، ويطرح تعدد المنظورات للصحة النفسية و ما تقول به من مقومات على ضرورة البحث في السواء ولا سواء ، لأن هذه المعرفة تخدم أغراضا عملية هامة هي :

-أنها تشكل إطار معقولا لحياتنا وتصرفاتنا نحدد انطلاقا منها ما يتعين علينا عمله وما يمكن توقعه في كل مرحلة من مراحلها.

-وهي تعيننا على الوعي بحدود أزماتنا وصراعاتنا الممكنة وتقدير مدى خطورتها.

-كما أنها تعيننا على فهم أولادنا والناس من حولنا ومساعدتهم عند اللزوم.

-وهي من تم تمكننا من تحديد متى ينحرف الانسان عن السواء ، وبالتالي تبين مقدار حاجته إلى المساعدة.

-وتساعد على ضبط وتوجيه مستقبلنا واتخاذ قرارات أكثر ملاءمة بشأنه من حيث إدارة الذات والتفاعلات والتوجيهات والمواقف

- فالحديث عن السواء ولا سواء ضروري لا سيما عند التعامل مع صحة الطفل النفسية ، نظرا للخصائص المتغيرة لمرحلته العمرية .

فمصطلح " السواء والسوي " في العربية تقابل مصطلح " Normality and Normal

" بالانجليزية ،ومثلها باللغة الفرنسية " Normalité et Normal" وتأتي كلمة Normal

في بالانجليزية من كلمة " Normal" و هي حسب معجم اكسفورد للمصطلحات النفسية :عبارة

عن أداة مربعة لقياس الزوايا القائمة تستخدم في النجارة ، وتعني لغويا : متماش مع ، أو مكون لمعيار مقبول أو نموذج أو نمط ، أو انه معيار طبيعي انتظامي معتاد .

وهو بالتالي الحالة العادية أو الدرجة أو الكمية العادية المتماشية مع نمط عام معياري وهو على عكس الانحراف أو الاختلاف .

أما في اللغة العربية " فالسواء " كما جاء في لسان العرب لأحمد منظور (2006): سواء الشيء مثله ، أي مساو له ، وسواسية أي متساوون وأشباه ، وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الطرفين ، والمكان السواء هو المتوسط بين مكانين ، واستوى الرجل سواء بلغ أشده ، أي سن الرشد ، والسواء هو الاستقامة مكان سوي أي مستقيم ومنسجم في تضاريسه (أحمد منظور ، 2006: 175).

فالمصطلح في اللغة العربية يشير إلى التشابه والتساوي ، أي كون المرء مساويا للآخرين فيما هم عليه من خصائص وهو يتضمن معنى الخلو من الالتواء والتطرف والميل إلى الوسطية والاعتدال ومن أهم معايير الصحة النفسية أو السواء ما ذكره محمد الهابط (1993: 35) :

المعيار الشخصي (الذاتي):

يعتبر من المعايير الحديثة لتحديد طبيعية السلوك (سوي / غير سوي) ويقوم هذا المعيار على التقدير الذاتي للفرد فإذا كان الشخص راضيا عن حياته إلى حد ما ولا توجد لديه مشاكل تعكر صفو حياته ، فإننا نعرفه أوتوماتيكيا بأنه شخص سوي طبقا لهذا المعيار .

ومن ناحية فإذا الأفراد الذين يعانون إحباطا أو خوفا فإن مشاعرهم وأفكارهم أو أفعالهم تعتبر شاذة أو تحتاج إلى معاملة خاصة فإن هناك اضطرابا في شخصيتهم .

فالمعيار الشخصي إذا يتحكم فيه الفرد حسب دوافعه واتجاهاته وعلاقات خاصة بالآخرين فمثلا القتل أو سلوك الاغتصاب قد يعتبره المجتمع سلوكا شاذا منحرفا على الرغم من أن السلوك لا يكون

كذلك من جهة نظر صاحبه وعلى ذلك فإن المعيار الذاتي لا يعتد به حيث أنه معيار مناسب في حد ذاته.

المعيار الاحصائي:

يعتمد المحك الإحصائي على تطبيق اختبار نفسي يقيس سمة معينة أو مجموعة سمات للشخصية على عينة ممثلة لأفراد أي مجتمع تمثلا جيدا ، فإن هذه السمة أو السمات سوف تخضع في توزيعها للمنحنى الاعتدالي (المنحنى الجرسى)، ولتكن سمة الذكاء هي الخاضعة للتوزيع، بحيث نجد الأفراد الأسوياء أو العاديين يمثلون الأغلبية ويتركزون في منتصف المنحنى حول المتوسط ، بينما الأفراد غير العاديين أو الشواذ سوف يقعون على طرفي المنحنى وهما يمثلان القلة.

ولكن يصلح هذا المحك بشكل دقيق في القياس الطبيعي ، وتنقص دقته عندما يتجه إلى القياس النفسي في أحيان كثيرة تنعدم مصداقيته كاختبار القلق مثلا، فطبقا لهذا المحك أن كل من يحصل على درجات منخفضة على مقياس القلق يصنف في خانة الشواذ، وعلى هذا الأساس يعتبر المحك الإحصائي في تحديد معنى السواء من حيث الصحة النفسية مضللا ومثيرا للبس، كذلك ليس معنى أن توسيع سمة أو صفة أو عادة معينة وانتشارها يدل على أنها تندرج تحت السلوكيات السوية فظاهرة الرشوة والنفاق تعتبر من الظواهر غير السليمة.

أيضا المعيار الإحصائي غير ثابت بالنسبة للمعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما ، فكل ثقافة تقوم على معايير معينة تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع ، فالمعايير الثقافية تتباين من مجتمع لآخر ولذلك يصعب الاعتماد على هذا المعيار في تحديد السلوك السوي وغير السوي . (صالح حسن الداهري، 2005: 39).

المعيار الاجتماعي:

يرى صالح حسن الداهري (2005) انه يتبنى هذا المعيار وجهة النظر القائلة أن لكل مجتمع قوانين معينة وتحكمه معايير سلوكية اجتماعية تحكم تفاعلات الأفراد ، كما أن لكل ثقافة مجتمع محرماتها ، وعلى الفرد أن يلتزم بهذه المعايير لكي يحقق سلوكه السوي فإذا خرج عنها اعتبر شخصا شاذًا غير سوي .

كما أن التزام الفرد الشديد بالمعايير السائدة في المجتمع قد يجعله غير قادر على تقبل التغييرات الحادثة في مجتمعه.

لكن المجتمع في حركة دائمة وهذا ما يؤدي إلى تطور المعيار الاجتماعي وظهور تغييرات اجتماعية ، وبالتالي في سياق عملية التغيير التي تقع في إطار التطور الاجتماعي، تتحول النظرة لما هو سوي وما هو غير سوي ، وعليه يصبح المحك الاجتماعي محكا نسبيا يختلف من حقبة زمنية يمر بها المجتمع إلى أخرى.

فالمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع قد تنتهي إلى ثقافة غريبة شاذة، ولكن يجب على أفراد المجتمع الالتزام بها، وذلك لأن معظم أعضاء المجتمع الراشدين يأخذونها كطريق لهم في هذه الحياة وهذا ما يحدث غالبا في المجتمعات الصناعية الحديثة المعقدة .

فلا بد وأن يكون هناك اتفاق حول المعايير السائدة في ثقافة المجتمع كي نضع مقياسا للصحة النفسية ، ومن هنا لا يوجد إجماع على مفهوم الصحة النفسية.(حسن الداهري،2005).

المعيار الثقافي :

يشير مصطفى حجازي (2004) طالما أنه السواء و الاسواء معياران في الأساس فهما يحيلان بالضرورة إلى المرجعية الثقافية، وقد كان الحال هكذا على الدوام زمانيا ومكانيا باختلاف الثقافات، فكما أن لكل زمان نموذج في السواء والاسواء، وما يعتبر صحة أو مرضا، كذلك فإن لكل ثقافة

نموذجها في السواء والأمور قابلة للتحويل ، فما يعتبر في مجتمع في زمن معين سواء قد يتغير ، لأن لكل ثقافة معاييرها ، والسواء هو تركيب ثقافي يرتكز على التوافق الاجتماعي أو المعايير الاجتماعية ، وهي متغيرة بتغيير الثقافات وتحويل التاريخ .

وقد أدى التطور التكنولوجي الراهن وما رافقه من تطور ثقافي إلى تكسير معايير السواء في كثير من الثقافات . فمن خلال المرجعيات الذي قد تتحكم في السواء (الدينية ، السياسية ، الإنتاجية القرايية ، التربوية) نجد صراعا وعليه فما يعتبر سويا بالنسبة لبعضها يصبح غير سوي لبعضها الآخر لذلك فليس هناك معايير ثابتة في مجتمع معين ، إلا إذا تكلمنا عن المجتمعات الساكنة الصغيرة (مصطفى حجازي ، 2004: 65).

المعيار التلاؤمي:

وفي هذا المعيار يركز صالح حسن الداهري (2005) على أنه يتحدد السلوك السوي وغير السوي من خلال مساعدة الفرد على تحقيق النضج المطلوب وتحقيق الفرد لذاته ، فالدافع لإدراك الجهد الكامل الذي يبذله الفرد، يعتبر بمثابة عامل هام لتحديد السلوك السوي وغير السوي، وما يميز هذا المعيار أنه يشجع الأفراد على أن تنمو شخصياتهم من خلال إدراكهم لأنفسهم كأدميين ، ويرى "كولمان" أن سلوك الفرد يصبح مقبولا ويتصف سلوكه بالسواء حينما يتلاءم مع مجتمعه أم إذا خرج السلوك عن ذلك فإن سلوكه يصبح مرضيا.

"فكولمان" يرى أن السلوك هو الذي يتفق مع نمو الفرد وصالح الجماعة في الوقت نفسه ، أي القدرة على استغلال القدرات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن دون أن يخل بمصالح الجماعة. (حسن الداهري ، 2005 : 40)

لكن قد وجهت عدة انتقادات لهذا المحك وحتى "كولمان" يعترف بصعوبة استخدام هذا المعيار في الجانب العلمي فيقول: "إن أفضل ما يمكن أن نفعله هو أن نقترح ثلاثة أنماط من الأسئلة على

الأخصائي العيادي أن يعتمد عليها في محاولته لتقدير سوية السلوك أو لا سويته، وتتعلق هذه الأسئلة بأسئلة العلاقات بين استجابات الفرد وبين حاجاته وقيمته من ناحية، وبين استجاباته وبيئته من ناحية ثانية، وبين استجاباته وتحقيق ذاته وصالح المجتمع من ناحية ثالثة .

ومن الانتقادات كذلك ما أورده محمد جاسم محمد (2004) أن السلوك اللاسوي لا يقتصر على السلوك المرضي وإنما يشمل بعض الانحرافات الجنسية والسيكوباتية ، وإدمان المخدرات والكحوليات وبالتالي التركيز على الجانب المرضي فقط يستبعد كل هذه السلوكات اللاسوية. (محمد جاسم محمد ، 2004: 41)

وفي بعض الأحيان نجد أن الأفراد الذين يشعرون بالنقص مثل غيرهم من الأفراد يسعون ويكافحون من أجل التفوق، فهذا يمثل أحد الضغوط التي تمارس على حياة هؤلاء الأفراد وربما تؤدي بهم إلى الشذوذ.

ولكن ربما يكون من الخطورة أن نحكم على كفاية الأفراد من خلال وجهات نظر سيكولوجيا قاصرة ، وفي ضوء ما سبق لا يمكن الاعتماد على معيار واحد لتحديد سواء السلوك أو شذوذه ذلك أن كل معيار ومحك يعتمد على بعض التغيرات إضافة إلى تباين واختلاف الحدود الثقافية من مجتمع إلى آخر.

المعيار النفسي المرضي:

يعتمد هذا المحك على الأعراض المرضية حسب الجداول العيادية، وخاصة الذي نجده في "الدليل الإحصائي الدولي لتصنيف الأمراض النفسية و العقلية " التي تستخدم في عملية التشخيص والعلاج، ومن هنا يعتبر السلوك غير سوي عندما تظهر أعراض مرضية معينة أو اضطرابات نفسية أو عقلية يمكن تصنيفها في خانة المرض العصابي أو الذهني أو الحالات الحدودية ، وهذا المحك يغفل تماما

الدلالة الخلقية لسلوك الفرد و لذلك فإن الاقتصار على المحك الباثولوجي لا يعتبر كافيا للحكم على السلوك إذا ما كان سويا أو شاذا. (علاء الدين كفاي، 1997: 56) .

المعيار الإسلامي المتوازن للسلوك:

أشار إلى هذا المحك علاء الدين كفاي (1997) الذي استخدمه للتمييز بين السلوك العادي والسلوك غير العادي ، ويذكر مجموعة من السلوكيات القائمة على التوازن ، حيث يرى أنه سلوك وسط بين الجماعية والفردية، الروحية والمادية ، العبادة والعمل ، التطوع والالتزام، الوازع الداخلي والوازع الخارجي التواضع والعزة الحرية والمسؤولية الثبات والتغير ، الايجابية والسلبية ، المثالية والواقعية وخلص إلى أن السلوك السوي طبقا للمعيار الإسلامي يتسم بما يأتي:

الواقعية ، الشعور بالأمن والطمأنينة ، المرونة ، الإدراك الصحيح للواقع ، فهم الذات وتقبلها وتطويرها التعادلية في العلاقات مع الآخرين ، التناسب مع الموقف

(ب) - مؤشرات الصحة النفسية:

1- الراحة النفسية:

من العوامل المهمة التي تؤثر على حياة الفرد وعلى عملية التوافق هو شعور الفرد بعدم الاتزان النفسي في أي جانب أو مشاعر الذنب والأفكار والوسواس وتوهم المرض وعدم الإقبال على الحياة والتحمس لها.

ولا يتضمن معنى الراحة النفسية إن لم يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف حاجزا في طريق إشباع حاجاته المختلفة ، وفي تحقيق أهدافه في الحياة ، فكثيرا ما نصادف هذه العقبات في حياتنا اليومية ، لكن الشخص ذو الصحة النفسية هو الشخص الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهم نفسه ويرضاهم المجتمع.

ومن ذلك فإن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية قدرته على الصمود حيال الأزمات والشدائد وضروب الإحباط دون أن يختل ميزانه ويشوه تفكيره ، ودون أن يلجأ إلى أساليب ملتوية غير ملائمة لحل أزمته ، كالعدوان ونوبات الغضب أو الاستسلام لأحكام اليقظة ، فدرجة احتمال لإحباط من أهم السمات التي تطبع شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد . (مصطفى فهمي ، 1995: 35)

وفي المقابل كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعيش ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائما رافضا ، تعسا ، ويشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتلال الصحة النفسية له . (محمد جاسم محمد، 2004: 17)

2- القدرة على العمل :

تعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية ، فالعمل هو إحدى صورة النشاط الطبيعي للإنسان ، ولذلك فمن الخطأ أن نعتبره تهديدا للاتزان النفسي للإنسان ، أو أنه يضر بصحته النفسية ، وإن الفرد عندما يزاول مهنة أو عملا فنيا فإن الفرصة تتاح له لاستغلال كل قدراته ، وتحقيق أهدافه الحيوية ، الأمر الذي يحقق له الرضا والسعادة النفسية .

إن الأثر القومي للعمل على الاتزان النفسي يرجع إلى أن العمل له صلة وثيقة بالأهداف التي تكمن وراء السلوك الإنساني ، فعن طريق العمل يكتسب الإنسان القوة ، وهو وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها ، عن طريق ذلك يسعى الفرد ليحقق لنفسه مركزا مرموقا في المجتمع الذي ينتمي إليه ولهذا فمن دواعي الاستغراب عدم وجود علاقة بين العمل والسلوك ، فالسلوك في مواقف العمل ، هو في الواقع جانب أساسي من جوانب السلوك الإنساني (صالح حسن الدايري ، 2005: 44) .

لكن بالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته وقدراته بينما قد نجد فردا آخر يطمح في أن يصل ويلحق، ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماما عن إمكاناته ، كمن يلجأ إلى المضاربة والمقامرة ربما بأسرته أو عمله أو ماله ، وإذا لم يتحقق ما يطمح إليه يحدث له انهيار أو يتكون لديه اتجاه عدائي نحو الناس ونحو الحياة ، ويلعن القدر والحظ ويظل حاقدا كارها ، وقد ينعزل ويعيش في عالم لا واقعي من الخيالات وأحلام اليقظة ، وكل ذلك يشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه .

3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو التوافق للفرد من وجهة نظر سعيد حسين العزة (1988: 85) ، ومن أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن (Security) وهي حاجة نفسية ضرورية ، كذلك إحساسه بالتواد (Affection) وهي حاجة ضرورية كذلك ، تتمثل في إحساسه بأنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين ، ثم ثمة حاجة ضرورية مهمة أيضا وهي إحساس الفرد بأنه قادر على الانجاز (Achievement) ويتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام ، كذلك في معظم المشروعات التي يكلف بها أو يتبناها بنفسه كذلك يحس المتوافق بالانتماء إلى جماعة ، مؤسسة ، حزب وطني، نادي... الخ.

ويحس بالولاء والاهتمام بتنفيذ برامج هذه المؤسسة أو الحزب الذي ينخرط فيه ويدافع عنه ويحميه من أجل رفعه ورفقيه.

كذلك يحس المتوافق بالحاجة إلى الحرية (Freedom) بحيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعاته فيعرف من يقود ومتى يتبع ، من يساير ومن يغار ومن موقع مستقل ، وإذا لم يحس الفرد بهذه الاحتياجات يقترب بالضرورة من سوء التوافق وتحتل صحته النفسية.

4- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

خلال مراحل النمو الإنسان تتمثل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن نلاحظها من خلال مواقف ، كما يمكن قياس هذه السمات ، ومن أهم السمات الشخصية التي ذكرها صالح حسن الداھري (2005: 45) التي تشير إلى التوافق والتي تعد في نفس الوقت من مؤشرات الصحة النفسية للفرد مايلي:

الثبات الانفعالي: (Emotional Stability)

وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم انفعال كما أن الشخص الثابت لا يستفز أو يستثار من أحداث ومواقف تافهة ، كما أنه يتسم بالرزانة ، ويثق فيه الناس ، وهو عقلائي في مواجهة الأمور والمواقف ولا يثور بسرعة ، ويخاف أو يغار الغيرة المفرطة وطبعا هذه السمة لا تولد معه ، ولكنها تنمو وتكتسب في ظل ظروف بيئية واجتماعية مناسبة كأن تكون العلاقات في الأسرة متناغمة يسود أفرادها التعاطف والثقة بالنفس. وقد ثبت أن الآباء العقابيين تتكون لدى أبنائهم سمة القلق الانفعالي.

اتساع الأفق :

تسهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد مع الآخرين ، ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الايجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة اللانمطية ، ويتابع المستحدثات Innovation وهو على عكس الشخص الذي يوصف بضيق الأفق (minded Narrow) المنغلق على ذاته الذي لا يرى إلا ما تحت أنفه فهذا يصعب التعامل معه .

قدرة الفرد على تحمل المسؤولية:

لا شك أن الشخص المتمتع بقدر كبير من الصحة النفسية هو ذلك الفرد الذي يستطيع أن يتحمل المسؤولية ويستطيع اتخاذ القرارات ، لأن الهروب منها دليل على عدم النضج الانفعالي والشخصية غير المتمتعة بالصحة النفسية.

فالفرد يحس بالمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه ، وفي هذه الحالة يكون الشخص اجتماعيا ومن ثم يتعد عن الأنانية ، فيهتم بمجمعه وبيئته ويدافع عنها ، وعن إنجازات ذلك المجتمع كما يشارك في الحفاظ على مصادر الثروة في بلده وعلى الملكية العامة ويكافح تلوث البيئة ، وبذلك يكون فردا مقبولا اجتماعيا وراضيا عن نفسه وعن الآخرين .

مفهوم الذات (Self concept):

تعتبر فكرة الفرد عن ذاته من الركائز الأساسية للشخصية، وبلا شك في عملية التوافق لا بد لنا في ضوء ذلك أن نوضح أن الذات هي فكرة الشخص عن نفسه، وما يعتره من أفكار ومشاعر يكونها الفرد عن نفسه والصورة التي يكونها في داخله، وهي تتمثل في فهمه العميق لقدراته وحدود إمكانياته. فقد يتصور الشخص بأن له قدرات عقلية أو جسمية عالية، وفي الواقع أن هذا التصور غير صحيح، مما قد يدفع بالفرد إلى أن يصاب بالإحباط.

فقد يرى الفرد نفسه ذا قيمة اجتماعية ومرغوب فيه، وهذه هي علاقة الفرد بالآخرين التي تجعل منهم ينظرون إليه بنوع من التقدير والاحترام، لما لديه من قيم اجتماعية واتجاهات منطقية ومبادئ تشعره بنوع من الاحترام والرضا عن نفسه والآخرين، في المقابل قد يرى نفسه شخصا عديم القيمة لا يمثل شيئا بالنسبة للأفراد الذين هم حوله، فنظراتهم هذه سواء كانت ايجابية أو سلبية فإنها تمثل عاملا قويا في قبول أو رفض هذا الفرد وبالتالي التأثير في عملية التوافق.

ونظرة الفرد إلى نفسه لا بد أن تكون ذات مثالية وأن يعرف نفسه جيدا لتحقيق ما يصبو إليه من كمالية ومثالية.

ومن أهم الدراسات الشهيرة التي أجريت لغرض تحديد المظاهر العامة للصحة النفسية الدراسة التي قام بها تندال « Tindal » والتي ذكرها غريب عبد الفتاح غريب (1992) وكان الهدف من الدراسة هو التوصل إلى ما إذا كان الاتفاق بين عدد من الباحثين يمكن أن يتخذ أساسا لتحديد مظاهر الصحة النفسية، تحديدا موضوعيا في نقاط لا يطرأ عليها تغيير ملموس نتيجة لتغير الباحث أو اختلاف البيئة الاجتماعية. وبعد المقارنة بين النقاط التي اتفقوا فيها والنقاط التي اختلفوا فيها توصل إلى سبعة جوانب أو مظاهر، اعتبرها المشتغلون في حقل الصحة النفسية ممن شملتهم الدراسة ممثلة للصحة النفسية (غريب عبد الفتاح غريب، 1992: 86) وهي كالتالي:

1- المحافظة على شخصية مستقلة:

يشمل هذا الجانب التوازن بين القوى النفسية والنظرة الموحدة للحياة ومواجهة أشكال الضغوط والشدة.

2- التوافق مع المتطلبات الاجتماعية:

يتم التركيز في هذا الجانب من جوانب الصحة النفسية على التناسق بين الفرد والمعايير التي قبلها التراث الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد. ويتضمن قدرة الفرد على فهم الواقع كما هو وعلى قبول صعوباته ومعرفة حدوده ، وعدم الهروب من الواقع إلى الأحلام والخيال ، كما يتضمن هذا الجانب قدرة الفرد على تحمل صعوبات الحياة في مسعاه نحو أهدافه التي يصعب أن تتحقق إلا في المدى البعيد .

3- المحافظة على الثبات:

ويتضمن عدم التردد المتكرر ، والثبات المناسب فيها يتصل بالاتجاهات التي يتخذها الفرد في شؤون الحياة المختلفة.

4- النمو مع العمر:

ويتضمن هذا الجانب من جوانب الصحة النفسية النمو العام للفرد من حيث ما يكتسبه في حياته في السنوات التي يقاس بها عمره ، فزيادة سنة على عمر الفرد لا تعني سنوات عمره فقط بل زيادة معارفه وخبراته ، وانفعالاته وعلاقاته الاجتماعية وقدراته .

5- المحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية :

ويعني مستوى الاتزان في الحياة الانفعالية عند الإنسان كما يظهر ذلك في استجابة لمواقف الحياة فلا تكون انفعالات الفرد جامحة مهيمنة عليه ، ولا تكون هذه الانفعالات جامدة متبلدة .

6- المشاركة المناسبة في الحياة الاجتماعية :

وهذا يشير إلى المكانة الاجتماعية للفرد والعمل الذي يجب أن يؤديه من أجل تقدم مجتمعه ويظهر ذلك في تعاون الفرد مع غيره من أجل مجتمعه وضمن شروط طاقاته وقدراته .

(ج) - منهاج البحث في الصحة العقلية:

لقد حدد الباحثون في الصحة النفسية ثلاث منهاج رئيسية في الصحة النفسية نجدها مذكورة عند حامد عبد السلام زهران (1995 : 12) وهي :

1- المنهج النمائي : Developmental or promotive goal

ويقصد بالهدف أو المنهج النمائي للصحة النفسية توظيف ما لدينا من معارف نفسية في تحسين ظروف الحياة اليومية للأفراد ، وفي مساعدتهم على تنمية قدراتهم وميولهم ومواهبهم والاستفادة منها في العمل والإنتاج والإبداع فيما يعود عليهم بالنفع وعلى المجتمع بالخير .

والمقصود بالمنهج النمائي أنه منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال نومهم حتى يتحقق وصولهم إلى أعلا مستوى ممكن من الصحة النفسية ، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة إمكانيات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه السليم النفسي والتربوي والمهني ، من خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية.

وبذلك يمكن القول بأن المنهج النمائي للصحة النفسية يعتمد على أسلوبين أساسيين:

أسلوب الكشف عن الاستعدادات والقدرات التي تتمتع بها الشخصية ومختلف الظروف والعوامل المحيطة بها والصعوبات والمشاكل التي تواجهها .

أسلوب التوجيه والتدريب والإرشاد بهدف تنمية قدرات الفرد ، واستغلال طاقاته وتوظيفها بصورة سليمة وفعالة .

إن المنهج النمائي يعتبر أساس للعمل في مجال الصحة النفسية ويهتم النماء أو النمو كما يرى أيفي « Ivey » بالتغير الايجابي للإنسان ، وهو يعتبر الهدف الأساسي للتدخلات الإرشادية من جانب العاملين بمجال الصحة النفسية ، ويرى أيفي « Ivey » أن عمل رجال الصحة النفسية وخاصة في مجال الإرشاد النفسي هي: تسهيل النمو الإنساني الذي لا يتطلب أن نعالج أو نمنع المشاكل التي يتعرض لها الناس ، ولكن بالأحرى أن ندلل على أن هذه المشاكل هي فرض للنمو

والنماء ، فعلى الرغم من أن حل المشكلات للناس قد يكون مفيدا ، إلا أنه أيضا قد يكون عديم الفائدة ، فالتركيز على النمو يؤدي إلى الزيادة في النماء والتحرك الشخصي .

فالنماء أو النضج والنمو الايجابي والتغيير هي المكونات الأولى للحفاظ على وتحقيق صحة نفسية ايجابية ، وبذلك كلما زادت درجة الصحة النفسية والنضج والنمو ، كلما زادت إمكانية الناس للتمتع بحياتهم بشكل كامل.

2- المنهج الوقائي « Preventive goal »

تعني الوقاية في مجال الصحة النفسية: "التدخل بشكل معتمد بطريقة ايجابية لمواجهة الظروف الضارة قبل أن تسبب إعاقة أو اضطرابا" (صالح حسن الداھري ، 2005: 48) ومن رواد مجال الوقاية "جورج ألي" والذي وضع المعادلة التالية.

عدة عوامل + ضغوط

الوقاية =

مهارات التصرف + تقدير الذات + جماعات التدعيم

وتوضح المعادلة أن هناك العديد من العوامل المتشابكة التي تجتمع لتحديد واقعة الاضطراب النفسي، إن واقعة الاضطراب النفسي تعني وجود ظروف حياتية صعبة مقارنة بقدرات الفرد ، ولنجاح مجهودات الوقاية يجب التقليل من الواقعة أي عدد الحالات المرضية الجديدة لمختلف الاضطرابات العقلية، وتتضمن استراتيجيات تحديد ذلك التقليل ، من العوامل الضارة والزيادة في تقوية مناعة الناس وتعتبر الوقاية من أهم مهام العاملين في الصحة العامة فإن هؤلاء دائما ما يعملون جاهدين لمنع الأمراض ، ويقال أن إجراءات الوقاية تعتبر أكثر نجاحا في الحفاظ على صحة الناس من المجهودات الطبية التقليدية للتدخل والتي تستخدم وسائل الترميم. (غريب عبد الفتاح غريب، 1992: 66) .

وحسب (رومان والبرمان Romain et Lidermain) فإن للمنهج الوقائي ثلاث مستويات وهي: المستوى الأول من الوقاية ويحاول منع حدوث المرض، أما المستوى الثاني يحاول تشخيصه في مرحلته المبكرة بقدر الإمكان أما المستوى الثالث يحاول التخفيف من أثاره. (مصطفى حجازي، 2004: 113).

أما "حودير" فيحدد مستويات الوقاية في مجال الصحة النفسية بثلاث مستويات وهي:

1- الوقاية من الدرجة الأولى.

2- الوقاية من الدرجة الثانية.

3- الوقاية من الدرجة الثالثة.

1- الوقاية من الدرجة الأولى:

تعريف الوقاية من الدرجة الأولى في مجال الصحة النفسية بالعناصر الأربع التالية:

أ- يجب أن تكون ذات توجه للجماعة ، للمواطنين ، أكثر من كونها ذات اتجاه فردي ، أي أنها تقدم لجماعات من الناس وليس لأفراد كل على حدة .

ب- لا بد أن يكون لها صفة (تقبل الحقيقة) ، بمعنى أن توجه إلى جماعات لم تعاني بعد من سوء التوافق بشكل واضح ومع ذلك ربما يكونون محل نتيجة ظروف حياتهم أو خياراتهم الحالية.

ج- لا بد أن تكون مجهودات الوقاية الأولية متعمدة ومقصودة «Intentional» بمعنى ، أن تعتمد على قاعدة معلومات قوية تشير إلى أن برنامج الوقاية يحمل إمكانيات إما التحسن في الصحة النفسية أو منع سوء التوافق .

د- تعتبر مشاكل التعلم والمشاكل التي تساهم في مشاكل التعلم الدراسي أهدافا لنشاطات الوقاية الأولية أيضا .

تتضمن الوقاية من الدرجة الثانية خدمات مباشرة ، إرشاد زواجي ، إرشاد مختص ، تقدم لعملاء يخبرون فعلا اضطرابات خفية mild أو يمرون بأزمات .

2- الوقاية من الدرجة الثالثة:

تتضمن تقدم خدمات تأهيلية «rehabilitative» لعملاء يخبرون مشاكل مزمنة وحادة .

وفيما يلي مثالين يوضحان الأثر الايجابي للجهود الوقائية في مجال الصحة النفسية .

المثال 1:

أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين تم تعليمهم كيفية استخدام أسلوب حل المشكلات الاجتماعية في ولاية فلاديلفيا بأمريكا ، أظهروا العديد من النتائج الايجابية بما في ذلك: مستوى أفضل من التوافق الاجتماعي ، وعي أفضل بالمشاعر الشخصية ، انخفاض واضح في السلوك المندفع والطائش.

المثال 2:

تم تصميم دراسة لفحص كفاءة برنامج في كيفية التعامل مع الضغوط لدى بعض النساء اللاتي يشملهم مشروع المعونة الاجتماعية وكان هدف البرنامج هو منع prevent بعض النتائج المتوقعة لدى هؤلاء النساء مثل: الاكتئاب والقلق ، وقد استمر البرنامج عامين وضم 65 سيدة من ذوات الدخل المنخفض ، تلقت مجموعة النساء هذه برنامجا محددًا في التدريب المهاري في حل المشكلة problem solving وفي كيفية التعامل مع الضغوط، في نهاية الدراسة أظهرت هذه الجماعة زيادة في الثقة في النفس ، وزيادة في قوة الأنا ، وكذلك مع الانخفاض في مستويات القلق والاكتئاب.

3- المنهج العلاجي :

ويقصد بالمنهج العلاجي للصحة النفسية ، توظيف ما لدينا من معارف نفسية في تشخيص وعلاج ورعاية المضطربين نفسيا وعقليا ، بهدف التقليل من الآثار السيئة لهذه الاضطرابات وإيقاف التدهور فيها إلى أقل حد ممكن ، وتنمية ما لدى الأفراد من قدرات واستعدادات مما يقلل من احتمال عودتهم مرة أخرى إلى المرض ويقلل من انتشار هذه الاضطرابات .

ويختلف علماء الصحة حول أهمية المنهج العلاجي لمجال الصحة النفسية ، حيث يرى البعض منهم أن تركيز علماء الصحة النفسية يجب أن يكون على الهدفين الإنمائي والوقائي ، أما العلاجي فيقوم بالعمل على تحقيقه العاملين في أحد فروع علم النفس التطبيقي ، وهو علم النفس الإكلينيكي .

والمنهج العلاجي للصحة النفسية في العيادات النفسية يقوم على النحو التالي :

- دراسة الحالات :

تعتمد دراسة الحالات على جميع المعلومات وتحديد مناطق الدراسة في الجوانب التالية :

- بيانات خاصة بالمريض ، ثم الاطلاع على مصدر التحويل والرعاية السابقة .

- التاريخ التطوري للحالة ، وإجراء الاختبارات النفسية والعقلية لتحديد نوعية المرض ودرجته .

- دراسة مراحل النمو النفسي الحركي ، ومراحل العاطفي ، والنمو اللغوي والنمو العقلي .

- تحديد الأمراض والحوادث التي مر بها أثناء نموه .

- تحديد مختلف الاضطرابات الجسمية والنفسية التي يعاني منها حاليا .

وتتم هذه الدراسة انطلاقا من شخصية المريض ، وباستجواب الوالدين وأفراد أسرته ، واعتماده

على الكشوفات النفسية والطبية السابقة .

التشخيص :

بعد دراسة كافية للمعلومات المتعلقة بالحالة ، يستخلص الأخصائيون العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمرض ، وتحديد المكونات المختلفة للشخصية سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية ، وتحديد الرعاية اللازمة أو الخدمات المناسبة والضرورية وتقديم صور من مآل الحالة مستقبلا ، بناء على معرفة قدراتها التي تتماشى والبرنامج العلاجي .

العلاج :

يعتمد العلاج على نتائج التشخيص ، ويرتكز المنهج العلاجي على الاتجاه الطبي الذي يعتمد على العقاقير النفسية أو الاتجاه النفسي الذي يعتمد على العلاج النفسي أو كلاهما معا .

فيقوم العلاج بالعقاقير النفسية على السيطرة والتحكم في السلوك المضطرب خلال مدة وجيزة ، أما العلاج النفسي فيقوم على إزالة الأسباب التي أدت إلى ظهور الأعراض أو التخفيف من شدتها ، أو مساعدة المريض وحل مشكلاته ، وتحقيق قدر مقبول من التوافق مع نفسه وبيئته ومجتمعه .

أهداف العلاج النفسي : ويلخص حامد عبد السلام الأهداف العامة للعلاج النفسي في :

مهما تعددت واختلفت المدارس التي ينتمي إليها المعالجون النفسيون فالهدف الأسمى للعلاج هو تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي أي مساعدة المريض على تحقيق السعادة مع نفسه ومع الآخرين ، والتوافق مع نفسه ومع بيئته واستغلال قدراته حتى يستطيع مواجهة مطالب الحياة والواقع والحياة في سلامة وسلام .وعلى العموم فإن العلاج النفسي يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

-تهيئة مناخ علاجي وعلاقة علاجية مناسبة .

-إزالة العوامل و الأسباب التي أدت إلى المرض .

-علاج أعراض المرض .

- حل المشكلات ومواجهتها وتحويلها من مشكلات مهيمنة إلى مشكلات مسيطرة عليها.
- تعديل السلوك الغير السوي ، وتعلم السلوك السوي الناضج .
- تعزيز الدوافع التي تكمن وراء السلوك السوي الناضج .
- التخلص من المشكلات السلوكية ، وزيادة البصيرة بالنسبة لها وتعليم أساليب مواجهتها مستقبلا .
- التخلص من نواحي الضعف والعجز ، وتعزيز وتدعيم نواحي القوة والتعرف على القدرات وتنميتها .
- تغيير مفهوم الذات السالب والقضاء على عدم التطابق بين مستويات مفهوم الذات المختلفة .
- تحقيق تقبل الذات وتقبل الآخرين ، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة .
- تحقيق التوافق الشخصي والمهني والاجتماعي .
- زيادة القدرة على حل الصراع النفسي والتغلب على الإحباط والتوتر والقلق (حامد عبد السلام زهران ، 2005: 186).

الخلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم الصحة النفسية من المنظور الكلاسيكي أي من وجهة نظر التيارات النفسية الكلاسيكية كنظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والجشطلتية والوجودية والانسانية، وبالرغم من الاختلافات في تفسير الصحة النفسية، إلا أنّها تتفق في أهدافها وهي تحقيق الصحة النفسية للفرد والتخلص من أعراض الاضطرابات النفسية، التي تعيق تكيف وتوافق الفرد مع بيئته هذا من جهة. ومن جهة أخرى المفهوم الايجابي للصحة النفسية الذي لا يعني الخلو من الاضطرابات النفسية بل الاهتمام الكلي بالنواحي الايجابية للفرد وتميئتها كالثقة بالنفس والفاعلية الذاتية أي قدرة الفرد على التأثير في الجماعة وحسن العلاقات الاجتماعية وتحقيق الاشباع الشخصي من خلال هذا التفاعل والاتزان الانفعالي والقدرة على ضبط النفس وتقبل الذات وتقبل الآخرين ، وكذلك عرضنا أسس الصحة النفسية التي يتم وفقها تحديد السلوك السوي والسلوك غير السوي والمؤشرات التي تدل على الصحة النفسية وهي مجموعة من السمات التي على الفرد السوي التمتع بها ليتمكن من التوافق والتكيف مع بيئته وتحقيق جودة حياته .

الفصل الخامس

الدراسة الاستطلاعية

تمهيد :

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي.

الغرض من الدراسة الاستطلاعية :

كما تهدف الدراسة الاستطلاعية الى جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها وتسمح بتحديد صياغة دقيقة للفروض التي تمهد للدراسة الرئيسية.

كما تسمح بمعرفة مدى صلاحية أدوات البحث والتحقق من خصائصها السيكومترية ويقصد بحساب ثباتها وصدقها والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك .

في الدراسة الحالية تمحورت أهداف دراستنا الاستطلاعية حول مدى صلاحية الأدوات المستخدمة والتأكد من صلاحية الصياغة اللغوية لل فقرات المكونة للاستبيان(استبيان الرضا النفسي عن الحياة المصمم من قبل الباحثة ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القرطي وعبد العزيز الشخص ومقياس أيزنك للشخصية المعد من قبل أحمد عبد الخالق ومدى مناسبتها لعينة الدراسة الأساسية من حيث فهم عباراتها وسهولة تطبيقها بعدما قمنا باجراء تعديلات على المقياسين الأخيرين السالف ذكرهما وسوف نتطرق إلى شرحها بالتفصيل فيما يلي:

أولا تم إجراء بعض التعديلات على المقاييس المستخدمة في الدراسة خاصة أنه تم عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين من الأساتذة ممن يدرسون بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران وتلمسان كانت نسبة الاتفاق على التعديلات المقترحة تقارب نسبة 80% (انظر الملحق رقم(03) وتبين أن مجموعة من عبارات المقاييس منها مقياس الشخصية لأحمد عبد الخالق تحتاج

للتعديل لعدم وضوحها واحتوائها على مفردات باللهجة المصرية والتي تختلف عن اللهجة الجزائرية وهذا ما سوف نعرضه بالترتيب فيما بعد .

ثانياً كذلك تم تعديل سلم تقدير الاجابات لمقياس أيزنك للشخصية و مقياس الصحة النفسية للشباب الذي كان مختصراً حيث تمثلت الإجابة بنعم أو لا لكلا المقياسين وقمنا بتعويضها بسلم تقدير متدرج خماسي على طريقة ليكرت حيث تراوحت الإجابات من (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) بالنسبة لمقياس الصحة النفسية وسلم متدرج خماسي حيث تراوحت الإجابات من(غالبا، أحيانا، لا أدري، نادرا، نادرا جدا) وهذا لإعطاء المقياسين نوع من الدقة والمصادقية و كذلك لغرض توحيد سلم تقدير الإجابات في كل المقاييس مما قد يسهل في عملية التفرغ و الحساب خاصة وأن المقياسين يتميزان بطول عبارتهما حيث يحتوي مقياس الصحة النفسية على (105 عبارة) ومقياس أيزنك للشخصية يحتوي على (91 عبارة) .

الحدود الزمانية والمكانية:

أجريت الدراسة بقسم علم النفس وعلوم التربية لكلية العلوم الاجتماعية لجامعة تلمسان. في الفترة الممتدة من بداية سبتمبر إلى غاية أكتوبر 2016، تم توزيع المقاييس على الطلبة في الحصص التطبيقية تراوحت مدة التطبيق من 45 دقيقة إلى حوالي 65 دقيقة أي أكثر من ساعة . وقد وزعت على الطلبة أثناء الحصص التطبيقية، حيث يكون حضور قوي للطلبة بخلاف المحاضرة التي تتزايد الغيابات فيها .

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من 100 طالب من بين الطلبة الذين يدرسون بقسم علم النفس جامعة تلمسان تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

خصائص العينة :

تم اختيار عينة الطلبة من مستوى السنة الثانية ماستر والسنة الثانية (جذع مشترك) علم النفس

كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (01) توزيع الطلبة حسب الجنس والتخصص

المجموع	السنة الثانية جذع مشترك		السنة الثانية ماستر ارشاد ومعالم		العينة
	علم النفس		المشروع المدرسي		
100	إناث	ذكور	إناث	ذكور	حسب الجنس
	28	19	37	16	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الذكور بلغ 16 يدرسون السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد ومعالم المشروع المدرسي والمهني في المقابل عدد الإناث يساوي 37 في نفس التخصص والمستوى بينما بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون السنة الثانية علم النفس جذع مشترك 19 طالبا و28 طالبة .

أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1-استبيان الرضا النفسي عن الحياة :

وصف خطوات بناء مقياس الرضا عن الحياة ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى الرضا الذي يتمتع به الطالب عن حياته ويتضمن هذا الرضا : رضاه عن ذاته ورضاه عن دراسته وفي سبيل إعداد المقياس تم اتباع الخطوات الآتية :

أولاً : الإطلاع على الأطر النظرية التي تناولت مفهوم الرضا النفسي عن الحياة والملاحظ أنّها تناولت مفهوم الرضا على أنّه يتمثل في تقييمات الفرد أو حكم الفرد الواعي والعام عن حياته الخاصة في مجالات مختلفة (الذات الأسرة المهنة أو الدراسة الصحة المادية الجماعة التي ينتمي إليها) (Dienner E, Eunkook, Smith , 1999, P125) فالفرد يتحدد سلوكه وفق إمكاناته النفسية والجسمية ، هذه الامكانيات تؤدي به إلى تحقيق أهدافه وطموحاته وهذا ما ينتج عنه

شعور الفرد بالرضا عن حياته ، فالرضا يتضمن مجالات متعددة في حياة الفرد ، رضاه عن صحته الجسمية والنفسية ورضاه عن ذاته ورضاه عن دراسته أو مهنته ورضاه عن ظروفه الاجتماعية والمادية. بناء على هذا التصور النظري لمفهوم الرضا عن الحياة تمت مراجعة بعض المقاييس التي أتاحت لنا لغرض الإطلاع عليها والاستفادة منها في تصميم وبناء المقياس ونذكر منها : مقياس دينير وزملاؤه (1985) والمترجم والمقنن إلى اللغة الفرنسية .

وقد قام بتقنيته للفرنسية بليز وزملاؤه (Blais et al 1989) على عينة تتكوّن من طلبة (229 ذكور و228 إناث) بمتوسط عمري (93 , 18) وبانحراف (2,64) ومعامل ثبات ألفا كرونباخ (0,80) ومقياس الارتياح النفسي الشخصي من إعداد تليوين الحبيب (2003) ومقياس الرضا عن الدراسة في البرنامج من إعداد حسين بدر السادة وفاروق شوقي البوهي (1994). (Blais et al ,1989p210).

والملاحظ أنّ هذه المقاييس ركزت على مدى رضا الفرد في مجالات الحياة المختلفة والتي قد تلائم خصوصية عينة الدراسة الحالية التي تتكون من طلبة الجامعة أو مع طبيعة ظروفهم وحاجاتهم التي قد تختلف باختلاف العديد من المتغيرات السوسيوديموغرافية .

كذلك اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الرضا عن الذات في صورته المختصرة لدينير (Diener 1985) والذي يتكوّن من خمسة (05) بنود أو عبارات وتمثل الرضا عن الحياة ومقياس الرضا عن الدراسة من إعداد حسين بدر السادة وفاروق شوقي البوهي (1994) والمكون من بعد الرضا عن الدراسة في البرنامج مكون من 30 عبارة أو بعدا وتراوحت استجابات الرضا ما بين موافق بشدة ، موافق ، لأدري ، ومعارض ، ومعارض بشدة وهي تمثل درجة رضا الطالب الدراسي .

وتوصلنا في نهاية الدراسة والإطلاع والتحليل إلى صياغة الفقرات للأداة المكونة من بعدين بعد الرضا عن الذات وبعد الرضا عن الدراسة واحتوت استمارة التحكيم مصحوبة بالتعريف الإجرائي لمفهوم الرضا عن الحياة ، والتعلّمة التي توضح طريقة الإجابة على فقرات المقياس إلى وضع بدائل

المتدرجة وفق سلم ليكرت تمثلت في أوافق تماما ، أوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة . (حسين بدر السادة وفاروق شوقي البوهي، 1995)

يتكون المقياس من بعد الرضا عن الذات وبعد الرضا عن الدراسة موجه لطلبة الجامعة يتكون من ثلاثون عبارة (15) عبارة للرضا عن الذات و(15) عبارة للرضا عن الدراسة .

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

1-الصدق :الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

أولا حساب الارتباط بمعامل برون : حساب الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان بدرجة الكلية لكل من بعد من أبعاد الاستبيان والمتمثلة في بعد الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة كما هو مبين في الجدولين التاليين:

جدول رقم (02) معامل الارتباط ر بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية لكل بعد من بعديه

الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	فقرات الرضا عن الدراسة	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	فقرات الرضا عن الذات
**0.70	16-أنا راض عن دراستي	**0.52	1-أعتقد أنني حققت الأشياء التي تمنيتها في حياتي
**0.58	17-المواد التي أدرسها تقدّم لي تكويناً جيداً	**0.51	2- إن ظروف الحياة تمكنني من الوصول إلى تحقيق أهدافي
**0.47	18-الإمكانات العقلية التي لديّ تمكنني من تحقيق أهدافي المستقبلية	**0.44	3- أنا راض عن إمكانياتي وقدراتي
**0.62	19-أستطيع النجاح بسهولة في دراستي	**0.41	4-أشعر بالرضا لما حقّته من إنجازات
0.17	20-البرامج الدراسية التي أدرسها شاملة لتخصصي	0.02-	5- تمكنني قدراتي من تحقيق ما أصبوا إليه
**0.52	21-أشعر بأنني أحسنت اختيار التخصص الذي أدرسه	0.14	6-تقلقتني في بعض الأحيان العراقيل التي تواجهني في حياتي
**0.68	22-أشعر بالارتياح عند حضوري الجامعة للدراسة	**0.50	7-كم أتمنى أن تتاح لي فرصة لتحقيق طموحاتي
**0.20-	23-يصيبني القلق ولا أستطيع النوم عند التفكير في برنامج دراستي	**0.39	8- يصعب عليّ الوصول إلى أهدافي
**0.30	24-الطريقة التي يتبعها أساتذتي لإلقاء الدروس مناسبة لي	**0.24-	9-أعتقد أنّ حياتي تستحق أن تعاش
**0.29	25-المكتبة الجامعية توفر لي معظم المراجع التي أحتاجها لدراستي	**0.73	10- يتنابني الإحباط عندما تعترضني بعض العراقيل
**0.46	26-أشعر بالرضا لما حصلته من خبرات خلال دراستي	**0.72	11-أتمنى أن تتحسن الظروف للوصول إلى ما أصبوا إليه
**0.60	27-أسهمت دراستي في تغيير اتجاهاتي نحو مهنتي المستقبلية للأفضل	**0.41	12-أشعر بالحيوية والحماس
**0.53	28-أشعر بأنّ دراستي في الجامعة مضيعة للوقت	0.16	13-أشعر بأنّ من هو في وضعي وسني يصعب عليه تحقيق ما وصلت إليه
**0.36	29-يساورني الشعور بالإحباط نتيجة التحاقني بالدراسة في الجامعة	**0.62	14-أشعر بفخر لانتسابي لهذا المجتمع
**0.30	30- يقوم أساتذتي أدائي بموضوعية	**0.63	15-إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فأسعى لأن تكون أحسن من السابق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط لكلا البعدين تراوحت بين (-0.20 و 0.70) دالة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 في بعد الرضا عن الذات ماعدا الفقرات رقم (5) تمكيني قدراتي من تحقيق ما أصبوا إليه و رقم (6) تقلقني في بعض الأحيان العراقيين التي تواجهني في حياتي و الفقرة رقم (13) أشعر بأن من هو في وضعي وسني يصعب عليه تحقيق ما وصلت إليه . أما بالنسبة لبعد الرضا عن الدراسة فجاءت فقرة واحدة غير دالة وهي الفقرة رقم (20) البرامج الدراسية التي أدرسها شاملة لتخصصي. تم استبدال هذه الفقرات بفقرات أخرى وهي كالآتي:

* بإمكانني الوصول إلى ما أصبوا إليه (الرضا عن الذات)

* أستطيع تجاوز كل العراقيين التي تقابلني (الرضا عن الذات)

* إلى حدّ ما توصلت إلى تحقيق بعض أهدافي (الرضا عن الذات) .

* البرامج الدراسية التي لأدرسها مناسبة لتخصصي (الرضا عن الدراسة) .

ثانياً/ حساب الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان و البعدين المكونين له (الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة) كما موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (03) قيم الارتباط بين بعدي الرضا و الاستبيان ككل

الارتباط (ر)	
**0.75	الرضا عن الذات
**0.80	الرضا عن الدراسة

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط بين بعد الرضا عن الذات و الاستبيان ككل بلغ 0.75 بينما بلغ الارتباط بين بعد الرضا عن الدراسة والاستبيان ككل 0.80 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعني أن البعدين يتسمين باتساق داخلي عال بالاستبيان ككل .

ثالثا / حساب قيمة ألفا كرونباخ

للتأكد من مصداقية الاستبيان بعد تفريغها spss تم حساب قيمة ألفا كرونباخ عن طريق

جدول رقم (04) قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الرضا النفسي

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الرضا عن الذات	0.49
الرضا عن الدراسة	0.69

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ للرضا عن الذات قدرت ب 0.49 وهي نسبة مقبولة للارتباط وهذا يعني أن البعد يقيس ما وضع لقياسه . كما تراوحت قيمة ألفا كرونباخ لبعد الرضا عن الدراسة ب 0.69 وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما وهذا يعني أن البعد يقيس ما وضع لقياسه والمتمثل في الرضا عن الدراسة .

-الصدق بطريقة الحذف: حساب معامل ألفا بطريقة حذف الفقرة :

يتم استخدام هذه الطريقة بحساب معامل ألفا بعد القيام بحذف عبارة من عبارات المقياس بالتتابع والعبارة التي يؤدي حذفها الى انخفاض معامل الثبات فيها فهي عبارة جيدة وصادقة ، أما العبارة التي يؤدي حذفها الى ارتفاع معامل الثبات فيها فهي عبارة غير جيدة ويمكن حذفها لأنها بعيدة عن اعطاء تقدير صحيح وجيد للخاصية المراد قياسها .

حساب معامل ألفا بطريقة الحذف لبعد الرضا عن الذات الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (05) قيم معامل ألفا كرونباخ لبعد الرضا عن الذات بعد الحذف

فقرات الرضا عن الذات	متوسط الاستبيان عند حذف الفقرة	تباين الاستبيان عند حذف الفقرة	معامل الارتباط الصحيح بعد حذف الفقرة	الفا كرونباخ بعد حذف الفقرة
الفقرة 1	9.17	35.27	0.21-	0.55
الفقرة 2	9.00	26.75	0.49	0.39
الفقرة 3	8.76	28.19	0.39	0.42
الفقرة 4	8.23	33.19	0.04-	0.52
الفقرة 5	8.76	24.94	0.63	0.34
الفقرة 6	8.94	29.68	0.25	0.45
الفقرة 7	8.17	34.77	0.20-	0.52
الفقرة 8	8.29	30.59	0.15	0.47
الفقرة 9	9.23	25.56	0.50	0.37
الفقرة 10	9.00	26.87	0.37	0.41
الفقرة 11	9.58	32.13	0.007	0.51
الفقرة 12	8.29	35.09	0.23-	0.52
الفقرة 13	8.58	29.50	0.47	0.43
الفقرة 14	9.88	31.61	0.08	0.49
الفقرة 15	8.76	29.31	0.24	0.45

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط والمتمثلة في معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة تراوحت ما بين 0.34 و0.55 وهذا يعني أن نسبة الارتباط انخفضت في العبارة رقم

(2) والعبارة رقم (5) والعبارة رقم (9) وهذا يعني لا يمكن الاستغناء عن عبارة من عبارات بعد الرضا عن الذات .

جدول رقم (06) قيم ألفا كرونباخ بطريقة الحذف لبعد الرضا عن الدراسة بعد الحذف

فقرات الرضا عن الدراسة	متوسط الاستبيان عند حذف الفقرة	تباين الاستبيان عند حذف الفقرة	معامل الارتباط الصحيح حذف الفقرة	ألفا كرونباخ بعد حذف الفقرة
الفقرة 1	1.91	45.50	0.41	0.66
الفقرة 2	1.88	48.04	0.33	0.68
الفقرة 3	1.86	44.52	0.55	0.65
الفقرة 4	2.02	44.99	0.50	0.65
الفقرة 5	2.19	44.61	0.38	0.67
الفقرة 6	2.11	45.07	0.34	0.67
الفقرة 7	1.94	45.94	0.49	0.66
الفقرة 8	2.16	57.28	0.31-	0.75
الفقرة 9	2.55	43.68	0.56	0.65
الفقرة 10	3.36	47.95	0.22	0.69
الفقرة 11	2.25	41.56	0.67	0.63
الفقرة 12	2.25	44.13	0.47	0.66
الفقرة 13	3.50	50.71	0.09	0.70
الفقرة 14	3.27	53.17	0.08-	0.72
الفقرة 15	2.47	50.99	0.09	0.70

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط ألفا كرونباخ تراوحت ما بين 0.63 و0.75 وهذا يعني أنه يمكن حذف عبارة من عبارات بعد الرضا عن الدراسة وهذا لا يؤثر على صدق الاستبيان ككل .

2-الصدق التمييزي :

يسمى أيضا بالتحليل التمييزي وهي طريقة تكشف عن مدى قدرة الأداة على التمييز بين أفراد العينة من ذوي الدرجات العليا في الاستبيان (الأداة) ونظائهم من ذوي الدرجات الدنيا بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وحساب التباين بين المجموعتين بعد تحديد المجموعتين على حسب ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا. وحدد عدد أفراد المجموعتين الطرفيتين ب 27 درجة لكل مجموعة و الجدول يوضح متوسط المجموعتين .

جدول رقم (07) اختبارات بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمجموعتين.

sig	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.004	9.19	9.31	5.18	المجموعة الدنيا
		8.34	12.48	المجموعة العليا

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 5.18 بانحراف معياري 9.31 في حين بلغ متوسط المجموعة العليا 12.48 بانحراف معياري 8.34 عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يوضح الاختلاف بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا

3-الصدق التلازمي :

ويسمى أيضا بصدق المحك ويكشف العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد على الاختبار ودرجاتهم على مقياس موضوعي آخر (ربيع، 2014: 121) وقد تم اختيار مقياس دينير للرضا

النفسي عن الحياة المكون من 05 بنود ويتميز هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات . تم استخدامه على عينة الدراسة الاستطلاعية

كمحك لقياس مستوى الرضا النفسي لدى عينة الطلبة . قمنا بحساب الدرجة الكلية للطلبة على مقياس دينير و الارتباط بين فقراته الخمسة كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (08) قيم الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل (مقياس دينير)

المقياس ككل	العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4	العبارة 5
المقياس ككل	1	**0.67	**0.80	**0.71	**0.23
العبارة 1	1	**0.22-	**0.28	**0.17	**0.27
العبارة 2	**0.22-	1	**0.69	**0.70	0.01-
العبارة 3	**0.28	**0.69	1	**0.83	**0.21-
العبارة 4	**0.17	**0.70	**0.83	1	**0.36-
العبارة 5	**0.23	**0.27	**0.21-	**0.36-	1

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم الارتباط جاءت دالة احصائيا عند 0.01 بين كل عبارة وعبارة وبين كل عبارة تراوحت معاملات الارتباط بين (0.23) و (0.80) والمقياس ككل ماعدا الارتباط بين العبارة رقم 5 والعبارة رقم 2 فكان الارتباط غير دال .

بعد أن جاء الارتباط دال بين الفقرات المكونة للمقياس ودرجته الكلية قمنا بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس (مقياس دينير) والدرجة الكلية لاستبيان الرضا النفسي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (09) معامل الارتباط ر بين استبيان الرضا النفسي ومقياس الرضا النفسي لدينير

الارتباط	استبيان الرضا النفسي	مقياس الرضا النفسي عن الحياة (دينير)
استبيان الرضا النفسي	1	*0.21
مقياس الرضا النفسي (دينير)	*0.21	1

*دالة عند مستوى دلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن الارتباط بين مقياس الرضا النفسي عن الحياة لدينير واستبيان الرضا النفسي عن الحياة دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

2-الثبات :

الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية تقسيم الاستبيان إلى جزأين جزء الفقرات الفردية وجزء للفقرات الزوجية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10) التجزئة النصفية لاستبيان الرضا عن الحياة

عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل سييرمان براون
15	8	0.60	0.75
15	7	0.34	0.50

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات للتجزئة النصفية لبعده الرضا عن الذات بلغ 0.60 وهي نسبة معامل ثبات عالية وبالتصحيح بمعامل سييرمان براون بلغت 0.75.

أما فيما يخص معامل ثبات بعد الرضا عن الدراسة فقد بلغ 0.34 وهي نسبة مقبولة وبالتصحيح بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.50. وهذا يعني أن ثبات الاستبيان ككل ثابت .

2- مقياس أيزنك للشخصية:

تعريف المقياس:

هذا المقياس من إعداد هانز ج. أيزنك H.J Eysenck وحدد المقياس لأول مرة باللغة الإنجليزية وتوجد نسخة تناسب الاستخدام مع الراشدين وأخرى تناسب الاستخدام مع الأطفال . أما الصيغة العربية للمقياس فهي من إعداد الدكتور أحمد عبد الخالق (1991) وأهم ما يميز هذه الطبعة العربية للمقياس اعتمادها على دراستين واقعتين للمؤلف السابق ذكره بالاشتراك مع سبيل أيزنك Cybel Eysenck حيث تكوّنت عينة الراشدين (ن : 1330 مفحوصا من أصحاب مهن متعددة فضلا عن الطلاب)، كما جاءت نتائج الصدق والثبات مرتفعة في كل الأبعاد لدى العينة المصرية بإستثناء بعد الذهانية.

يتكوّن المقياس من أربعة مقاييس فرعية وهي على التوالي :

الإنبساطية (E)، العصابية (N)، الذهانية (P)، الكذب (L) وتتكوّن من مجموع البنود الإنبساطية (20 بندا)، الذهانية (25 بند) والعصابية (23 بندا) والكذب (23 بندا) وهكذا يكون المقياس مكون من (91) بندا أو سؤالاً يجيب المفحوص عنها ب نعم أو لا . وقد صمم هذا المقياس لربط أبعاد الشخصية بدراسات علم النفس النظري والتجريبي وعلى أساس نتائج العديد من البحوث التحليلية العاملية لبنود المقياس بالإضافة إلى البناء النظري البعدي للشخصية لدى أيزنك.

جدول رقم (11) يوضح توزيع الفقرات حسب الأبعاد الأربعة المكونة لمقياس الشخصية لأيزنك

رقم البنود (الأسئلة)	عدد البنود	البعد
55 51 44 40 39 36 32 28 24 20 15 12 7 3 85 81 78 76 74 67 65 63 59	23	العصابية
49 46 42 38 34 30 26 22 18 16 14 10 1 87 83 80 72 61 57 53	20	الإنبساط
58 54 50 47 43 35 33 31 29 27 9 6 11 19 91 90 88 84 77 75 73 69 66 62	25	الذهانية
56 52 48 45 41 37 25 21 17 13 8 5 4 2 89 86 82 79 71 68 64 60	23	الكذب

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1-الصدق : لقد قمنا بتقديم المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين يدرسون علم النفس بجامعة الجزائر قائمة الأساتذة موجودة بالملحق رقم (03) من أجل ابداء آرائهم حول السلامة اللغوية للمقياس ومدى ملاءمتها ،وخاصة أن بعض عباراتها تحتوي مفردات باللهجة المصرية في الجدول الموالي يبين العبارات التي تم تعديلها وتغيير بعض مفرداتها و صياغتها بما يناسب .

معناها باللغة العربية الفصحى كما قمنا بتغيير بدائل الاجابات التي كانت على شكل نعم ولا إلى سلم متدرج خماسي وتمثلت في (غالبا-أحيانا -لا أدري -نادرا-نادرا جدا) لأن في المقياس عبارات لايمكن الاجابة عنها بنعم أو لا فقد تحتمل الاجابة نوع من التقريب على سبيل المثال لا الحصر

العبارة رقم (3) هل يتقلب مزاجك كثيرا فهذه العبارة لا تحمل الإجابة نعم وهذا يعني أن الفرد مزاجي ومضطرب ولا تحمل الإجابة لا لأن في هذه الحالة الفرد هاديء تماما ولا تؤثر عليه ضغوطات الحياة وهنا نحن أمام شخصية تتميز بالتبدل واللامبالاة فهي في كلا الاجابتين نحن أمام شخصية مرضية .

الجدول رقم (12): عبارات مقياس أبعاد الشخصية لأيزنك قبل و بعد التعديل.

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
08	هل حدث في أي موقف أن كنت جشعا(طماعا) فاخذت لنفسك من أي شيء أكثر مما يخصك ؟	هل تأخذ لنفسك من أي شيء أكثر مما تستحق ؟
19	هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟	هل يمكن أن تتناول أي مركبات أو عقاقير قد يكون لها آثار خطيرة ؟
20	هل تشعر كثيرا بأنك زهقان (متضايق)	هل تشعر كثيرا بأنك مهموم ؟
21	هل حدث أن أخذت شيئا (حتى لو كان دبوسا أو زرارا) يخص شخصا آخر ؟	هل أخذت شيئا يخص شخصا آخر؟
32	هل تعتبر نفسك شخصا محبوبا وما تشيلش هم ؟	هل تعتبر نفسك شخصا متفانلا ؟
36	هل تقلق عندما يحتمل أن يحدث من أمور فظيعة؟	هل تقلق عندما تتوقع أن يحدث لك أمر سيء ؟
62	هل والدتك ست طيبة ؟	هل والدتك امرأة طيبة ؟
66	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يجتنوبك	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوا لقاءك
71	هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقا ؟	هل تتهرب من الضرائب ان أمكنتك الفرصة لذلك ؟
75	عندما تسافر بالقطار هل تصل دائما متأخر ؟	عندما تسافر هل تصل غالبا متأخر ؟
80	هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا ؟	هل تحب أن تداعب الحيوانات أحيانا ؟

تم حذف العبارة الأخيرة رقم (91) للمقياس وهي (هل شعرت بالضيق عند اجابتك على هذه الأسئلة ؟) خاصة ببعد الذهانية وبذلك أصبح المقياس مكون من 90 بندا بدل من 91 .

كذلك قام الأنصاري بتطبيق المقياس على عينة كويتية و حذف العبارة الاخيرة للمقياس باعتبارها عبارة زائدة حسب ما ذكره في دراسته ولا تؤثر على مصداقية المقياس (الانصاري ، 2002 : 19)

بعد اجراء التعديلات المذكورة على المقياس قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي :

1- بحساب معامل ألفا كرونباخ

جدول رقم (13) قيمة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ألفا كرونباخ المصحح
90	0.70	0.68

2-الصدق بطريقة الحذف: حساب معامل ألفا كرونباخ بطريقة الحذف في الجدول التالي:

جدول رقم (14) معامل ألفا كرونباخ بطريقة حذف فقرة من فقرات المقياس ككل

فقرات مقياس	متوسط الاستبيان	تباين الاستبيان	معامل الارتباط الصحيح	ألفا كرونباخ
أبعاد الشخصية	عند الحذف	عند حذف الفقرة	حذف الفقرة	بعد الحذف
1	48.61	61.73	0.07	0.70
2	48.25	62.59	0.03-	0.70
3	48.41	58.47	0.50	0.68
4	48.72	61.86	0.06	0.70
5	48.69	59.70	0.35	0.69
6	48.11	62.67	0.04-	0.70
7	48.22	60.52	0.29	0.69
8	48.77	61.32	0.15	0.70

0.70	0.09-	62.82	48.03	9
0.70	0.22	60.83	48.27	10
0.70	0.02-	62.24	48.16	11
0.70	0.11	61.70	48.19	12
0.70	0.11	61.80	48.16	13
0.70	0.19	61.00	48.27	14
0.70	0.06	61.82	48.33	15
0.70	0.06	61.96	48.25	16
0.71	0.06-	62.82	48.50	17
0.69	0.26	60.29	48.63	18
0.70	0.12	61.66	48.86	19
0.70	0.10	64.45	48.47	20
0.69	0.28	60.30	48.75	21
0.70	0.21	60.64	48.38	22
0.70	0.02	62.45	49.00	23
0.70	0.12	61.34	48.44	24
0.70	0.15	61.17	48.72	25
0.70	0.09	61.59	48.69	26
0.70	0.22	60.59	48.41	27
0.70	0.13	61.31	48.66	28
0.70	0.05-	62.71	48.16	29

0.70	0.07-	62.88	48.47	30
0.69	0.27	60.36	48.75	31
0.69	0.24	60.73	48.80	32
0.70	0.15	61.11	48.44	33
0.71	0.06-	62.77	48.52	34
0.70	0.02-	62.56	48.05	35
0.70	0.04-	62.67	48.19	36
0.69	0.22	60.54	48.50	37
0.70	0.03	62.02	48.41	38
0.69	0.22	60.52	48.22	39
0.68	0.48	58.63	48.63	40
0.70	0.06	61.79	48.55	41
0.69	0.07	59.34	48.44	42
0.70	0.21	61.07	48.80	43
0.69	0.37	59.34	48.55	44
0.70	0.29	59.97	48.50	45
0.69	0.37	59.34	48.63	46
0.70	0.21	60.47	48.33	47
0.70	0.03-	62.54	48.47	48
0.69	0.38	62.59	48.63	49
0.70	0.17	60.98	48.36	50

0.70	0.19	60.80	48.66	51
0.70	0.20-	62.80	48.27	52
0.71	0.29-	64.16	48.19	53
0.71	0.08-	62.99	48.55	54
0.71	0.20-	63.80	48.27	55
0.70	0.21	60.59	48.44	56
0.70	0.08	61.61	48.61	57
0.70	0.05	61.78	48.69	58
0.69	0.22	60.57	48.66	59
0.69	0.31	60.05	48.33	60
0.69	0.23	60.52	48.63	61
0.69	0.23	60.42	48.52	62
0.70	0.22	60.76	48.75	63
0.70	0.22	60.76	48.36	64
0.71	0.12-	63.24	48.03	65
0.69	0.33	59.68	48.47	66
0.70	0.14	61.23	48.72	67
0.69	0.35	59.60	48.63	68
0.69	0.33	59.68	48.55	69
0.68	0.54	58.35	48.36	70
0.71	0.11-	63.15	48.36	71

0.70	0.04-	62.61	48.69	72
0.69	0.46	58.71	48.55	73
0.70	0.02-	62.53	48.38	74
0.69	0.27	60.14	48.52	75
0.70	0.10	61.70	48.80	76
0.70	0.01	62.25	48.25	77
0.70	0.15-	63.49	48.63	78
0.70	0.20	60.85	48.33	79
0.71	0.15	61.15	48.55	80
0.70	0.02-	62.53	48.38	81
0.69	0.27	60.14	48.52	82
0.70	0.10	61.70	48.80	83
0.70	0.01	62.25	48.25	84
0.71	0.15-	63.49	48.63	85
0.70	0.20	60.85	48.33	86
0.70	0.15	61.15	48.38	87
0.70	0.05	61.94	48.33	88
0.69	0.22	60.48	48.52	89
0.70	0.20	61.30	48.88	90

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الثبات بطريقة الحذف تراوحت ما بين 0.68 و0.71. وهذا يعني أن حذف فقرة من العبارات لم يؤثر على ثبات المقياس .

صدق الإتساق الداخلي : تم حساب الارتباط بين فقرات الاستبيان ودرجته الكلية كما مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (15) معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد الشخصية ودرجته الكلية

العصائية	الارتباط	الإنبساط	الإرتباط	الذهانية	الإرتباط	الكذب	الإرتباط
3	0.19	1	**0.55	6	**0.27	2	**0.34
7	**0.52	10	**0.22	9	0.10-	4	0.01
12	**0.39	14	**0.37	11	*0.21	5	**0.30
15	**0.40	16	**0.24	19	**0.52	8	0.13
20	**0.47	18	0.10	27	**0.26	13	*0.21
24	**0.57	22	**0.74	29	**0.36	17	0.13
28	0.12	26	**0.39	31	0.13	21	**0.27
32	**0.34	30	**0.56	33	0.07-	25	*0.20-
36	**0.37	34	**0.30	35	**0.49	37	*0.24
39	**0.50	38	**0.61	43	**0.29	41	0.11
40	**0.34	42	0.14	47	0.15	45	*0.24
44	**0.43	46	**0.73	50	**0.26	48	0.16
51	**0.37	49	**0.61	54	0.14	52	**0.46
55	**0.35	53	0.05	58	0.01	56	**0.34
59	0.13-	57	0.03	62	**0.57	60	**0.31
63	**0.48	61	*0.22	66	**0.37	64	0.08
65	**0.40	72	0.07-	69	**0.30	68	*0.22
67	**0.41	80	**0.32	73	**0.28	70	**0.72
74	0.01	83	**0.40	75	**0.24-	71	*0.22

**0.36	79	**0.60	77	**0.35	87	**0.71	76
*0.22	82	**0.38	84			*0.19	78
**0.72	86	0.03-	88			**0.39	81
**0.72	89	0.04-	90			**0.52	85

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة احصائية 0.01 و 0.05 ماعدا بعض الفقرات كان الارتباط غير دال وتمثل في : الفقرة رقم (3 و 74) لبعدها العصائية والفقرة رقم (42 ، 53 ، 57) لبعدها الانبساط أما بعد الذهانية فتمثلت في الفقرات (9 ، 31 ، 33 ، 47 ، 54 ، 58 ، 88 ، 90) و بعد الكذب الفقرات (4 ، 8 ، 17 ، 25 ، 41 ، 48 ، 64) .

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية : حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات كل إلى قسمين جزء يضم الفقرات الفردية وجزء يضم الفقرات الزوجية كما موضح في الجدول الموالي جدول رقم (16) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد الشخصية ن=100

عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل سيرمان براون
العصائية	12 11	0.34	0.50
الذهانية	12 12	0.14	0.25
الانبساط	10 10	0.48	0.65
الكذب	12 11	0.14	0.25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية لكل بعد من أبعاد الشخصية تراوحت بين 0.25 و0.65 وهي معاملات ثبات مرتفعة كما يلاحظ أن معامل ثبات بعد الذهانية و الكذب منخفضة مقارنة مع بعد العصائية و الانبساط وهذا ما يتفق مع دراسة) وأحمد عبد الخالق(1991) وبدر الأنصاري(2002) وسامر رضوان(2002) فقد جاءت نتائج الثبات لبعد الذهانية منخفضة أما فيما يخص بعد الكذب فان انخفاض معامل ثباته دليل على مصداقية اجابات الطلبة على المقياس ككل .

3-مقياس الصحة النفسية للشباب:

مقياس الصحة النفسية المقياس المستخدم من إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز السيد الشخص (1992) واتخذ الباحثان الخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس الحالي :

أولاً : تمت مراجعة الآراء المختلفة حول مفهوم الصحة النفسية ومن تم الخروج بالتعريف الإجرائي الذي يحدّد الأبعاد الأساسية للمقياس.

ثانياً : تمت مواجهة ما توافر لدى الباحثين من مقاييس قدمت لقياس الصحة النفسية في المجتمع العربي مثل مقياس الصحة النفسية السليمة إعداد نبيه إسماعيل (1980) ومقياس الصحة النفسية للشباب والراشدين إعداد سيد عبد الحميد وفاروق عبد السلام (1984) بالإضافة إلى ما توافر لديهما من مقاييس الشخصية والتوافق. تمت صياغة مجموعة من البنود بلغ عددها 105 بندا تتوزع على سبعة 07 أبعاد .

الصدق: قام الباحثان بتطبيق المقياس بهذه الصورة على عينة قوامها 400 طالب وطالبة (250 ذكرا و150 أنثى) بجامعة الملك سعود من القسمين العلمي و الأدبي وقد قام الباحثان بإخضاع درجاتهم للتحليلات الإحصائية باستخدام أسلوب التحليل العاملي لإستخراج معاملات الارتباط البينية بين بنود المقياس وكذلك درجة تشبع الأبعاد المختلفة بهذه البنود وقد تم إستبعاد البنود ذات التشبعات العالية ببعضها أو ذات معاملات الارتباط غير الدالة إحصائيا بالأبعاد التي تنتمي إليها.

تمّ التحقق من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات البنود لكل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد وقد وجد أنّ معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01.

كما تمّ التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الإجراء وتمّ حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المرتين بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجته الكلية وجمع المعاملات كانت دالة إحصائياً. (عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص، 1992: 04).

الأبعاد الفرعية للمقياس هي كالاتي :

1/ الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس

2/ القدرة على التفاعل الاجتماعي

3/ النضج الإنفعالي والقدرة على ضبط النفس

4/ القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في اعمال مشبعة.

5/ التحرر من الأعراض العصابية

6/ البعد الانساني والقيمي

7/ تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا الصدق : تم اعتماد طريقة صدق الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بمعامل برسون بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد لكل الأبعاد السبعة المكونة للمقياس لأننا قمنا بتغيير سلم تقدير الإجابة من نعم ولا إلى سلم تقدير على طريقة ليكرت وتمثل في (أوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة) كما موضح في الجدولين المواليين :

جدول رقم (17) قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد (مقياس الصحة النفسية) ن=100

الارتباط ر	الارتباط ر	الارتباط ر	الارتباط ر	الارتباط ر	الارتباط ر	الارتباط ر	الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس (ال فقرات)
**0.30	4	0.05	3	**0.49	2	0.11	1
**0.30	11	**0.61	10	**0.47	9	**0.60	8
**0.57	18	**0.56	17	**0.62	16	**0.50	15
**0.47	25	**0.53	24	**0.56	23	**0.66	22
**0.49	32	**0.43	31	**0.47	30	**0.33	29
**0.51	39	*0.21	38	**0.31	37	**0.36	36
**0.26	46	0.12-	45	0.17	44	**0.30	43
**0.55	53	0.04	52	0.12	51	**0.24	50
**0.33	60	*0.24	59	0.19	58	**0.50	57
**0.62	67	**0.35	66	**0.29	65	**0.38	64
**0.27	74	**0.48	73	**0.40	72	**0.55	71
**0.41	81	**0.50	80	**0.54	79	**0.44	78
**0.54	88	**0.57	87	**0.62	86	**0.49	85
**0.57	95	0.04	94	0.04	93	**0.45	92
**0.54	102	**0.40	101	**0.28	100	**0.34	99

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.01 و

0.05 وقد تراوحت ما بين -0.12 و 0.66 باستثناء الفقرات رقم (1) و (44) و (51) و (58) و (45) و (52) و (93) .

جدول رقم (18) قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد (ن=100)

الارتباط ر	تقبل الذات و أوجه القصور العضوية (ال فقرات)	الارتباط ر	البعء الانساني والقيمي (الفقرات)	الارتباط ر	التحرر من الأعراض العصائية (الفقرات)
0.04	7	0.13	6	**0.35	5
**0.46	14	**0.30	13	**0.52	12
**0.36	21	**0.41	20	**0.42	19
**0.49	28	*0.25	27	**0.34	26
**0.36	35	**0.44	34	**0.64	33
**0.44	42	0.03-	41	**0.37	40
**0.47	49	**0.40	48	**0.42	47
**0.40	56	*0.20	55	**0.35	54
*0.22	63	**0.35	62	**0.36	61
**0.39	70	**0.27	69	**0.38	68
**0.39	77	**0.48	76	**0.60	75
**0.31	84	**0.26	83	**0.31	82
***0.31	91	**0.32	90	**0.34	89
**0.39	98	0.12	97	**0.54	96
**0.34	105	0.10-	104	**0.61	103

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة احصائية 0.01 و 0.05 باستثناء الفقرات رقم (6 و 7 و 41 و 97 و 104) كان الارتباط غيرها غير دال .

2-الصدق حساب بطريقة الحذف:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ بطريقة الحذف كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (19) قيم معامل ألفا كرونباخ بطريقة الحذف ن=100

فقرات الصحة النفسية	مقياس	متوسط الاستبيان عند الحذف	تباين الاستبيان عند حذف الفقرة	معامل الارتباط الصحيح بعد حذف الفقرة	ألفا كرونباخ بعد الحذف
1		59.08	68.19	0.05	0.67
2		59.05	68.56	0.08	0.67
3		59.02	65.97	0.33	0.66
4		59.00	69.54	0.11-	0.68
5		59.36	66.92	0.23	0.66
6		58.88	70.15	0.20-	0.68
7		59.08	70.65	0.24-	0.68
8		59.19	66.50	0.25	0.66
9		58.69	69.53	0.18-	0.67
10		58.97	64.88	0.48	0.65
11		59.08	68.93	0.03-	0.67
12		59.38	65.78	0.40	0.66
13		58.91	68.13	0.07	0.67
14		59.36	67.89	0.10	0.67
15		59.38	68.30	0.05	0.67
16		58.94	68.62	0.003	0.67
17		59.19	67.81	0.09	0.67
18		58.77	67.49	0.21	0.66
19		59.33	66.68	0.25	0.66
20		58.91	68.82	0.02-	0.67
21		59.38	66.81	0.25	0.66
22		59.50	66.88	0.32	0.66
23		59.05	68.62	0.001-	0.67
24		58.88	65.53	0.44	0.65
25		58.69	69.36	0.14-	0.67
26		59.58	68.30	0.13	0.67
27		58.77	67.32	0.24	0.66

0.66	0.28	66.52	59.36	28
0.65	0.40	65.36	59.05	29
0.67	0.05-	69.08	59.05	30
0.65	0.59	64.50	58.88	31
0.67	0.12-	69.30	58.69	32
0.65	0.47	64.73	59.19	33
0.67	0.03-	68.96	58.69	34
0.67	0.08	67.88	59.05	35
0.67	0.11	67.69	59.44	36
0.68	0.18-	70.14	59.16	37
0.66	0.21	67.10	59.38	38
0.68	0.35-	71.39	58.91	39
0.66	0.29	66.20	59.16	40
0.67	0.16	67.77	58.77	41
0.67	0.11	68.08	59.50	42
0.66	0.33	66.65	59.47	43
0.67	0.11	67.67	59.25	44
0.66	0.34	65.80	59.16	45
0.68	0.29-	70.46	58.77	46
0.66	0.18	67.09	59.13	47
0.67	0.11-	69.14	58.66	48
0.67	0.07	67.97	59.16	49
0.67	0.08	68.14	59.44	50
0.71	0.04-	66.99	58.55	51
0.66	0.21	66.49	59.27	52
0.66	0.22	67.22	58.83	53
0.66	0.29	66.25	59.02	54
0.68	0.28-	70.40	58.77	55
0.67	0.10	67.89	59.36	56
0.66	0.22	67.10	59.41	57
0.68	0.22-	70.39	58.94	58

0.68	0.03	68.29	59.13	59
0.68	0.16-	69.91	58.97	60
0.67	0.32	66.00	59.22	61
0.67	0.01	68.72	58.72	62
0.67	0.32	66.00	59.22	63
0.67	0.13-	69.51	59.50	64
0.67	0.13-	67.09	59.13	65
0.67	0.22-	66.78	59.11	66
0.67	0.02-	68.88	58.83	67
0.66	0.18	67.09	59.13	68
0.67	0.05	68.40	58.77	69
0.66	0.25	66.52	59.22	70
0.65	0.50	65.10	59.38	71
0.67	0.13	67.54	59.05	72
0.66	0.23	67.69	58.72	73
0.68	0.09-	69.43	59.13	74
0.65	0.42	65.55	59.36	75
0.68	0.27-	70.09	58.72	76
0.66	0.25	67.26	58.77	77
0.67	0.13	67.60	59.33	78
0.68	0.16-	69.76	58.80	79
0.66	0.21	66.88	59.02	80
0.67	0.007	68.65	58.83	81
0.67	0.14	67.42	59.05	82
0.66	0.18	67.14	59.05	83
0.65	0.42	65.17	59.16	84
0.66	0.21	67.51	59.50	85
0.67	0.03	68.42	58.91	86
0.66	0.37	65.54	59.22	87
0.67	0.20	67.26	58.86	88
0.66	0.18	67.39	59.41	89

0.67	0.19-	69.79	58.75	90
0.66	0.29	66.40	59.33	91
0.64	0.63	63.47	59.11	92
0.67	0.16-	69.62	58.75	93
0.67	0.13-	69.60	58.86	94
0.67	0.03-	68.93	58.75	95
0.65	0.41	65.22	59.08	96
0.68	0.36-	71.57	58.97	97
0.67	0.08	68.07	59.41	98
0.66	0.32	66.17	59.33	99
0.68	0.16-	69.76	58.80	100
0.65	0.45	64.88	59.16	101
0.67	0.16-	69.72	58.77	102
0.66	0.30	66.10	59.19	103
0.68	0.22-	70.06	59.77	104
0.66	0.30	66.08	59.16	105

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين 0.65 و 0.71

2-الثبات:

-الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات مقياس الصحة النفسية لكل بعد من أبعاده السبعة كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (20) حساب معامل الثبات (الارتباط) بطريقة التجزئة النصفية

معامل سبيرمان براون	معامل الثبات	التجزئة النصفية	عدد الفقرات	
0.78	0.64	8 7	15	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
0.66	0.50	8 7	15	القدرة على التفاعل الاجتماعي
0.57	0.40	8 7	15	النضج الإنفعالي والقدرة على ضبط النفس
0.72	0.56	8 7	15	القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة
0.79	0.65	8 7	15	التحرر من الأعراض العصابية
0.38	0.24	8 7	15	البعد الإنساني والقيمي
0.58	0.41	8 7	15	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الثبات بحساب الارتباط بين الفقرات الفردية و الفقرات الزوجية لأبعاد الصحة النفسية السبعة قد تراوحت ما بين 0.24 و 0.65 وهي معاملات ثبات عالية نوعا ما .

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- من نتائج هذه الدراسة ضبط العينة وخصائصها .
- تم التأكد من صدق و ثبات استبيان الرضا النفسي عن الحياة و إلغاء الفقرات التي تبين أن ارتباطها غير دال بالدرجة الكلية للاستبيان واستبدالها بفقرات أخرى .
- تم التأكد من صدق وثبات مقياس أبعاد الشخصية لأيزنك على العينة الاستطلاعية بعد تغيير بدائل الاجابة وفق سلم ليكرت الخماسي .
- تم التأكد من صدق وثبات مقياس الصحة النفسية للشباب على العينة الاستطلاعية بعد تغيير بدائل الاجابة وفق سلم ليكرت الخماسي .

الفصل السادس

الدراسة الأساسية

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية والتأكد من خصائصها السيكمومترية وإجراء تعديلات عليها، قمنا بإعادة تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية وفيما يلي عرض المنهج المستخدم والإجراءات المنهجية للدراسة .

المنهج المستخدم:

تطلب موضوع الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي لأنه يتناسب والفرضيات المطروحة في الدراسة الحالية . حيث يرى الرشيدي أن المنهج الوصفي هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث على الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الاجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال ويرتكز المنهج الوصفي على مجموعة من الأسس أهمها التجريد و التعميم (البشير،2006: 241) .

أجريت الدراسة بقسم علم النفس وعلوم التربية لكلية العلوم الاجتماعية لجامعة تلمسان. في الفترة الممتدة من بداية ديسمبر 2016 إلى غاية أبريل 2017، تم توزيع المقاييس على الطلبة في الحصة التطبيقية تراوحت مدة التطبيق من 45 دقيقة إلى حوالي 70 دقيقة أي أكثر من ساعة . وقد وزعت 500 نسخة من الاستبيانات في فترات متتالية تخللها انقطاع لمدة أسبوع بسبب الإمتحانات . وبعد جمع جميع الاستبيانات ، تبين أن البعض منها غير كامل من حيث الإجابة ومنها من لم يراعي تعليمات المقاييس والبعض منها لم يرجعها الطلبة واحتفظوا بها لأنفسهم. فتبقى منها 425 استبيانا صالحا للدراسة.

عينة المجتمع الأصلي :

تتكون عينة المجتمع الأصلي من مجموعة من الطلبة يدرسون بقسم علم النفس بجامعة ابي بكر بلقايد تلمسان للسنة الدراسية 2016-2017 .

خصائص العينة ومواصفاتها :

توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي

أولا المستوى الدراسي : ليسانس

جدول رقم (21) يبين توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي (ليسانس)

المجموع الكلي	السنة الثالثة علوم التربية		السنة الثانية علوم التربية		السنة الثالثة عيادي		السنة الثانية علم النفس		المستوى الدراسي
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
632	57	14	101	17	144	31	219	49	العدد
	71		118		174		268		المجموع

ثانيا توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي : ماستر

عدد الطلبة الاجمالي المسجلين في قسم علم النفس والتخصص المختار من قبل الطلبة في الماستر (السنة الأولى والسنة الثانية) كما مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (22) يبين توزيع الطلبة حسب مستوى الماستر

المجموع الكلي	اضطرابات التعلم		علم النفس العمل والتنظيم		إرشاد ومعلم المشروع المدرسي والمهني		علم النفس المرضي والصعوبات المدرسية		علم النفس السوي واللاسوي		التخصص
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
257	23	32	11	21	40	10	66	18	23	13	الجنس السنة الاولى ماستر
351	08	31	36	33	105	25	37	06	58	12	السنة الثانية ماستر
608	94		101		180		127		106		المجموع

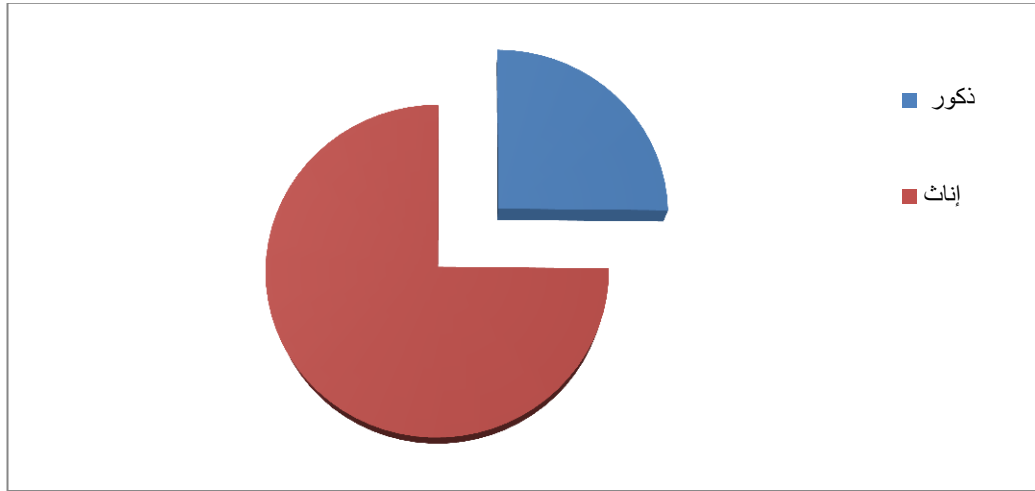
المجموع الكلي لطلبة قسم علم النفس وعلوم التربية المسجلين هو 1239 طالبا وطالبة

ثانيا : توزيع العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم (23) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الذكور	الاناث	
312	927	المجموع الكلي للطلبة
25.16%	74.84 %	النسبة المئوية للعينة

دائرة نسبية: تمثل الدائرة النسبية نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور أي أن عدد الطالبات يساوي 3 ثلاث أضعاف عدد الطلبة الذكور .

1.1 عينة الدراسة :

طريقة استخراج حجم العينة الممثلة لعينة المجتمع الأصلي بالمعادلة التالية :

معادلة

أقل حجم عينة بعض من المعادلة التالية:

$$n = \frac{N}{N\alpha^2 + 1}$$

(مسعودي احمد، 2016م، ص 126)

N: هو مجتمع الدراسة

α : مستوى الدلالة

n: هو أقل حجم عينة

مجتمع الدراسة التالية يتكون من 1239 طالبا وطالبة.

ومنه فإن العينة يمكن أن تساوي :

$$n = \frac{1239}{1239 \times 0.0025 + 1} = 302.3$$

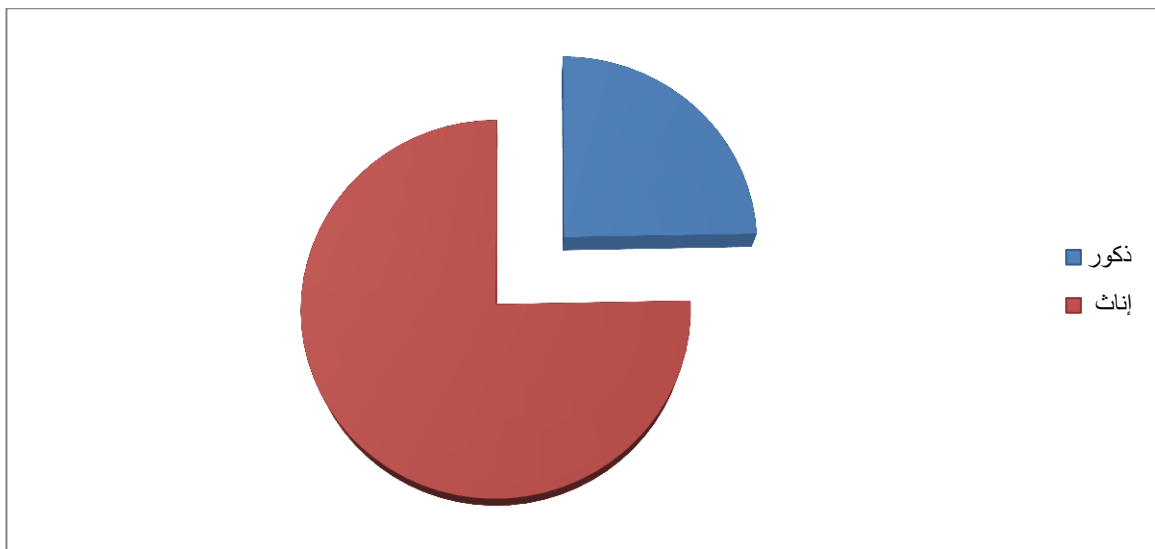
خصائص العينة ومواصفاتها :

توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي و الجنس : فيما يلي جدول يوضح توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي والجنس .

جدول رقم (24) توزيع الطلبة (عينة الدراسة) حسب المستوى الدراسي والجنس

النسبة %	الاناث	النسبة %	الذكور	
75.30%	184	24.70%	63	ليسانس(السنة الثانية +السنة الثالثة)
	136		42	ماستر (السنة اولى +السنة الثانية)
	320		105	المجموع

الدائرة النسبية



مما يلاحظ من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة الأساسية المتمثلة في عدد الطلبة الذكور يساوي 105 بنسبة 24.70 في مقابل عدد الاناث الذي يساوي 320 بنسبة 75.30 علي عينة ممثلة لعينة المجتمع الأصلي حيث تتقارب نسبها المئوية كما هو ملاحظ في الجدول الآتي :

جدول رقم (25) النسبة المئوية للطلبة حسب الجنس (ذكور و اناث)

الذكور	نسبة الذكور	الاناث	نسبة الاناث
312	25.16%	928	74.84%
105	24.70%	320	75.30%

توزيع الطلبة حسب السن: فيما يلي جدول يعرض توزيع الطلبة حسب السن .

جدول رقم (26) توزيع الطلبة حسب العمر الزمني

المجموع	من 18 سنة إلى 20 سنة	من 20 سنة إلى 24 سنة	24 سنة فما فوق
105	41	53	11
320	181	125	14

نلاحظ أن عدد الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 20 سنة بلغ 41 طالبا و 181 طالبة بينما بلغ عدد الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 24 سنة بلغ 53 طالبا و 125 طالبة بينما بلغ عدد الطلبة الذين تجاوز سنهم 24 سنة 11 طالبا و 14 طالبة. وكما هو ملاحظ عدد الاناث يفوق عدد الذكور .

توزيع الطلبة حسب الاحتياجات المالية (الدخل):

بالإضافة إلى عامل الجنس تناولنا متغير آخر وهو المستوى المالي لأسرة الطالب ونظرا لعدم وجود إحصائيات ودراسات تصنف الأسر حسب دخلها الشهري قمنا بوضع تصنيف هذا المستوى وفقا لاحتياجات الأسرة ومناسبتها للدخل وفق متدرج مكون من أربع مستويات حيث يختار الطالب أحد المستويات وهي كالآتي :

- دخل الأسرة أكثر من احتياجاتها المالية وتقابلها الدرجة 3
- دخل الأسرة مناسبة لاحتياجاتها المالية وتقابلها الدرجة 2.
- دخل الأسرة أقل من احتياجاتها المالية. وتقابلها الدرجة 1
- دخل الأسرة أقل بكثير احتياجاتها المالية وتقابلها الدرجة 0

جدول رقم (27) توزيع الطلبة حسب دخل الأسرة

المجموع	دخل الأسرة الأقل من بكثير احتياجاتها المالية	دخل الأسرة أقل من احتياجاتها المالية	دخل الأسرة مناسبة لاحتياجاتها المالية	دخل الأسرة أكثر من احتياجاتها المالية	
105	1	13	73	18	ذكور
320	2	84	180	54	إناث

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة الذي يقل دخل أسرهم بدرجة كبيرة بلغ 3 مقارنة بالعينة الكلية (425) نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالمستويات الأخرى لذلك تم إقصاء المستوى الرابع وهو دخل الأسرة أقل بكثير من احتياجاتكم المالية و أدرجنا عدد الطلبة الثلاث الذين اختاروا هذا المستوى ضمن المستوى الثالث .

3) توزيع الطلبة حسب مكان السكن:

بالإضافة إلى عامل الجنس و الحالة المالية للأسرة هناك عامل السكن وقمنا بتصنيف السكن حسب الموقع وتمثلت هذه المواقع في (مدينة - ريف - قرية) كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (28) توزيع عدد الطلبة حسب السكن

هل تسكن في	مدينة	قرية	ريف	المجموع
ذكور	66	34	5	105
اناث	225	84	11	320

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة الذين يسكنون في المدينة بلغ 66 طالبا و 225 طالبة بينما الطلبة الذين يسكنون في القرية بلغ 34 طالبا و 84 طالبة في حين بلغ عدد الطلبة الذين يسكنون في الريف 5 طلاب و 11 طالبة .

أدوات الدراسة :

1-استبيان الرضا النفسي:

طريقة تصحيح استبيان الرضا عن الحياة : يتكون الاستبيان من بعدين الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة و يقيس هذا الاستبيان مستوى رضا الطلبة عن ذواتهم و رضاهم عن دراستهم وزعت على 30 فقرة منها 15 فقرة تقيس الرضا عن الذات و 15 فقرة تقيس الرضا عن الدراسة و يجب الطالب على هذا الاستبيان وفق تدرج خماسي وهي (أوافق بشدة - أوافق - محايد - أعارض - أعارض بشدة) حيث تقابلها الدرجات التالية : أوافق بشدة (2) أوافق (1) محايد (0) أعارض (1-) وأعارض بشدة (2-) .

تراوحت درجات الطلبة على الاستبيان ككل بين (-30 و 60) حيث تمثل (-30 رضا منخفض جدا وتعني عدم رضا تام) وتمثل (60) مستوى عال من الرضا (رضا تام) يتكون بعد الرضا عن الذات من 15 فقرة منها 03 فقرات ذات اتجاه سالب أما الفقرات المتبقية فهي ذات اتجاه موجب في هذه الحالة تعكس الدرجات التي تمنح للفقرات ذات الاتجاه السالب والفقرات هي كالآتي :

- تفلقني في بعض الأحيان العراقي التي تواجهني في حياتي (وهي الفقرة رقم 6) .
 - يصعب عليّ الوصول إلى أهدافي (و هي الفقرة رقم 8) .
 - ينتابني الإحباط عندما تعترضني بعض العراقي (وهي الفقرة رقم 10)
- ويتكون بعد الرضا عن الدراسة من 15 فقرة منها 03 فقرات ذات اتجاه سالب والفقرات المتبقية فهي ذات اتجاه موجب في هذه الحالة تعكس الدرجات التي تمنح للفقرات ذات الاتجاه السالب والفقرات هي الآتي :

- أشعر بأنّ دراستي في الجامعة مضيعة للوقت (وهي الفقرة رقم 8) .
- يساورني الشعور بالإحباط نتيجة التحاقني بالدراسة في الجامعة (وهي الفقرة رقم 13)
- يصيبني القلق ولا أستطيع النوم عند التفكير في برنامج دراستي (وهي الفقرة رقم 14) .

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

- 1-الصدق:** صدق الاتساق الداخلي: بحساب الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان ودرجته الكلية لكلا البعدين (بعد الرضا عن الذات و الرضا عن الدراسة) كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (29) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد (الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة)

الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	فقرات الرضا عن الدراسة	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	فقرات الرضا عن الذات
**0.30	16-أنا راض عن دراستي	**0.35	1-أعتقد أنني حققت الأشياء التي تمنيتها في حياتي
**0.55	17-المواد التي أدرسها تقدّم لي تكويناً جيّداً	**0.16	2- إن ظروف الحياة تمكنني من الوصول إلى تحقيق أهدافي
**0.26	18-الإمكانات العقلية التي لديّ تمكنني من تحقيق أهدافي المستقبلية	**0.46	3- أنا راض عن امكانياتي وقدراتي
**0.29	19-أستطيع النجاح بسهولة في دراستي	**0.56	4-أشعر بالرضا لما حققته من إنجازات
**0.24	20- البرامج الدراسية التي لأدرسها مناسبة لتخصصي	**0.34	5- بإمكانني الوصول إلى ما أصبوا إليه
**0.30	21-أشعر بأنني أحسنت اختيار التخصص الذي أدرسه	**0.55	6- أستطيع تجاوز كل العراقيل التي تقابلني
**0.49	22-أشعر بالارتياح عند حضورني الجامعة للدراسة	**0.42	7-كم أتمنى أن تتاح لي فرصة لتحقيق طموحاتي
**0.36	23-يصيبني القلق ولا أستطيع النوم عند التفكير في برنامج دراستي	**0.32	8- يصعب عليّ الوصول إلى أهدافي
**0.29	24-الطريقة التي يتبعها أساتذتي لإلقاء الدروس مناسبة لي	**0.38	9-أعتقد أنّ حياتي تستحق أن تعاش
**0.13	25-المكتبة الجامعية توفر لي معظم المراجع التي أحتاجها لدراستي	- **0.18	10- بينتأبني الإحباط عندما تعترضني بعض العراقيل
*0.12	26-أشعر بالرضا لما حصلته من خبرات خلال دراستي	**0.46	11-أتمنى أن تتحسن الظروف للوصول إلى ما أصبوا إليه
**0.36	27-أسهمت دراستي في تغيير اتجاهاتي نحو مهنتي المستقبلية للأفضل	**0.54	12-أشعر بالحيوية والحماس
0.08-	28-أشعر بأنّ دراستي في الجامعة مضيعة للوقت	**0.22	13- إلى حدّ ما توصلت إلى تحقيق بعض أهدافي
**0.12-	29-يساورني الشعور بالإحباط نتيجة التحاقني بالدراسة في الجامعة	**0.22	14-أشعر بفخر لانتسابي لهذا المجتمع
**0.13	30-يقوم أساتذتي أدائي بموضوعية	**0.16	15-إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فأسعى لأن تكون أحسن من السابق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 باستثناء فقرة واحدة و هي الفقرة رقم (28) تنتمي لبعده الرضا عن الدراسة .

مقياس الرضا النفسي (Satisfaction Wellbeing Life Scale:(SWLS) لدينير

أعد هذا المقياس من قبل دينر وزملائه بهدف إعطاء تقدير عام وشامل لشعور الرضا عن الحياة بغض (Diener ,Fujita , Pivot 1990p1299-1306)

النظر عن المجالات المختلفة التي يمكن أن تبعث على هذا الشعور

وقد قام بتعريبه ميخائيل امطانيوس (2011) على عينة سورية بعد إخضاعها لتحليل العاملي وأساليب الصدق و الثبات المختلفة أثبتت صلاحية المقياس للاستخدام بالصيغة العربية .

1/ الصدق التلازمي : حساب الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس دينير للرضا عن الحياة ودرجاتهم على استبيان الرضا عن الحياة ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (30) الارتباط بين مقياس الرضا النفسي لدينير والاستبيان ككل

استبيان الرضا النفسي	الرضا النفسي لدينير	
**0.78	1	الرضا النفسي لدينير
1	**0.78	استبيان الرضا النفسي

** دال هند مستوى دلالة 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط يساوي 0.78 وهو ارتباط مرتفع وهذا يعني أن الاستبيان يقيس فعلا ماوضع لقياسه أي الرضا النفسي عن الحياة .

2- الثبات :

الثبات بالتجزئة النصفية :

تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات بتقسيم الاستبيان إلى فقرات فردية و فقرات زوجية وحساب الارتباط بينهما و تصحيح النتيجة بمعامل سبيرمان- براون كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (31) قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية للعينة الكلية

عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل سبيرمان براون
30	15 15	0.65	0.41

يلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات يساوي 0.65 وهو معامل مرتفع و هذا يعني أن الاستبيان يتميز بثبات واستقرار جيد .

مقياس الشخصية لأيزنك :

طريقة تصحيح مقياس أبعاد الشخصية :

مقياس أبعاد أو سمات الشخصية لأيزنك يتكون من أربعة أبعاد وهي العصابية و الذهانية و الانبساط والكذب يتكون بعد العصابية من (23 بندا) و بعد الذهانية من (24 بندا) بعد حذف بند رقم (91) و بعد الانبساط من (20 بندا) و بعد الكذب من (23 بندا) أي بمجموع 90 بندا و يجب عنها الطلبة وفق سلم متدرج خماسي وهي : دائما -غالبا -لأدري -نادرا -نادراجدا .

وتقابلها الدرجات : دائما (2) ،غالبا (1) ، لا أدري (0)، نادرا(1-) نادرا جدا (-2) وبطبيعة الحال حافظنا على مفتاح تصحيح الذي وضعه معرب المقياس أحمد عبد الخالق عندما تعكس الدرجات بالنسبة للعبارات الموجبة والعبارات السالبة فالفرق فقط في تدرج الدرجات .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

الصدق :صدق الإتساق الداخلي :

جدول رقم (32) قيم الإرتباط ر بين كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية ن=425 .

العصائية	الارتباط	الإنبساط	الإرتباط	الذهانية	الإرتباط	الكذب	الإرتباط
3	**0.30	1	**0.54	6	**0.53	2	**0.46
7	**0.33	10	**0.44	9	**0.44	4	**0.32
12	**0.47	14	**0.48	11	**0.53	5	**0.56
15	**0.26	16	**0.39	19	**0.31	8	**0.34
20	**0.33	18	*0.11	27	**0.42	13	**0.17-
24	**0.38	22	**0.53	29	**0.46	17	**0.50
28	**0.46	26	**0.19	31	**0.28	21	*0.15
32	**0.46	30	**0.65	33	**0.62	25	**0.32
36	**0.31	34	**0.44	35	**0.33	37	**0.29
39	**0.56	38	**0.66	43	**0.55	41	**0.50
40	**0.31	42	**0.41	47	**0.34	45	**0.40
44	**0.41	46	**0.35	50	**0.32	48	0.08
51	*0.18	49	0.09	54	**0.16	52	**0.29
55	**0.49	53	**0.55	58	**0.40	56	*0.12

**0.59	60	**0.28	62	**0.56	57	**0.25	59
**0.61	64	**0.34	66	**0.62	61	*0.11	63
**0.25	68	**0.52	69	**0.14	72	**0.20	65
**0.20	70	**0.32	73	*0.10	80	**0.25	67
**0.22	71	**0.53	75	0.05	83	**0.70	74
**0.13	79	**0.44	77	**0.25	87	**0.33	76
*0.12	82	**0.53	84			**0.46	78
**0.21	86	0.07	88			**0.56	81
**0.30	89	0.01	90			**0.49	85

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

* دالة عند دلالة مستوى 0.05

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 ماعدا بعض الفقرات المتمثلة في بعد الانبساط الفقرتين رقم (83،49) وفي بعد الذهانية الفقرتين رقم (88 ، 90) وفي بعد الكذب الفقرة رقم (48) وهذا يعني أن المقياس يتسم باتساق داخلي جيد.

كذلك قمنا بحساب الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (33) معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية والدرجة الكلية للمقياس

المقياس ككل	الانبساط	العصابية	الذهانية	الكذب
المقياس ككل	**0.54	**0.60	**0.63	**0.41
الانبساط	1	0.004-	**0.25	0.02
العصابية	0.004-	1	*0.13	0.09
الذهانية	**0.25	*0.13	1	0.07-
الكذب	0.02	0.09	0.07-	1

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين 0.41 و 0.63 و هي قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 .

2- الثبات :

الثبات بالتجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات بتقسيم الاستبيان إلى فقرات فردية و فقرات زوجية وحساب الارتباط بينهما و تصحيح النتيجة بمعامل سبيرمان براون كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (34) قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية ن=425

عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل ألفا	معامل الثبات	معامل سبيرمان براون
23	12 11	0.54		0.74
20	10 10	0.28		0.69
24	12 12	0.61		0.80
23	12 11	0.36		0.51

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أن معاملات الثبات بلغت 0.74 في بعد العصائية و 0.69 في بعد الانبساط و 0.80 في الذهانية و 0.51 في بعد الكذب و هي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يدل على ثبات المقياس .

2- مقياس الصحة النفسية :

مقياس الصحة النفسية للشباب المستخدم من إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز السيد الشخص (1992) ويرمز له (ص. ن . ش) مكون من سبعة أبعاد كل بعد يضم خمسة عشر بنداً (15 فقرة) بمجموع 105 بنداً أو فقرة والأبعاد هي :

1/ الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس (ويضم الفقرات المرقمة كما يلي : 1-8-15-22-29-36-43-50-57-64-71-78-85-92-99)

2/ القدرة على التفاعل الاجتماعي (و يضم الفقرات المرقمة كما يلي : 2-9-16-23-30-37-44-51-58-65-72-79-86-93-100)

3/ النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس (ويضم الفقرات المرقمة كما يلي : 3-10-17-24-31-38-45-52-59-66-73-80-87-94-101)

4/ القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في اعمال مشبعة (و يضم الفقرات المرقمة كما يلي : 4-11-18-25-32-39-46-53-60-67-74-81-88-95-102) .

5/ التحرر من الأعراض العصابية (ويضم الفقرات المرقمة كما يلي : 5-12-19-26-33-40-47-54-61-68-75-82-89-96-103) .

6/ البعد الانساني والقيمي (ويضم الفقرات المرقمة كم يلي : 6-13-20-27-34-41-48-55-62-69-76-83-90-97-104) .

7/ تقبل الذات وأوجه القصور العضوية (ويضم الفقرات المرقمة كما يلي : 7-14-21-28-35-42-49-56-63-70-77-84-91-98-105)

طريقة تصحيح مقياس الصحة النفسية :

و يجيب عنها الطلبة وفق سلم متدرج خماسي وهي : أوافق بشدة -أوافق -محايد -أعارض -أعارض بشدة . حيث تقابلها الدرجات التالية : أوافق بشدة (2) أوافق (1) محايد (0) أعارض (-1) وأعارض بشدة (-2) مع مراعاة مفتاح التصحيح الذي وضعه الباحثان عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1-الصدق:

صدق الإتساق الداخلي : تم حساب الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو مبين في الجدول الموالي

جدول رقم (35) يوضح قيم الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (مقياس

الصحة النفسية)

الارتباط	القدرة على توظيف الطاقات و الامكانيات في أعمال مشبعة (ال فقرات)	الارتباط ر	النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس (ال فقرات)	الارتباط ر	القدرة على التفاعل الاجتماعي (ال فقرات)	الارتباط ر	الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس (ال فقرات)
**0.30	4	0.05	3	**0.49	2	0.11	1
**0.30	11	**0.61	10	**0.47	9	**0.60	8
**0.57	18	**0.56	17	**0.62	16	**0.50	15
**0.47	25	**0.53	24	**0.56	23	**0.66	22
**0.49	32	**0.43	31	**0.47	30	**0.33	29
**0.51	39	*0.21	38	**0.31	37	**0.36	36
**0.26	46	0.12-	45	0.17	44	**0.30	43
**0.55	53	0.04	52	0.12	51	**0.24	50
**0.33	60	*0.24	59	0.19	58	**0.50	57
**0.62	67	**0.35	66	**0.29	65	**0.38	64
**0.27	74	**0.48	73	**0.40	72	**0.55	71
**0.41	81	**0.50	80	**0.54	79	**0.44	78
**0.54	88	**0.57	87	**0.62	86	**0.49	85
**0.57	95	0.04	94	0.04	93	**0.45	92
**0.54	102	**0.40	101	**0.28	100	**0.34	99

جدول رقم (36) يوضح قيم الارتباط بين الأبعاد والفقرات المكونة لكل بعد من أبعاد الصحة النفسية

الارتباط ر	تقبل الذات و أوجه القصور العضوية (الفقرات)	الارتباط ر	البعد الانساني و القيمي (الفقرات)	الارتباط ر	التحرر من الأعراض العصبية (الفقرات)
0.04	7	0.13	6	**0.35	5
**0.46	14	**0.30	13	**0.52	12
**0.36	21	**0.41	20	**0.42	19
**0.49	28	*0.25	27	**0.34	26
**0.36	35	**0.44	34	**0.64	33
**0.44	42	0.03-	41	**0.37	40
**0.47	49	**0.40	48	**0.42	47
**0.40	56	*0.20	55	**0.35	54
*0.22	63	**0.35	62	**0.36	61
**0.39	70	**0.27	69	**0.38	68
**0.39	77	**0.48	76	**0.60	75
**0.31	84	**0.26	83	**0.31	82
***0.31	91	**0.32	90	**0.34	89
**0.39	98	0.12	97	**0.54	96
**0.34	105	0.10-	104	**0.61	103

يلاحظ من الجدولين رقم (35) و (36) أن قيم الارتباط دالة عند مستوى دلالة احصائية 0.01 و 0.05 باستثناء بعض الفقرات والمتمثلة في الفقرة رقم (1) في بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والفقرات رقم (44 و 51 و 58 و 93) في بعد القدرة على التفاعل الاجتماعي والفقرات (3 و 45 و 52 و 94) في بعد النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس والفقرات (6 و 97 و 104) في بعد البعد الانساني والقيمي والفقرة رقم (7) في بعد تقبل الذات و أوجه

القصور العضوية . كما قمنا بحساب الارتباط بين الأبعاد السبعة للصحة النفسية والدرجة الكلية للمقياس ككل كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (37) قيم الارتباط بين مقياس الصحة النفسية ككل بأبعاده السبعة

تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	البعد الانساني والقيمي	التحرر من الأعراض العصائية	توظيف الطاقات و الامكانيات في أعمال مشبعة	النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	القدرة على التفاعل الاجتماعي	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	الصحة النفسية	
0.31**	600.**	280.**	0.66**	**0.26	0.53**	0.27**	1	الصحة النفسية
0.13- **	0.08-	-0.18**	- **0.18	**0.18 -	*0.10	1	**0.27	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
0.05-	0.34-	0.02-	0.29	0.02-	1	0.40	**0.53	القدرة على التفاعل الاجتماعي
0.06	0.28-	0.49-	0.12-	1	0.02-	0.18-	**0.26	النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس
0.66-	0.09	0.12-	1	0.12-	0.29	0.18-	**0.66	توظيف الطاقات والامكانيات في أعمال مشبعة
0.28-	0.18-	1	0.12-	0.49-	0.02-	0.18-	**0.28	التحرر من الأعراض العصائية
0.009-	1	0.32-	0.58	0.28-	0.34-	0.08-	**0.60	البعد الانساني والقيمي
1	0.009-	0.18**	0.09	0.64	0.05-	**0.13	**0.31	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

يلاحظ من الجدول رقم (37) أن الارتباطات بين الأبعاد السبعة المكونة لمقياس الصحة النفسية والمقياس ككل جاءت كلها دالة عند مستوى دلالة احصائية 0.01 وقد تراوحت بين 0.26 و 0.66 .

2- الثبات :

الثبات بالتجزئة النصفية: تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس حيث قمنا بتقسيم فقرات كل بعد من أبعاد الصحة النفسية على حدى إلى فقرات فردية وفقرات زوجية كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (38) قيم معامل الثبات (الارتباط) بطريقة التجزئة النصفية ن=425

معامل سبيرمان	معامل براون	معامل الثبات	التجزئة النصفية	عدد الفقرات	
0.75		0.18	8 7	15	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
0.40		0.83	8 7	15	القدرة على التفاعل الاجتماعي
0.37		0.26	8 7	15	النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس
0.89		0.68	8 7	15	القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة
0.27		0.55	8 7	15	التحرر من الأعراض العصابية
0.76		0.83	8 7	15	البعد الإنساني والقمي
0.49-		0.45	8 7	15	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الثبات بحساب الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لأبعاد الصحة النفسية السبعة قد تراوحت ما بين 0.49- و 0.89 وهي معاملات ثبات عالية نوعا ما .

الأساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل نتائج الدراسة :

spss لغرض اختبار الفرضيات المطروحة في الدراسة والاجابة عليها اعتمدت الباحثة اختيار برنامج في تفرغ الدرجات واستخدام المقاييس الاحصائية المناسبة للفرضيات وتمثلت هذه المقاييس فيما يلي:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معاملات الارتباط معامل ألفا كرونباخ و معامل برسون و معامل سبيرمان براون.

-تحليل التباين الأحادي والثنائي والثلاثي أو المتعدد.

-تحليل الانحدار المتعدد .

الفصل السابع

عرض وتحليل النتائج

عرض وتحليل فرضيات الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

و التي تنص على أنه نتوقع ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى طلبة العينة الكلية ولاختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الصحة النفسية السبعة لدى العينة الكلية كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (39) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الصحة النفسية لدى طلبة العينة الكلية

أبعاد الصحة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	4.30	7.03	24	14-
القدرة على التفاعل الاجتماعي	8.43-	7.40	12	25-
النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	2.83-	5.95	12	16-
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	6.13-	10.01	19	21-
التحرر من الأعراض العصبية	0.83	6.41	17	24-
البعد الانساني و القيمي	10.06-	10.34	11	23-
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	1.07	4.37	13	13-

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط العينة الكلية في الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس بلغ

4.30 بانحراف معياري 7.30 وبالمقارنة بالدرجة العليا والدنيا فهو متوسط مقبول وهذا يعني أن الطلبة يتميزون بالكفاءة والثقة بالنفس .

أما متوسط العينة في المقدرة على التفاعل الاجتماعي يساوي 8.43- بانحراف معياري 7.40 وبالنظر للدرجة العليا والدرجة الدنيا وهي درجة سالبة وهذا يعني أن الطلبة أقل قدرة على التفاعل الاجتماعي .

و متوسط العينة في النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس -2.83 بانحراف معياري 5.95 وبالمقارنة بالدرجة العليا والدرجة الدنيا وهي درجة سالبة وهذا يعني أن الطلبة أقل نضجا انفعاليا وقدرة على ضبط النفس.

ووصل متوسط العينة في توظيف الطاقات و الإمكانيات في أعمال مشبعة -6.13 بانحراف معياري 10.01 ومقارنة بالدرجة العليا والدنيا فهو متوسط منخفض وهذا يعني أن الطلبة أقل قدرة على توظيف الطاقات و الامكانيات في أعمال مشبعة.

وبلغ متوسط العينة في التحرر من الأعراض العصبية 0.83 بانحراف معياري 6.41 وهو متوسط منخفض بالمقارنة بالدرجة العليا والدنيا وهذا يعني أن الطلبة أقل تحرر من الأعراض العصبية.

أما متوسط العينة في البعد الانساني والقيمي -10.06 بانحراف معياري 10.34 وهذا يعني انخفاض متوسط الطلبة في البعد الانساني و القيمي مقارنة بالدرجة العليا والدنيا .

أما متوسط الطلبة في تقبل الذات و أوجه القصور العضوية يساوي 1.07 بانحراف معياري 4.37 وهذا يعني أن تقبل الذات وأوجه القصور العضوية منخفض لدى الطلبة مقارنة بالدرجة العليا والدرجة الدنيا.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص على أنه نتوقع ارتفاع مستوى الرضا النفسي عن الحياة ببعديه الرضا عن لذات والرضا عن الدراسة لدى الطلبة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة الكلية للطلبة على استبيان الرضا النفسي كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم(40)المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستبيان الرضا النفسي عن الحياة

الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
10-	14	8.27	11.80	الرضا عن الذات
16-	18	5.24	4.10	الرضا عن الدراسة

يتبين من الجدول رقم (39) أن متوسط العينة الكلية على الرضا عن الذات بلغ 11.80 بانحراف معياري قدره 8.27 بالمقارنة بالدرجة العليا والدرجة الدنيا فهو متوسط مرتفع ، في حين بلغ متوسط العينة على الرضا عن الدراسة 4.10 بانحراف معياري 5.24 منخفض بالمقارنة بالدرجة العليا والدرجة الدنيا وهذا يعني أن الطلبة راضون عن ذواتهم أكثر من رضاهم عن دراستهم .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية : نتوقع انخفاض في سمات العصائية و الذهانية و الإنبساط لدى طلبة الجامعة لاختبار الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الشخصية لدى طلبة العينة الكلية كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم (41)المتوسطات الحسابية لأبعاد الشخصية العصائية و الذهانية والانبساط و الكذب

الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
20-	24	10.59	1.58	العصائية
12-	25	8.27	7.72	الانبساط
20-	24	10.27	1.89	الذهانية
20-	24	8.33	2.13	الكذب

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن متوسط العينة في العصائية بلغ 1.58 بانحراف معياري يساوي 10.59 و هو متوسط منخفض مقارنة بالدرجة العليا والدنيا ، في حين أن متوسط العينة في

الانبساط يساوي 7.72 بانحراف معياري 8.27 وهو متوسط مقبول بالمقارنة بالدرجة العليا والدنيا وبلغ متوسط العينة في الذهانية 1.89 بانحراف معياري 10.27 وهو متوسط منخفض بالمقارنة بالدرجة العليا والدنيا ، وبلغ متوسط العينة في الكذب 2.13 بانحراف معياري 8.33 متوسط منخفض بالمقارنة بالدرجة العليا والدرجة الدنيا . وهذا يعني أن الفرضية تحققت .

4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على أنه توجد فروق في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و السكن و الحالة المالية للأسرة (الدخل).

لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين المتعدد كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (42) تحليل التباين المتعدد لأبعاد الصحة النفسية حسب متغير الجنس والسكن والدخل

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة Sig
النموذج	1842.3	20	92.12	1.94	0.009
	800.2	20	40.01	1.13	0.30
	22224.1	20	1111.2	22.20	0.000
	4049	20	202.4	4.25	0.000
	1652.9	20	82.64	2.10	0.004
	18052.4	20	902.6	13.39	0.000
	239.01	20	11.9	0.61	0.89
الدخل	195.6	3	65.22	1.37	0.25
	99.5	3	33.18	0.94	0.41
	89.4	3	29.82	0.59	0.61
	34.9	3	11.64	0.24	0.86

0.02	3.06	120.35	3	361.0	5 البعد		
0.45	0.86	58.60	3	175.8	6 البعد		
0.44	0.90	17.43	3	52.3	7 البعد		
0.09	2.13	100.93	3	302.7	1 البعد	السكن	
0.94	0.12	4.33	3	12.9	2 البعد		
0.45	0.88	44.06	3	57.7	3 البعد		
0.75	0.40	19.26	3	38.14	4 البعد		
0.20	1.54	60.39	3	181.1	5 البعد		
0.95	0.11	7.71	3	23.14	6 البعد		
0.72	0.43	8.47	3	25.42	7 البعد		
0.81	0.05	2.60	1	2.60	1 البعد		الجنس
0.35	0.85	29.88	1	29.88	2 البعد		
0.000	146.7	7347.2	1	7347.2	3 البعد		
0.000	19.45	926.5	1	926.5	4 البعد		
0.11	2.45	96.06	1	96.06	5 البعد		
0.000	88.49	5965.5	1	5965.5	6 البعد		
0.84	0.03	0.71	1	0.71	7 البعد		
0.13	1.68	79.86	5	399.3	1 البعد	الدخل × السكن	
0.26	1.29	45.42	5	227.1	2 البعد		
0.26	1.28	64.50	5	322.5	3 البعد		
0.87	0.36	17.36	5	86.80	4 البعد		
0.07	2.02	79.30	5	396.5	5 البعد		
0.31	1.19	80.19	5	400.9	6 البعد		
0.54	0.81	15.63	5	78.15	7 البعد		
0.30	3.54	168.07	2	336.1	1 البعد		الدخل ×

0.86	0.14	5.03	2	10.07	2 البعد	الجنس
0.64	0.43	21.7	2	43.50	3 البعد	
0.14	1.93	92.09	2	184.18	4 البعد	
0.57	0.56	22.02	2	44.04	5 البعد	
0.81	0.20	13.48	2	26.96	6 البعد	
0.53	0.56	10.83	2	21.64	7 البعد	
0.53	0.62	29.49	2	58.99	1 البعد	
0.77	0.25	8.94	2	17.88	2 البعد	
0.74	0.30	15.04	2	30.08	3 البعد	
0.42	0.85	40.68	2	81.36	4 البعد	
0.17	1.76	69.13	2	138.6	5 البعد	
0.24	1.40	94.84	2	189.6	6 البعد	
0.97	0.03	0.59	2	1.18	7 البعد	
0.73	0.50	23.87	4	95.49	1 البعد	الدخل ×السكن ×الجنس
0.60	0.67	23.85	4	95.40	2 البعد	
0.87	0.31	15.59	4	62.38	3 البعد	
0.26	1.32	62.98	4	251.9	4 البعد	
0.42	0.96	38.01	4	152.04	5 البعد	
0.06	2.23	150.96	4	603.8	6 البعد	
0.62	0.65	12.70	4	50.81	7 البعد	
		47.38	401	19003.01	1 البعد	المجموع
		35.14	401	14094.1	2 البعد	
		50.05	401	20071.8	3 البعد	
		47.62	401	19095.7	4 البعد	
		39.21	401	15725.2	5 البعد	

	67.41	401	27031.4	البعد 6	
	19.30	401	7741.3	البعد 7	
		422	28816	البعد 1	الخطأ
		422	18177	البعد 2	
		422	58192	البعد 3	
		422	53363	البعد 4	
		422	17686	البعد 5	
		422	87886	البعد 6	
		422	8456	البعد 7	

البعد 1 يمثل الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس

البعد 2 يمثل القدرة على التفاعل الاجتماعي

البعد 3 يمثل النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس

البعد 4 يمثل القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة

البعد 5 يمثل التحرر من الأعراض العصابية

البعد 6 البعد الإنساني و التقييمي

البعد 7 يمثل بعد تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفروق في الأبعاد السبعة للصحة النفسية بالنسبة لمتغير

الدخل غير دالة وهذا يعني لا يوجد فروق بين الطلبة في الصحة النفسية ترجع لعامل الدخل .

كما يلاحظ أيضا أن الفروق في الأبعاد السبعة للصحة النفسية بالنسبة لمتغير السكن غير دالة وهذا يعني لا يوجد فروق بين الطلبة في الصحة النفسية ترجع لعامل السكن .

أما بالنسبة لعامل الجنس تبين أنه لا يوجد فروق دالة بين الذكور والإناث في البعد الأول الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والبعد الثاني القدرة على التفاعل الاجتماعي وكذلك بالنسبة الخامس التحرر من الأعراض العصبية والبعد السابع تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.

في المقابل يوجد فروق دالة في البعد الثالث النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس والبعد الرابع القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة و البعد السادس البعد الإنساني والقيمي أما الفروق فهي غير دالة بالنسبة لتفاعل الدخل والسكن وتفاعل الدخل والجنس وتفاعل السكن والجنس و كذلك التفاعل بين المتغيرات الثلاثة (الجنس والدخل والسكن).

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

والتي تنص على أنه : توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا النفسي تبعا لمتغير الجنس والدخل والسكن.

للتحقق من وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة في الرضا النفسي ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة تم استخدام تحليل التباين المتعدد من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (43) نتائج التباين المتعدد للرضا عن الحياة

الدلالة	قيمة Sig	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج	
غير دالة	0.45	0.78	9.55	3	28.68	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	الدخل
غير دالة	0.11	1.99	21.88	3	65.64	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	السكن
دالة	0.000	31.7 0	347.48	1	347.48	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	الجنس
غير دالة	0.60	0.72	7.95	5	39.75	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	الدخل السكن
غير دالة	0.12	2.12	23.24	2	46.48	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	الدخل الجنس X
غير دالة	0.44	0.82	9.00	2	18.01	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	Xالسكن الجنس
غير دالة	0.53	0.79	8.69	4	34.78	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	الجنس X Xالسكن الدخل
				400	4383.46	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	الخطأ
				425	13553	الرضا عن الذات الرضا عن الدراسة	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد فروق دالة إحصائية في الرضا النفسي عن الحياة تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.01، في حين لا توجد فروقا دالة تبعا لمتغير الدخل والسكن ولا لأثر التفاعل بين متغيري الدخل والسكن والتفاعل بين متغيري الدخل والجنس، والتفاعل بين المتغيرات الثلاثة .

6- عرض وتحليل الفرضية السادسة :

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة احصائيا في العصابية و الذهانية والانبساط والكذب تبعا لمتغير الجنس والسكن والدخل ولاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين المتعدد

(MANOVA) Variance Multivariate analysis of

كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (44) قيم تحليل التباين المتعدد لأبعاد الشخصية حسب الجنس والدخل والسكن

القيمة الاحتمالية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج	
0.000	32.41	1516.7	22	33368.8	الانبساط	النموذج
0.000	7.96	430.7	22	9477.25	الكذب	
0.000	23.07	1155.8	22	25428.8	الذهانية	
0.000	16.35	1007.1	22	22156.4	العصابية	
0.61	0.60	28.43	1	85.31	الانبساط	الدخل
0.80	0.32	17.68	1	53.05	الكذب	
0.55	0.69	34.87	3	104.62	الذهانية	
0.85	0.25	15.93	3	47.80	العصابية	
0.46	0.85	39.89	3	119.6	الانبساط	السكن
0.37	1.03	56.02	3	168.0	الكذب	
0.79	0.33	16.85	3	50.55	الذهانية	
0.70	0.47	29.04	3	87.14	العصابية	

0.001	4.75	222.6	1	222.6	الانبساط	الجنس
0.030	10.54	570.5	1	570.5	الكذب	
0.000	39.52	1980.4	1	1980.4	الذهانية	
0.000	20.51	1262.7	1	1262.7	العصائية	
0.30	1.20	56.16	5	280.8	الانبساط	الدخل X السكن
0.95	0.22	11.97	5	59.8	الكذب	
0.37	1.07	53.86	5	269.3	الذهانية	
0.93	0.26	16.39	5	81.9	العصائية	
0.84	0.17	8.12	2	16.24	الانبساط	الدخل الجنس X
0.64	0.44	24.13	2	48.27	الكذب	
0.89	0.11	5.69	2	11.38	الذهانية	
0.84	0.16	10.43	2	20.86	العصائية	
0.22	1.51	70.65	2	141.3	الانبساط	السكن الجنس X
0.63	0.45	24.32	2	48.6	الكذب	
0.98	0.01	0.77	2	1.55	الذهانية	
0.32	1.12	69.18	2	138.3	العصائية	
0.93	0.20	9.45	2	37.8	الانبساط	الدخل X السكن الجنس X
0.78	0.43	23.62	2	94.8	الكذب	
0.94	0.18	9.12	2	36.5	الذهانية	
0.38	1.05	64.74	2	258.9	العصائية	
		46.78	422	18200.1	الانبساط	الخطأ
		54.09	422	9	الكذب	
		50.10	422	21042.7	الذهانية	
		61.56	422	19490.1	العصائية	
				23950.5		

مما يلاحظ في الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة احصائيا ترجع إلى عامل الدخل وعامل السكن. وفي المقابل يوجد فروق دالة احصائيا في العصائية و الذهانية والانبساط عند مستوى دلالة احصائية 0.01 أما بالنسبة لبعء الكذب فالفرق دال عند مستوى دلالة احصائية 0.05 .

كما يلاحظ من نتائج تفاعل الجنس والدخل وتفاعل الدخل والسكن وتفاعل الجنس والدخل والسكن لا يوجد فروق دالة احصائيا في العصائية و الذهانية و الانبساط والكذب لدى الطلبة الجامعيين .

7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية بين العصائية والانبساط والذهانية و الرضا عن الحياة .

لإختبار الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون ر بين الأبعاد الأربعة والرضا عن الحياة كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (45) معامل الارتباط ر بين الأبعاد الشخصية والرضا عن الحياة

الارتباط	الرضا عن الحياة
العصائية	-0.28**
الانبساط	0.72**
الذهانية	0.26**
الكذب	0.14

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط بين الرضا عن الحياة و العصائية سلبي بلغت قيمة ر 0.28 و ارتباط الانبساط والرضا عن الحياة ارتباط ايجابي بلغت قيمة ر 0.72 وهو ارتباط مرتفع وارتباط الذهانية بالرضا عن الحياة ايجابي بلغت قيمة ر 0.26 ارتباط ضعيف أما الارتباط الكذب بالرضا عن الحياة غير دال .

8- عرض و تحليل الفرضية الثامنة :

تنص الفرضية على "نتوقع أن تساهم سمات العصائية والانبساط والذهانية والكذب في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين"

لغرض المعالجة الإحصائية للفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد الشخصية العصائية والذهانية والانبساط والكذب والمتغير التابع الصحة النفسية لمعرفة نسبة مساهمة هذه المتغيرات المستقلة العصائية والذهانية والانبساط والكذب في تفسير التغير الحاصل في الصحة النفسية بحساب معامل الارتباط ومعامل التحديد و نسبة التباين المعدل لقياس القوة التفسيرية لنموذج الصحة النفسية.

الانحدار الخطي المتعدد كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (46) يوضح قيم معاملات الارتباط الثلاثة للانحدار المتعدد

النموذج	معامل R	معامل R ² التحديد	معامل R ⁻² التحديد المعدل	خطأ التقدير
1	0.653	0.427	0.416	36.22

من خلال الجدول أعلاه تتضح قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط

$$0.653=R$$

وقيمة مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) وتساوي $R^2=0.427$ وقيمة التباين المعدل

قدرت بـ $R^{-2}=0.416$ ، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة العصائية و الذهانية والانبساط

والكذب التفسيرية فسّرت التنبؤ بالصحة النفسية بنسبة 41.6% وما يتبقى من 100 أي نسبة

58.4% يرجع الى وجود عوامل أخرى تفسر وتنبأ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة أما قيمة

خطأ التقدير فكانت 36.22%.

وللتحقق من هذه العلاقة بين العصابية والذهانية والانبساط والكذب بالصحة النفسية فإننا

نستخدم تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (47) نتائج تحليل التباين ف للانحدار المتعدد

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة Sig
الانحدار	214881.62	4	53720.40	40.943	0.000
المتبقي	288653.73	420	1312.062		
		425			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة التباين ف قدرت ب 40.94 وهي قيمة دالة

احصائيا عند مستوى دلالة احصائية 0.01 وهذا يدل على أن معادلة الانحدار جيدة .

كما تم حساب معامل بيتا لمعرفة نسبة التنبؤ لأبعاد الشخصية بالصحة النفسية كما هو مبين

في الجدول الموالي :

جدول رقم (48) نتائج قيم معاملات الارتباط الثلاثة لأبعاد الشخصية والصحة النفسية

النموذج	قيمة المعامل B	الخطأ المعياري	قيمة Beta المعامل	اختبارات	الدلالة Sig
الثابت	13.519-	3.320		4.073-	0.000
العصابية	0.946-	0.193	0.265-	4.897-	0.000
الذهانية	1.960-	0.206	0.521-	9.529-	0.000
الانبساط	0.405	0.246	0.086	1.647	0.101
الكذب	0.094	0.279	0.018	0.338	0.736

الصحة النفسية = -0.946+1.960+0.405+0.094

من خلال الجدول أعلاه العلاقة بين الصحة النفسية والعصابية علاقة طردية سالبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بنسبة 26.5 % وعلاقة طردية سالبة بالذهانية دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بنسبة - 52.1 % كما ارتبط بعلاقة موجبة بكل من الانبساط بنسبة تنبؤ تقدر 8.6 % والكذب بنسبة تنبؤ قدرت ب 1.8 % .

9- عرض وتحليل نتائج الفرضية التاسعة :

عرض النتائج الخاصة بالفرضية التي تنص على أنه نتوقع بمساهمة الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لإمكانية التنبؤ بالصحة النفسية بمستوى الرضا عن الذات و الرضا عن الدراسة ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابع الصحة النفسية والمتغيرات المستقلة الرضا النفسي ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة ، R^2 وهو مقياس معامل التحديد معامل الارتباط المتعدد نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع أما المعامل R^{-2} لقياس القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد.

ويظهر من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (49) قيم معامل الارتباط الثلاثة باستخدام الانحدار المتعدد

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	معامل R^{-2}	خطأ التقدير
1	0.386	0.149	0.137	44.040

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط تقدر ب 0.386 وقيمة مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) قدرت ب 0.14 وقيمة التباين المصحح أو المعدل 0.137 وهي قيم مقبولة نوعا ما . وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة فسرت التنبؤ بالصحة النفسية بنسبة 13.7 % ، وما يتبقى أي من 100 وهي نسبة 86.3 % ربما يرجع إلى وجود عوامل أخرى تفسر وتنبأ بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين أما

قيمة خطأ التقدير فكانت (44.04) وكلما قلّت دل ذلك على خطأ أقل للنموذج . و للتحقق من صدق هذه العلاقة و لمعرفة هل السبب هو سبب حقيقي للنتيجة أم أن ما بين السبب والنتيجة علاقة زائفة أو غير سببية ؟ و هل السبب متزامن مع أسباب أخرى في تأثيره على النتيجة أم أنه تسبب في وجود سبب آخر ؟ فإننا نستخدم تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (50) تحليل التباين لبيان أثر الرضا النفسي عن الحياة ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

الدلالة Sig	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	12.86	24961.31	3	74883.94	الانحدار
دالة عند 0.01		1939.59	421		المتبقي
			425	428651.42	

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة ف 12.86 دالة احصائيا عند مستوى دلالة احصائية 0.01 وهذا يدل على أن معادلة الإنحدار جيدة .

قيم معاملات الانحدار التنبؤ بالصحة النفسية من مستوى الرضا النفسي عن الحياة ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (51) قيم معاملات الانحدار الصحة النفسية متغير تابع و الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة متغيرات مستقلة.

النموذج	المعامل B قيمة	الخطأ المعياري	قيمة Beta المعامل	قيم الاختبار	الدلالة Sig
الثابت	5.746	3.769		1.525	0.129
الرضا عن الذات	-2.794	0.482	-0.436	5.799	0.000
الرضا عن الدراسة	2.070	0.464	4.461	4.461	0.000

$$\text{الصحة النفسية} = 5.746 + (-2.794) + (2.070)$$

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في الرضا عن الذات و الرضا عن الدراسة دالة احصائيا وفقا لنتائج اختبار ت عند مستوى دلالة (0.01) .

يرتبط المتغير التابع الصحة النفسية بعلاقة طردية موجبة ببعده الرضا عن الدراسة كما يتضح أن نسبة التنبؤ لهذا البعد تقدر ب 44.61% ويرتبط متغير الصحة النفسية بعلاقة عكسية أو سالبة ببعده الرضا عن الذات كما تتضح أن نسبة المساهمة تقدر ب 43.6% وهذا يعني أن الرضا عن الدراسة يساهم في الرفع من مستوى الصحة النفسية بنسبة 44.61% ، وأن الرضا عن الذات يؤثر سلبا في مستوى الصحة النفسية و يسبب في انخفاضها ب 43.6% ويتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن الفرضية تحققت وبالتالي يمكن التنبؤ بمستوى الصحة النفسية من خلال الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثامن

تفسير ومناقشة الفرضيات

-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى والرابعة:

وتنص الفرضيتين على:

نتوقع ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى طلبة العينة الكلية وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية تبعاً لمتغير السكن والحالة المالية للأسرة لطلبة العينة الكلية. ومن خلال نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المبينة في الجدول رقم (39) ونتائج التباين المتعدد في الجدول المعروض والمرقم بـ (42) تبين أنه :

-أن الطلبة لديهم الشعور بالكفاءة والثقة النفس وهم أقل قدرة على التفاعل الاجتماعي وأقل نضجا انفعاليا وأقل قدرة على ضبط النفس، وأقل قدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة، وأقل تحررا من الأعراض العصبية وينقص لديهم البعد الانساني والقيمي وغير متقبلين لذواتهم وأوجه القصور العضوية .

- كما تبين أنه يوجد فروق في أبعاد الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس وأن الفروق في أبعاد الصحة النفسية السبعة ليست كلها دالة حيث أنه تبين أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في البعد الأول الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والبعد السابع تقبل الذات وأوجه القصور العضوية بينما وجدت الفروق في الأبعاد الأخرى ولم يتبين الفرق بالنسبة لعامل الدخل والسكن للعينة الكلية .

وتتفق هذه النتيجة مع:

-دراسة قام بها فقيه (2007) حول واقع الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين وهل هناك فروق بين الذكور و الإناث في الصحة النفسية تكونت عينة الدراسة من 640 طالب وطالبة اعتمد الباحث على أداة قائمة كورنل الجديدة طبعة (1986) الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية المعربة من قبل الدكتور السيد أبو النيل(1995) أسفرت نتائج الدراسة عن :

-الفروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث .(فقيه العيد، 2007: 274)

- كما قام نفس الباحث بدراسة أخرى بتطبيق مقياس الصحة النفسية لعبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص على عينة من المنحرفين المتواجدين بالمؤسسات الإصلاحية والوقائية بكل من (تلمسان وعين تموشنت والبويرة) تتراوح أعمارهم ما بين (18 و 25 سنة) فكانت النتيجة لا توجد فروق دالة احصائيا بين المنحرفين في الصحة النفسية. (فقيه العيد ب.س)

- ولم تتفق مع دراسة قامت بها الباحثة زينب بلقندوز (2017) واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة مستغانم استخدمت فيها مقياس كولبيدرج المعرب والمقنن من قبل علي وادي على عينة يمنية (1999) تكونت عينة الباحثة من 15 ذكرا و 40 أنثى طلبة جامعة مستغانم توصلت إلى :

- أن الطلبة لديهم مستوى عال من الصحة النفسية كما تتمتع الطالبات بمستوى مرتفع من الصحة النفسية مقارنة بالذكور. (زينب بلقندوز، 2017: 248) .

تفسير الفرضية الثانية والخامسة:

وتنص الفرضيتين على : نتوقع ارتفاع الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة لدى طلبة العينة الكلية ، كما نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة تبعا لمتغير السكن والدخل (الحالة المالية للأسرة) . ومن خلال نتائج الجدول المعروض والمرقم ب(40) الخاص بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة الكلية و الجدول المعروض والمرقم (43) تبين أنه :

أن الرضا عن الذات لدى الطلبة مرتفع مقارنة بالرضا عن الدراسة وهذا يعني أن الطلبة راضون عن ذواتهم أكثر من رضاهم عن دراستهم. كما تبين وجود فروق دالة احصائيا في الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولا توجد فروق دالة تبعا لمتغيري السكن والدخل .

وتتفق مع دراسة الصفطي (1980) استهدفت معرفة الرضا عن الدراسة بين طلبة وطالبات كليات التربية بقسميها العلمي و الأدبي لمعرفة العلاقة بين رضا الطلاب عن دراستهم

ومتغيرات كل من الجنس والتخصص ومستوى التحصيل ومستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بلغ حجم العينة 298 طالبا و302 طالبة استخدم في الدراسة استفتاء الرضا عن الدراسة ومقياس الرضا عن الدراسة من اعداد وجيه (1976) وأسفرت النتائج عن :

* وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات .

* لا يوجد فرق دال بين الطلبة ذو المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع و الطلبة ذو المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في الرضا عن الدراسة وكذلك الطالبات (داليا عبد الخالق، 2008، 125:).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كومينز وزملاؤه (2003) حول الرضا النفسي على عينة أسترالية مكونة من 2000 مفحوص ذكور وإناث تبين من النتائج أن الإناث أكثر رضا من الذكور كما تبين وجود فروق جنسية في الرضا النفسي (Cummins et al 2003). p159-190.

- وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة المتوصل إليها مع دراسة تليوين .ح (2003) على عينة قوامها (1417) منهم 708 ذكور و709 إناث من مستويات عمرية مختلفة ومن فئات متباينة لدراسة علاقة الرضا النفسي العام بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية (الديمغرافية) الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي ومستوى الدخل ومتغير الجنس، تبين من نتائج الدراسة وجود فروق في الرضا العام عن الحياة لدى الذكور والإناث بحيث أن الذكور أكثر رضا من الإناث فيما يخص الرضا عن الأمن وارتفع الرضا عن الأعمال لدى الإناث عنه لدى الذكور.

- وتتفق مع دراسة جواد الشيخ خليل وعزيرة شرير (2007) معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية) العينة تكونت بين (360) معلم ومعلمة. و دلّت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لعامل

الجنس في تحقيق المهنة للرضا عن الذات وكانت هذه الفروق لصالح الإناث. (جواد محمد الشيخ وعزيزة شيرير، 2008: 683-711)

ودراسة هبة جابر عبد الحميد (2008) معرفة العلاقة بين الضغوط وعمليات التحمل والرضا عن الحياة لدى معارضي أعضاء هيئة التدريس وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس حيث تكونت العينة من (84 ذكور) (86 إناث).

أسفرت النتائج على أنه توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة لصالح الذكور.

-وتتفق النتائج مع دراسة كارج كلاجيت ودانيال ماكونت الإنجاز الدراسي للطلاب غير النظامين وتناقش هذه الدراسة إعلان ولاية أوهايو (أمريكا) لمعايير الحكم على كفاءة الدارسين ببرنامج التعليم المستمر ودوره في تحقيق النمو المهني للدارس والنمو الاقتصادي للمجتمع ، وأبرزت العلاقة بين الرضا عن الدراسة في برنامج التعليم المستمر بمختلف تخصصاتها والإنجاز الدراسي والإنجاز في المهنة بعد التأهيل ، وتم استطلاع رأي الدارسين والتعرف على مستوى الدراسة وأبرزت النتائج العلاقة الموجبة بين درجة الرضا وبين الإنجاز الدراسي للدارسين.

وتتفق مع دراسة جون كرينكيلتون وآخرون (Grunkilton et al) بعنوان برنامج الدراسات العليا في التعليم الزراعي للطلاب غير الأمريكيين الدارسين بالولايات المتحدة الأمريكية باليونان.

هدفت الدراسة للتعرف على مدى رضا الطلاب عن الالتحاق ببرامج تدريبهم العملي في المزارع اليونانية ، وطبقت أداة الدراسة (مقياس الرضا عن البرنامج) على عينة من 161 دارسا وتم تحليل النتائج وفقا للعمر والجنس والمهنة ، والموطن الأصلي للدارس ، وعكست النتائج رضا عاليا عن البرنامج وأهدافه وبلغت تلك النسبة 93% وأبرزت النتائج ارتفاع درجة رضا الإناث عن الذكور.

- دراسة جاري بيك (Pike 1990) بعنوان تأثير الخلفية الاقتصادية-الاجتماعية ومقررات الدراسة على درجات الطلاب ورضائهم. (حسين بدر السادة وشوقي البوهي، 1995: 179)

وهدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الإنجاز الدراسي ورضا الطلاب ببرنامج دراستهم وطبقت الدراسة على (1267) طالبا من الدارسين بجامعة تينسي وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الدراسة يؤثر تأثيرا قويا على معدلات الطلاب أكثر من تأثير النجاح الدراسي على مستوى رضا الطلاب.

- دراسة تحسين علي (1989) وأجريت الدراسة على 284 طالبا وطالبة من الطلاب العراقيين الدارسين بالولايات المتحدة الأمريكية، وتناولت الدراسة المشكلات الدراسية، وبينت الدراسة أن المشكلات تتركز في الدراسة والتحصيل، والعلاقة بين الطالب والأستاذ، وعدم التمكن من اللغة مما يسبب عدم الرضا والفشل الدراسي.

- ودراسة لفيصل الزراد (1987) تبين أن المشكلات المدرسية تحتل المرتبة الثانية لعينة من الطلاب تتألف من 480 طالبا وطالبة من طلبة المدارس بسوريا وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين كم ونوع المشكلات المدرسية مثل صعوبة المقررات، وسوء معاملة الأساتذة، وعدم ملائمة محتوى البرنامج وما يعانيه الطلاب من إحباط وعدم الرضا عن حياتهم.

- وفي دراسة قام بها مكتب الشباب الياباني بعنوان "الدراسة المسحية العالمية اليابانية" ريتشارد ومارجريت نجارت (1988) والتي أجريت على عينة من شباب إحدى عشر دولة، استخدم فيها مقياس لتحديد موقف الشباب من العمل والحياة الشخصية والدراسية وموقفهم إزاء قضايا أمتهم أوضحت الدراسة أن الشباب راضون عن حياتهم المنزلية و المدرسية ، وأكد الشباب بأن النجاح الدراسي يعود بصورة رئيسية إلى القدرات والجهود الشخصية ، والرضا عن الدراسة كما بينت الدراسة فروقا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمشكلات الدراسية التي تواجههم ومستوى الرضا لديهم.

وفي دراسة أخرى قام بها مصري حنورة (1988) لعينة كويتية خلصت أن عدم الرضا عن برامج الدراسة للطلبة الجامعيين تعزى إلى أن الطلبة يواجهون مشكلات في الفهم والتحصيل وضعف فرص الإبداع والتنافس المعرفي وهذا ما جاء في استجاباتهم على استمارة لخصر المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين، كما بينت الدراسة أن هناك اختلاف وفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بهذه المشكلات.

وفي دراسة لمشكلات مرحلة الشباب الجامعي قام بها أحمد شعبان (1989) استخدم فيها بيانات للتعرف على مشكلات شباب مصر لعينة من 500 طالب وطالبة ، اتضح أن أبرز المشكلات التي واجهت الشباب الجامعي من عينة الدراسة مشكلة التناقض بين ما تعلمه الفرد وواقع الحياة اليومية ، مما يعكس عدم الرضا عن البرامج الدراسية ومن المشكلات التي أكد عليها (88,7%) من الشباب قلة جدوى التعليم كما أكد منها (86,5%) منهم بان عملية التعليم أصبحت عملية زائفة بالإضافة إلى الشكوى من أن برامج الدراسة لا تساعد على تحقيق الذات ، بالإضافة إلى فقدان الثقة بالأساتذة ، وعدم ملائمة البرامج المقدمة لقدرات الدارس وكل هذه المشكلات حصلت على تكرارات مرتفعة (أكثر من 60%) من استجابات أفراد العينة، وخلصت الدراسة إلى فشل المؤسسات التربوية في ربط مناهجها وبرامجها وخبراتها بواقع المجتمع الذي تقوم فيه ، وبفلسفة هذا المجتمع وأهدافه وخططه ومشروعاته واحتياجات الدارس مما يؤكد عدم الرضا عن برامج الدراسة.

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين المشكلات الدراسية المتعلقة ببرامج إعداد الطالب الجامعي ورضائه عن برامج دراسته بطريقة غير مباشرة .

وتتفق إلهام عبيد (1988) والتي أجريت على عينة من (32) طالب وطالبة بشعبة التعليم الصناعية بالكلية ، واستخدمت الدراسة خمسة استمارات للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب الدارسين لهذا البرنامج ، وفيهما يختص بالمشكلات الدراسية تم حصر 31 مشكلة تدور

حول تنظيم البرامج ، المحتوى ، المناخ الجامعي ، التحصيل الدراسي وبينت الدراسة أن النسب المئوية الدالة على وجود هذه المشكلات تتراوح 100 % في أعلاها والمتعلقة بكثرة المواد الدراسية ونسبة 37,3 % لأقلها وهي المتعلقة بالشعور بالإحباط والفشل نتيجة طول فترة الامتحان النهائي ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية التي تعكس الرضا عن الدراسة في البرنامج:

- جفاف المعلومات التربوية المقدمة في البرنامج.

- تأخر وصول الكتاب.(حسين بدر السادة وشوقي البويهي،1995: 180)

- تتفق ودراسة أحمد عبد الخالق (2008) للرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي على عينة من الطلبة والموظفين بلغت 1416 من كلا الجنسين وتطبيق مقياس دينير للرضا فكانت نتائج الدراسة حصول طلبة وطالبات الثانوي على معدلات منخفضة في الرضا بينما تحصل طلبة الجامعة والموظفون على أعلى المتوسطات و لم تلاحظ فروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة .

وتتفق و دراسة قام بها تيليون وميكالو (2014)دراسة مقارنة بين عينة أسترالية مكونة من 40000 فرد وعينة جزائرية مكونة من 16000 بتطبيق مقياس الارتياح النفسي يتضمن ثماني أبعاد هي المستوى المعيشي ،تحقيق الأهداف ،الصحة العامة ،العلاقات الشخصية ،الأمن النفسي ، الإلتواء، التدين بينت النتائج انخفاض الرضا عن المستوى المعيشي وتحقيق الأهداف والمستقبل وضعف العلاقات الشخصية. كما أن الفروق بين العينة الأسترالية والعينة الجزائرية لم تكن متفاوتة. كما أن تصنيف الجزائر في العالم من حيث مؤشر السعادة كان في المرتبة 38 سنة 2016 وانخفض جدا سنة 2017 إلى الرتبة 53 واحتلت المرتبة الخامسة عربيا والأولى إفريقيا وهذا يمكن إرجاعه إلى انهيار الأنظمة السياسية في الدول الإفريقية و الأزمات التي تعيشها جراء هذا الإنهيار وكذلك انهيار الإقتصاد العالمي ما ترتب عليه انخفاض الرفاهية وجودة الحياة والمستوى المعيشي للفرد ما يؤدي بعدم الرضا عن المستوى المعيشي .(Tiliouine H,2017)

والملاحظ أن هناك اختلاف في الرضا النفسي عن الحياة لدى الطلبة والطالبات يرجع فيها إلى متغير الجنس أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي فقد ظهر الفرق في عينة الطالبات.

حيث ظهر أن الطالبات أكثر رضا عن حياتهن وعن دراستهن مقارنة بالذكور الذين هم أقل رضا نفسي عن الحياة وعن الدراسة وهذا راجع ربما للضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة في البيئة الجامعية الناتجة عن المؤثرات الاجتماعية وحيث تختلف استجابات الإناث عن استجابات الذكور. تؤثر في تقييم الطالب وحكمه عن رضاه الذاتي الناتج عن مقارنته لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته ، وينخفض الرضا النفسي مع التقدم في المستوى الدراسي ويمكن يكون هذا راجع أن الطلبة يفكرون ويخططون لمشوارهم المهني هذا الانشغال يسبب توتر وقلق وتخوف أكثر لدى الطلبة مقارنة بالطلبة الجدد في بداية مشوارهم الدراسي حيث يزداد حماسهم الدراسي واستعدادهم له وينخفض توترهم.

- كما لا تتفق مع دراسة تلمساني (2015) حول الارتياح النفسي الشخصي وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على عينة مكونة من 450 طالبا وطالبة توصلت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الارتياح النفسي الشخصي تلمساني فاطمة، 2015: 27-32).

وكذلك مع دراسة مسعودي (2016) حول الارتياح النفسي الشخصي والفاعلية الذاتية لدى عينة من المعلمين متكونة من 346 معلما ومعلمة أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في الارتياح النفسي الشخصي تبعاً لمتغير الجنس (مسعودي محمد ، 2016).

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة و السادسة :

وتنص الفرضيتين :

على أنه نتوقع انخفاض سمات العصابية والذهانية والانبساط والكذب لدى العينة الكلية وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد الشخصية كما تطرحها نظرية أيزنك المتمثلة في العصابية والذهانية والانبساط والكذب تبعاً لمتغير السكن والدخل (الحالة المالية للأسرة) ومن خلال نتائج الجداول المعروضة الجدول رقم (41) و (44) و تبين أنه :

-تنخفض سمات العصابية والذهانية والانبساط والكذب لدى الطلبة وهذا يعني أن الطلبة أكثر ميلاً للسواء والإتزان الانفعالي والإجتماعية وأقل كذباً وأن اجاباتهم تتسم بالصدق .

- كما وجدت فروق في العصابية والانبساط والكذب تبعاً لمتغير الجنس ولا توجد فروق ترجع لعاملي السكن والدخل .

ولا تتفق هذه النتيجة المتوصل إليها مع دراسة (سروش) (1977) باستخراجه لعاملي العصابية والانطواء على عينة تركية ودراسة عبد الرحمن العيسوي (1984) على ثلاث عينات عينة سودانية وعينة إنجليزية وعينة مصرية فوجد أن السودانيين أكثر عصابية بينما الإنجليز اقل عصابية، وأن الذكور أكثر عصابية من الإناث.

وتتفق مع دراسة عبد الستار إبراهيم وعباس محمود عوض (1987) أن الذكور أكثر عصابية والإناث أكثر انبساطية ، بينما لا توجد فروق في الكذب بين الجنسين (الذكور والإناث) وتوجد فروق بين الجنسين في بعد الذهانية وكان الإناث أكثر ميلاً للذهانية وكانت هذه الدراسة المقارنة بين عينة مصرية وعينة لبنانية من كلا الجنسين.

وتتفق مع دراسة لأحمد عبد الخالق معرب المقياس و س. أيزنك (1989) على عينة تتكون من (1330) مفحوصاً حيث بلغ عدد الذكور (641) وعدد الإناث (689) للمقارنة بين أبعاد

الشخصية وأسفرت النتائج عن حصول الذكور على درجات أقل في العصابية من الإناث، كما كانت العينة المصرية أعلى عصابية من العينة الإنجليزية كما بينت النتائج ميل الإناث المصريات إلى الانبساطية مقارنة مع عينة الإناث الإنجليزيات، كما وجدت الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الشخصية. (أحمد عبد الخالق، 1991).

وتتفق الدراسة الحالية أيضا مع نتائج دراسة معتز سيد عبد الله (1981) التي تؤكد وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الشخصية العصابية والانبساط والذهانية حيث أجريت الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى طبقت على عينة من الذكور والإناث قوام كل عينة منهم (200) فردا وهي عينة ذات مواصفات تتفق ونوعية البحث الحالي.

المرحلة الثانية: أجريت على عينة مقارنة بين الانبساطيين والانطوائيين من الجنسين (ذكور وإناث) قوام كل عينة من (50 فردا)، وقد كانت نوعية العينات سواء كان في المرحلة الأولى للبحث أم في المرحلة الثانية من طلبة الجامعة وطالباتها أي كانت من الراشدين والأسوياء، (معتز سيد عبد الله، 1981، ص 166).

وانتهى الباحث أنه لا يوجد فروق بين الانبساطيين والانطوائيين في بعد العصابية و الذهانية، لكن الاختلاف كان واضحا بين الذكور والإناث.

كما ركزت دراسة لين مارتين (1997) على الفروق الجنسية في أبعاد الشخصية الانبساط و العصابية و الذهانية، بتحليل درجات الجنسين على مقياس أيزنك للشخصية وجد أن الإناث حصلن على المتوسطات الأعلى من الذكور في العصابية.

وفي ألمانيا قام روخ (Ruch, 1999) بإعداد طبعة ألمانية من إختبار أيزنك للشخصية فقد أجريت دراسة على عينة ألمانية بلغ عددها (1600) نصفهم من الذكور ونصف آخر من الإناث وأخضعت البنود للتحليل العاملي لكل من الذكور والإناث بشكل مستقل قادت إلى الحصول على

العوامل الأساسية لأيزنك، غير أن تشبعت مقياس الذهانية لم تكن واضحة، الأمر الذي أدى إخضاع البنود لتحليل معامل التصحيح الأقصى وعلى أساس من نتائج التحليل العاملي وتحليل البنود تم الحصول على 102 بند شكلت الطبعة الألمانية المعدلة من اختبار أيزنك ، و50 بند شكلت الطبعة الألمانية المختصرة وقد أمكن التحقق من الفروق في السن وبين الجنسين للطبعة الإنجليزية في دراسة على عينة كبيرة 2600 حيث كانت قيم الذهانية مرتفعة بوضوح في العينة الألمانية مقارنة بالعينة الإنجليزية.

وفي دراسة لمارتين وكيركيلدي Martin KirKaldy على عينة من (100) شخص 50 ذكور و50 إناث، فوجد أن الإناث أكثر عصابية من الذكور، بينما الذكور أكثر ذهانية ولم تظهر الفروق في البعدين الآخرين.

كما تتفق ودراسة عويد سلطان المشعان (1993) طبق اختبار أيزنك المعرب من قبل مصطفى سوييف على عينة طلاب الكويت، وجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الانبساط والعصابية لصالح الإناث، في حين كان الفرق دالا لصالح الذكور في بعد الذهانية.

كما اتفقت الدراسة مع دراسة بدر محمد الأنصاري (2002) لإختبار الإطار الأيزنكي على عينة كويتية مكونة من ثلاث مجموعات مجموعة تضم (345) فردا وعينة مكونة من (260) فردا ومجموعة ثالثة مكونة من (382) فرد كما تم التحقق من وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الذهانية و العصابية والانبساط والكذب.

كما اتفقت الدراسة مع دراسة سامر جميل رضوان على عينة سورية مكونة من 800 طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (18-27) سنة عدد الذكور 375 وعدد الإناث 425 أخضعت البنود للتحليل العاملي الذي قاد إلى الإحتفاظ بـ 68 بندا تتوزع على الأبعاد الثلاثة الأساسية بالإضافة إلى مقياس الكذب (الجازبية الإجتماعية) وظهرت الفروق بين الجنسين في العصابية والذهانية والكذب ولم تظهر فروقا في بعد الإنبساط.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الله عبد العزيز الرويتع ومحمود هزاع الشريف (2004) حول أبعاد الشخصية (العصابية، الذهانية، الانبساط والكذب) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية (المعدل العام) والشخصية (فضائل الدم-التدين-السعادة) تكونت عينة الدراسة من 500 طالب ذكر و786 إناث في المرحلة الجامعية من تخصصات مختلفة. وكانت أبرز النتائج وجود علاقة بين العصابية والانبساط من جانب وتغير السعادة بشكل متماثل بين الجنسين. أما متغير التدين فلم يرتبط بالذهانية بل بالعصابية، كما تبين وجود علاقة بين العصابية وبعض تلك المتغيرات (ترتيب الميلاد-الدخل-المشاكل الدراسية) وتبرز هذه النتائج بشكل عام أهمية بعد العصابية مقارنة بأبعاد الشخصية الأخرى، يليه في الأهمية بعد الانبساط مع ملاحظة اختلاف النتائج بين الجنسين.

كما اتفقت مع دراسة مسكين عبد الله ومكي محمد (2014) على عينة من معلمي المدارس الابتدائية مكونة من 102 معلم ومعلمة واستخدما الباحثان مقياس العصابية من اختبار أيزنك للشخصية وأظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور و الإناث في العصابية ولصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم 13.59 مقابل متوسط الذكور ب 11.07.

الملاحظ أنه ليس هناك اختلافا جوهريا بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يتعلق بأبعاد الشخصية التي تميز الطلبة والطالبات، حيث ظهرت العصابية لدى الجنسين من خلال نتائج استجابتهم على اختبار أيزنك للشخصية. والعصابية لا تعني المرض النفسي (العصاب) والفرد العصابي يتسم بالقلق واستجابته عنيفة لكل أنواع المنبهات ويعانون بشدة للمثير الذي يستجيب له الآخرون استجابة عادية من الغضب ويعانون من ضعف في مواجهة الضغوط النفسية والميل إلى الشعور بالنقص وكلما انخفضت درجة الطلبة على العصابية كلما دل على إتمامهم بالتوازن الوجداني والثبات الانفعالي وقوة الأنا والشعور بالثقة بالنفس. والملاحظ أيضا أن متوسطات الطلبة والطالبات

على هذا البعد لم تكن بالمرتفعة الشديدة وهذا يعني أن السمات العصائية قد تلازم الطلبة والطالبات خلال فترة الدراسة وخاصة مع الضغوط الدراسية التي قد تزيد من حدة قلق الطلبة.

وكما لوحظ أيضا ظهور الانبساطية لدى عينة الطلبة وهذا ما اتفق مع نتائج الدراسات السابقة وهذا يعني أن الطلبة أكثر اجتماعية واندفاعية ولا يميلون إلى العزلة والانطواء وتجنب الآخرين وكما توصف الاندفاعية حسب أيزنك إلى مستوى النشاط والطاقة المستخدمة يوميا في الأنشطة المختلفة كالأنشطة المنزلية التي تختص بالإناث بالإضافة إلى الأنشطة الدراسية التي تتساوى فيها مع الذكور، كما لوحظ إنخفاض درجات الطلبة في الذهانبة فحسب أيزنك أن كلما إنخفضت درجة الفرد في الذهانبة هذا يعني إقترابه للقطب المقابل أي بعد السواء. والخلو من الإضطرابات النفسية و هذا ما سوف نتحقق منه في الفرضية الموالية.

تفسير ومناقشة الفرضية السابعة :

تنص الفرضية على أنه : توجد علاقة ارتباطية بين العصائية والانبساط والذهانبة و الرضا عن الحياة من خلال نتائج الجدول رقم (45) تبين أن هناك :

- علاقة ارتباطية سالبة بين العصائية والرضا عن الحياة
- علاقة ارتباطية قوية بين الانبساط والرضا عن الحياة
- علاقة ارتباطية ضعيفة بين الذهانبة والرضا عن الحياة
- علاقة ارتباطية غير دالة بين الكذب والرضا عن الحياة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ووترمان (1993) حيث يؤكد أن الفرد الذي لديه مستوى عال من الرضا عن حياته هو الفرد الذي يتمتع بقدرة على مواجهة التأثيرات السلبية والتعامل

معها بشكل إيجابي وهو فرد لا يعاني اضطرابات نفسية وقل عرضة للإصابة بهذه الاضطرابات وهذا يعني الخلو من الأمراض النفسية.

وبالتالي ارتباط الصحة النفسية بالرضا النفسي عن الحياة وسمات الشخصية الانبساطية وليس العصائية باعتبار أن السمات التي ذكرها ووترمان هي سمة الانبساط وهذه المؤشرات تندرج ضمن مفهوم عام هو السعادة وحسب ووترمان السعادة تعظيم للذة وتجنب أو تقليل للألم .

وتتفق مع دراسة كامبل وبريكمان (1971) أن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من السعادة (أو الرضا النفسي) يتكيفون بسرعة مع الأحداث التي قد تؤثر في إحساسهم بالسعادة (كوفاة أحد الأقارب) ومهما كانت هذه الأحداث سلبية فهم سرعان ما يرجعون إلى المستوى الأول من السعادة. وقد سمّا (بريكمان وكامبل) هذه النظرية بنموذج التوازن الديناميكي وهذا يعني ارتباط الرضا النفسي عن الحياة (السعادة) بالصحة النفسية والقدرة التكيفية لدى الفرد.

وتتفق مع دراسة واتسون وكلاارك (1984) أن سمات الانبساط ترتبط إيجاباً مع الرضا النفسي عن الحياة والصحة النفسية بحيث أن المنبسطون لديهم استعداد إيجابي لخوض التجارب الانفعالية والمزاجية، في حين أن العصائيون لديهم استعداد سلبي حين يتعرضون لتأثيرات أو خبرات انفعالية سلبية ولديهم الاستعداد للإصابة بمرض عصبي.

وتتفق مع دراسة شاير وكاوفر (1985) أن التفاؤل استعداد يمكن الفرد من تحديد الأهداف في المستقبل، والعمل من أجل تحقيقها رغم (الظروف المحيطة بالفرد) بأكثر فعالية واستمرارية تؤثر على مستوى الرضا النفسي عن الحياة (SWB).

وتتفق مع دراسة دينير وسانديك، باقو، فوجينتا (1992) أن سمة الانبساطية يملكون نزعة قوية إلى الرضا النفسي عن الحياة يميلون إلى المشاركة الاجتماعية والأنشطة المشتركة مع أشخاص آخرون

أكثر سعادة من الانطوائيين الذين يميلون إلى العزلة وعدم المشاركة الاجتماعية والانطواء والمشاعر السلبية وعدم الرضا عن الحياة وهم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والمرض النفسي.

وتتفق مع دراسة قراي Gray (1991) حول تأثير نمط الانبساط والعصابية على التنشيط الدماغى للسلوك فحسب قراي أن سمة الانبساطية لها تأثير إيجابي على رفع مستوى الرضا النفسى عن الحياة، العواطف والانفعالات الإيجابية وهذا حسب قواي هو نظام التنشيط السلوكى (BAS)، والانفعالات السلبية للعصابيين تعمل على تنشيط النظام السلوكى (BIS)، والرضا النفسى عن الحياة مرتبط بنظام التنشيط السلوكى ارتباط موجب وارتباط سالب بنظام التنشيط السلوكى (BIS).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة هيدي وويرينغ (Heddey and Wearing) (1992) أن العصائيين يستجيبون بطريقة سلبية للمواقف أو الضغوط التي تواجههم وبطريقة مريحة ولا تؤثر على استقرار شخصيتهم وثباتها على غرار العصائيين الذين تتأثر شخصيتهم وتؤثر في مستوى رضاهم النفسى عن حياتهم (SWB) وأن الشعور بانعدام الثقة وعدم القدرة على التحمل في الأحداث والمشكلات هي مسببات المرض النفسى والجسمى.

وتتفق مع نتائج دراسة إنجورغ برغ (2008) دراسة حول علاقة الرضا النفسى عن الحياة بالصحة النفسية لدى عينة من المسنين وجدت الدراسة أن عامل السن له تأثير كبير على رضا الفرد كلما تقدم عمر الإنسان كلما قل رضاه عن حياته وهذا مرتبط بمستوى الصحة النفسية والصحة الجسمية، لأن اضطراب وتدهور الصحة الجسمية يؤثر على الحالة النفسية للمريض ويؤثر على مستوى رضاه عن حياته.

دراسة (قاووت) 2007 الرضا وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الرضا عن الحياة وبعض سمات الشخصية (العصابية الانبساطية الطيبة ويقظة الضمير) والفرق بين مرتفعات ومنخفضات الرضا عن الحياة في بعض سمات الشخصية والفرق في الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة في ضوء بعض

المتغيرات الحالة الاجتماعية العمر التخصص نوع السكن و المستوى الدراسي) قد تكونت عينة الدراسة من 480 طالب من طلبة الجامعة وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقي (1998) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري ترجمة الأنصاري (1997) و استمارة بيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد الباحثة وكشفت الدراسة عن نتائج من أهمها :

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الحياة والانبساطية و الطيبة ويقظة الضمير بينما سمة الصفاوة توجد علاقة إرتباطية ضعيفة لم ترق لمستوى الدلالة في حين كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الحياة وسمة العصائية كما بينت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضات ومرتفعات الرضا عن الحياة في كل من سمة العصائية والانبساطية والطيبة ويقظة الضمير . وبينت النتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية العمر التخصص نوع السكن المستوى الدراسي).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كوستا وماكري (1980) بعنوان تأثير الانبساطية والعصائية بالرضا النفسي عن الحياة (SWB) سعادة أو عدم سعادة المجتمع على عينة قوامها (1100) ذكرا تراوحت أعمارهم ما بين (35-85) وتبين أن الانبساطية لها تأثير إيجابي عاطفي على رضا الفرد ، بينما العصائية لها علاقة بالاتجاه السلبي للعاطفة وبالتالي ارتباط سالب بالرضا النفسي والسعادة.

(Costa.P,Mcraice.R,1980,P668-667)

وتتفق مع دراسة دينر وفوجيتا وبيفو (1990)، (Diener, Fujita, Pivot) دراسة علاقة الانبساطية والعصائية بالرضا النفسي عن الحياة (SWB) أو السعادة (Happiness). كانت نتائج الدراسة دالة على وجود علاقة موجبة ودالة بين الانبساط والرضا النفسي بينما في

العصائية كان الارتباط ضعيفا في حين ظهر تفاعل بين الانبساط والعصائية في الرضا النفسي عن الحياة لدى الفرد.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة فينهوفن (1984) (Veen Hoven) قام بدراسة أبعاد الشخصية أو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (FFI) وعلاقتها بالرضا النفسي، حيث أن الرضا يتضمن بعد عن الرضا النفسي الذاتي ويتضمن (الاتجاه الإيجابي للعاطفة والاتجاه السلبي للعاطفة) والرضا النفسي المعرفي.

كانت نتائج الدراسة تُقر بأن العصائية تعتبر مؤشرا أو منبئ للاتجاه السلبي للعاطفة ، بينما الانبساط مؤشر إيجابي للعاطفة والرضا النفسي الذاتي أو سمة اللطف *amabilité* والمسؤولية *responsabilité* تعتبر كخبرات إيجابية في المواقف الاجتماعية التي يظهرها الفرد ، وتتفق هذه مع دراسة إسبانية قام بها كل من جوزي قونزالاز وبناردو جيميناز José Gonzalez, Bernardo Jiemenaz، باستخدام مقياس العوامل الخمسة للشخصية تتضمن بعدي العصائية والانبساط وعلاقتها بالرضا النفسي عن الحياة (SWB) في ضوء العوامل الديمغرافية (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية)، تبين أن العصائية ترتبط مع المكون السلبي للعاطفة للرضا النفسي (SWB)، كما تبين أن العوامل الأخرى للشخصية (المسؤولية والانفتاح على الخبرة واللطف) ترتبط بالمكونين (السلبي والإيجابي) للعاطفة بتأثير العوامل الديمغرافية. (José Gonzalez et al 2002p27)

كما تتفق مع دراسة أسترالية أخرى ل ويس وباتز ولوسيانو (2008) Weiss,Bates,Luciano دراسة أثر الوراثة والشخصية في الرضا النفسي عن الحياة (SWB) دراسة أقيمت على توأم (973) زوج باستخدام مقياس العوامل الخمسة للشخصية فكانت نتائج الدراسة أن التوائم الحقيقية أن التوائم الحقيقية ظهر لديها ارتباط عال بين عوامل الشخصية والرضا النفسي عن الحياة مقارنة بالتوائم غير الحقيقية فهنا ظهر الارتباط، هذا يدل حسب الباحثين تأثير ضعيف للمحيط والبيئة الاجتماعية Warner Wilson (1967) وحسب ويلسون الشخص

السعيد هو الذي يتسم بسمة الانبساط والتفاؤل ومندفع لديه مستوى عال من تقدير الذات ولديه طموحات متواضع وفي دراسته يؤكد أن تحديد سمات الشخصية له أثر على مدى الارتياح والرضا النفسي الذي تتميز به لأن مفهوم السعادة حسب ويلسون مفهوم عام يجمع بين محددات الرضا النفسي عن الحياة وعوامل الشخصية بما فيها السمات وتأثر سمات الفرد بالمؤثرات الخارجية الاجتماعية وهذا يعني أن هناك مميزات تؤثر على رضا الفرد النفسي.

في حين يرى كل من دينير Diener ولوكاس Lucas (1990) أن الانبساطية والعصابية سمتان مرتبطتان بالرضا النفسي عن الحياة (SWB)، فالانبساطية تؤثر في شعور الفرد بالعاطفة الإيجابية أما العصابية فهي تؤثر في شعور الفرد بالعاطفة السلبية. (Diener . E.et. al2003:403-425)

وهذا مادفع بدراسة دونيف وكوبير (Deneve, Coper) (1998) دراسة عاملية تركز على العلاقة بين الانبساطية والعصابية بالرضا النفسي عن الحياة (SWB) أسفرت الدراسة العاملية على ارتباط الانبساط بالرضا النفسي عن الحياة وإرتباط العصابية بالرضا النفسي عن الحياة. وأن الانبساط يرتبط بالاتجاه العاطفي الإيجابي وهذا بتطبيق أداة قياس سمات الشخصية (NEO-PIR) وقائمة أيزنك للشخصية (EPQ).

جاءت النتائج تدل على ارتباط الانبساطية بالاتجاه الإيجابي للعاطفة والعصابية ترتبط بالاتجاه السلبي للعاطفة. وهكذا استنتج الباحثان على أن العصابية والانبساط تنبؤان على مستوى الرضا النفسي عن الحياة (SWB).

-وتتفق أيضا مع دراسة كاستر وتيموتي جاي (2005) على عوامل الشخصية الخمسة الكبرى المتمثلة في العصابية والانبساط والتفاؤل تقدير الذات أو السيطرة باستخدام مقياس السعادة ومقياس الرضا النفسي عن الحياة (SWB) تبين وجود ارتباط بين العصابية والمكون العاطفي للرضا النفسي المتمثل في الاتجاه السلبي والانبساط بالمكون الإيجابي للعاطفة للرضا النفسي وارتباط دال مع السعادة.

-وتتفق مع دراسة ليو بومرسكي وتكاش (2006) (Luybomirsky Sonja and Chris Tkatch) حول وضع إستراتيجية زيادة السعادة وعلاقتها بالشخصية الرضا النفسي، وتمثلت هذه الاستراتيجيات في: الانتماء، السيطرة العقلية، الأنشطة الترفيهية، الدين، الحفلات. السعي وراء تحقيق الأهداف في المقابل الفراغ السلبي، المحاولات المباشرة وعلاقتها بالسماوات الخمس الكبرى للشخصية المتمثلة في العصابية الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المثابرة والاعتماد على النفس. فكانت نتائج الدراسة أنه يوجد فرق بين الذكور والإناث، فالذكور يفضلون الأنشطة الترفيهية ويتسمون بالسيطرة العقلية بينما الإناث تفضل الانتماء والسعي وراء تحقيق الهدف وتملكن الفراغ السلبي وفيما يخص العلاقة بين الشخصية والاستراتيجيات بناء السعادة فقد خلصت النتائج أن الانبساطيون يميلون لإتباع الإستراتيجيات السعادة كالانتماء الاجتماعي كمساعدة وتشجيع الأصدقاء والمشاركة الاجتماعية أكثر من غيرهم الانطوائيين. أما سمة العصابية فالعصابي لا يحسن التفكير في الأشياء المفرحة التي قد تحقق له السعادة والميل إلى خبرة الانفعالات السلبية والقابلية للإيحاء، والنزوع إلى القلق الدائم أو التقلبات المزاجية، وضعف القدرة على ضبط الانفعالات، وسهولة الاستشارة والملاحظ أن أغلب الدراسات قد اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية بأن عوامل الشخصية لها علاقة بالرضا النفسي عن الحياة (Tkach, C. et Lyubomirsky, S. 2006:183-225)

والملاحظ أن أغلب الدراسات اعتمدت عوامل الشخصية الخمسة المتمثلة في: الانبساط، العصابية، السيطرة العقلية، الانفتاح على الخبرة وبالتالي لم يتحقق الغرض بالنسبة لسمة الذهانبة علما بأن الطلبة كانت دوما درجاتهم على هذا البعد منخفضة وبالتالي الميل إلى القطب الموجب وهو السواء وهذا يعني أن الطلبة والطالبات يميلون إلى السواء والصحة النفسية والخلو من الاضطرابات النفسية والمرض النفسي.

-وتتفق مع دراسة أحمد عبد الخالق عن علاقة التدين بالرضا عن الحياة والعصابية تبين أن هناك ارتباط سالب بين العصابية والرضا عن الحياة فالأشخاص العصابيون أقل رضا عن حياتهم من

الأشخاص الذين تنخفض لديهم العصائية هم أكثر رضا عن حياتهم. (Abdel-Khalek, A, 2010:67-79)

تفسير ومناقشة الفرضية الثامنة:

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى الخاصة بأنماط الشخصية والصحة النفسية

تنص الفرضية بأنه " نتوقع مساهمة سمات العصائية و الانبساط و الذهانية والكذب قي التنبؤ بالصحة النفسية ومن خلال النتائج المعروضة في الجداول (46) (47) و (48) تبين أنه :

تحقق نتائج الفرضية إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من أبعاد الشخصية كما نتج عنه :

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصائية والصحة النفسية .

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساط والصحة النفسية .

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذهانية والصحة النفسية .

- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الكذب والصحة النفسية .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة Jahoda (1958) أن الفرد الصحيح نفسيا هو الذي يسيطر على بيئته بطريقة إيجابية نشطة تتضح وحدة الاتساق والشخصية ويدرك نفسه والعالم الذي من حوله بطريقة واقعية ، يستطيع أن يوظف قدراته بفاعلية دون الاعتماد كثيرا على الآخرين وهذه السمات هي من خصائص الشخصية الانبساطية ، والفرد الذي يصعب عليه مواجهة المواقف بطريقة إيجابية وغير قادر على ضبط انفعالاته يتجه حتما إلى اللاسواء ويمكن أن تكون مؤشرا على المرض النفسي .

ويخلص الداھري والعبيدي (1999) أن الصحة النفسية تتمثل في مدى النضج الانفعالي والاجتماعي أو مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع وتتفق مع دراسة الهابط (1987) الصحة النفسية تجعل الفرد متحكما في عواطفه وانفعالاته فيتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي .

وتتفق مع دراسة Buss (1961) عن شدة رد الفعل أو الاستجابة فهناك فروق بين الأفراد فبعض الأفراد يعطون شدة استجابة عالية جدا بينما يعطي فردا آخر استجابة متعادلة لنفس المثير، ويحدد العدوانية بأنها استجابة من الإحباط أو الهجوم وأن هناك عدد من العوامل المسئولة عن تطور العدوانية وغيرها بالإضافة إلى النماذج الوالدية والتعلم والعوامل البيئية وهي الاندفاعية، شدة الاستجابة أو رد الفعل، مستوى النشاط والاستقلالية، وتوصف الاندفاعية بمفهوم الانبساطية عند أيزنك ويشير مستوى النشاط إلى الطاقة المستخدمة يوميا في الأنشطة المختلفة، وتنظم الأفراد تصاعديا على هذا المتصل حتى تنتهي بالعدوان. وهذا طبقا لسلوكياتهم والعلاقات الاجتماعية وخصوصا المواقف التنافسية، ومستوى النشاط كمتغير من متغيرات العدوانية لا علاقة بعاملين من عوامل الشخصية فدرجة النشاط الاجتماعي له علاقة بالاجتماعية في عامل الانبساط، والمتغير المزاجي حسب (باص) الاستقلالية يشتمل على عدد من السمات وهي الرضا الذاتي، المقاومة لضغوط الجماعة والثورة المتمردة.

وتتفق مع دراسة قامت بها بروملي Elizabeth Bromely (2006) على عينة مكونة من (688) فردا تتراوح أعمارهم ما بين (16-22) سنة يعانون من اضطرابات نفسية تمثلت في: اضطرابات سكياترية، مشاكل تربوية مدرسية وصعوبة في العلاقات الشخصية وسلوك عدواني أو إجرامي، وجدت أن الاضطرابات لها علاقة بأنماط الشخصية كالعصابية و الذهانية، وأن سمة التفاؤل سمة أساسية تحمي الشخص من الاضطرابات النفسية والمرض النفسي، وأن من مميزات الشخصية الإيجابية أي السليمة نفسيا هي الرضا النفسي، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، عامل التفاؤل، العمل المنتج، وهي يمكن القول أنها تمثل في بعد الانبساط.

وتتفق أيضا مع دراسة فهمي (1971) حيث أكدت أن هناك علاقة بين نجاح الشباب في معالجة مشكلاتهم وبين ارتفاع سعتهم المتمثلة في السيطرة على مشاعر القلق والشعور بالرضا والأمن.

وتتفق دراسة ساكل (Sakl Ofske) دراسة لمعرفة علاقة عوامل الشخصية لأيزنك وعلاقتها بالوحدة النفسية كانت العينة مكونة من (57) ذكور وإناث، وكانت النتائج أن الشخص الأكثر إنبساطية لديه شعور ضعيف بالوحدة النفسية أما الشخص المنبسط ينجذب نحو الآخرين ولديه مرونة في إقامة علاقات اجتماعية، والانبساطية المنخفضة أي الانطوائية ترتبط بنتائج مقياس الوحدة النفسية المرتفعة، ولقد وجد أن ارتفاع درجات الفرد على مقياس الوحدة النفسية يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب ومنه للمرض النفسي.

وتتفق مع دراسة ويلسون (Wilson 1967) أن الشخص السليم نفسياً هو الفرد السعيد يظهر مفعم بالصحة والنشاط والحيوية، متخلق ذو مستوى اقتصادي جيد أو متوسط، منبسط، متفائل، متدين، لديه مستوى عال من التقدير الذاتي، ليده ضمير أخلاقي مهني، يحب عمله، له طموحات متواضعة ويميز بذكاء عال. (Jean Pierre Fanasse, cour P.).

وفي دراسة قام بها كروجر وإتون (2010) العلاقة بين أبعاد الشخصية والتصنيف الإكلينيكي الأمريكي للاضطرابات النفسية (DSM4) تبين أن هناك علاقة وثيقة بين الصلة بين أبعاد الشخصية والأمراض النفسية كالاكتئاب والذهان والعصاب تبين أن هناك ارتباط بين السمات العصبية والتنبؤ بالعصاب المرضي وارتباط بين الانبساط والسمات المرضية للهوس وارتباط بين السمات الذهانية والذهان المرضي باعتبار أن هذه السمات يمكن أن تكون استعداد للإصابة بالأمراض النفسية كما وجد أن العوامل الاجتماعية كوفاة شخص أو حالة طلاق تؤثر على حياة الفرد ويمكن أن تؤدي إلى المرض النفسي كالاكتئاب (Krueger, R. F., et Eaton, N. R. (1979: 2010).

وتتفق مع دراسة برينجر ومارتن Peter Martin / Jean Brengifer التي هدفت لمعرفة العلاقة بين أنماط الشخصية والإعانة الاجتماعية والقلق كمؤشر للصحة النفسية لعينة مكونة من

(227) لكبار السن، فكانت النتائج دالة على وجود علاقة ارتباطية بين العصابية والأعراض

الاكتئابية لدى كبار السن والشعور (Heath, A. C., et Martin, N. G, 1990:111)

والملاحظ أن أغلب الدراسات اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية وأكدت على وجود علاقات ارتباطية بين أبعاد الشخصية العصابية والذهانية والانبساط بالصحة النفسية كون أن هذه الأبعاد ما هي إلا سمات مرضية عامة تحدد النمط السلوكي الذي يميز كل فرد عن الآخر. وهذه السمات العامة تنطوي تحتها سمات ثانوية فرعية وهي لا تشكل اضطرابات نفسية ، ولكن بتأثير البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد بما فيها من عوامل اجتماعية ، ديموغرافية (كالدراسة ، الأسرة ، المهنة ، المستوى الاقتصادي ، الحالة الاجتماعية ... إلخ) يمكن أن تكون مؤثر وتعتبر كتحديات وصعاب لإمكانات الفرد في تحقيق طموحاته وأهدافه، حيث نجد أن النمط العصابي هو الشخص لديه صعوبة في مواجهة تحديات وصراعات البيئة مم ينتج عنه اضطرابات نفسية وعقلية تؤدي به إلى المرض العصابي، وفي المقابل الصحة النفسية تشير إلى الفرد السوي الخالي من الاضطرابات العصابية هو الشخص القادر على تخطي كل العقبات والصراعات ومقاومتها والتفاعل معها بشكل طبيعي، أما الانبساطي كل فرد اجتماعي، مرح لديه علاقات اجتماعية عديدة، اندفاعي ويتفاعل مع الآخرين بشكل عادي، أما النمط الذهاني فهو الفرد الانعزالي الانسحابي المتمركز حول ذاته يتميز بالقسوة والتباعد العاطفي وهو يشحب ويهرب من المواقف التي تسبب له القلق والتوتر على عكس العصابي الذي يستجيب لهذه المواقف بعدائية وعصبية.

تفسير ومناقشة الفرضية التاسعة:

وتنص الفرضية: ما مدى مساهمة الرضا عن الحياة ببعديه الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة بالتنبؤ بالصحة النفسية ومن خلال نتائج الجداول المرقمة ب (49) (50) (51) تبين أنه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة ونتج عنه :

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا عن الذات و الصحة النفسية .

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الدراسة والصحة النفسية .

وتتفق مع دراسة قام جاكسون و جيتزل (1970) عن الصحة النفسية و وظيفة حجرة الدراسة وعدم الرضا عن المدرسة بين المراهقين وكان الغرض من الدراسة بحث الفروق و بعض المتغيرات المرتبطة بالمدرسة بين مجموعتين من المراهقين الأولى راضية عن تجاربها بالمدرسة والثانية غير راضية عنها . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تم التعرف عليهم من بين 531 طالبا مقيدين بالمدرسة و قد قسم هؤلاء الطلبة إلى مجموعات من 52 طالبا 40 طالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق التي ظهرت بوضوح هي التي تتصل بالمتغيرات النفسية أكثر مما تتصل بالمتغيرات الدراسية و أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة غير الراضين و الراضين في التكيف الشخصي وكذلك عند الطالبات كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي بين الطلبة والطالبات الراضين و غير الراضين أما بالنسبة لتقديرات المدرسين فقد جاءت الفروق دالة احصائيا بين الطلبة الراضين وغير الراضين ولم تكن الفروق دالة احصائيا بالنسبة للطالبات . وقد كان الطلبة والطالبات غير الراضين عن المدرسة أكثر استخداما للصفات السلبية من زملائهم الراضين ، كما أجرى آغا (1982) دراسة بهدف توضيح مدى رضا طلاب الثانوية في سوريا عن نوع التعليم وكذلك التعرف على مدى تأثير رضا الطلاب عن التعليم بالصف الدراسي الذي يكونون فيه على مستوى تحصيلهم وتوافقهم النفسي و الاجتماعي وقد تكونت العينة من 500 طالب وقد استخدمت الدراسة مقياس الرضا حيث قام الباحث بوضعه مكون من 30 بندا وقد دلت نتائج الدراسة على أنه :

*توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الأكثر رضا و الأقل رضا

* يوجد ارتباط دال بين الرضا و التكيف الشخصي

وتتفق و دراسة قامت بها الخطاب (1986) عن بعض المتغيرات التي ترتبط بالرضا العام والرضا عن الدراسة هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين الطلاب و الطالبات الأكثر رضا والأقل

رضا في توافقهـم الشخصي والاجتماعي وفي مستوى ذكائهم و في تحصيلهم وفي الاتزان الانفعالي وكذلك في المستوى الاقتصادي والاجتماعي. واختيرت العينة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية وقد بلغ عدد أفراد العينة 502 منهم 228 طالبا و 274 طالبة وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا لويليام جاكسون ويهدف إلى تقدير الرضا العام أو عدم الرضا عن الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

*وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة الأكثر رضا بالنسبة لمتغيرات الإعتماد على النفس و الإحساس بالقيمة الذاتية و الإحساس بالحرية الشخصية و الشعور بالإنتماء وكذلك وأن الطالب الأكثر رضا أكثر قدرة على التوافق الشخصي .

كما يفسر رامى عبد الله الرضا بأن "رضا الفرد عن حياته مؤشر لصحته النفسية ومن السمات الايجابية للشخصية التي تساعد على زيادة مشاعر التقبل والاحساس بالأمن والطمأنينة وبناء جسور من العلاقات الايجابية مع المحيطين به (رامى عبد الله، 2015 : 450

خفاقة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الطلبة الجامعيين في الصحة النفسية و الرضا عن الحياة وفي سمات العصابية والذهانية والانبساط والفروق فيها تبعاً لمتغير الجنس والدخل والسكن ومدى مساهمة العصابية والذهانية والانبساط والرضا عن الحياة في التنبؤ بالصحة النفسية والتعرف على مستوى الطلبة في الصحة النفسية والعصابية والذهانية والانبساط والرضا عن الحياة ودراسة الفروق فيها تبعاً لمتغيرات: الجنس والدخل والسكن .

-تبين أن مستوى الطلبة في الصحة النفسية منخفض من خلال حساب متوسطهم في بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي وضبط النفس وعدم القدرة على توظيف الطاقات في أعمال مشبعة وأقل تحرراً من الأعراض العصابية وأقل بعداً انساني وقيمي ومتوسط منخفض في تقبل الذات وأوجه القصور العضوية ، كما تبين وجود فروق بين الطلبة في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس في بعد المقدرة على التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس ولم يتبين الفرق تبعاً لمتغير الدخل والسكن وهذا لا يعني أن الطلبة لا يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة فهذه الأبعاد ما هي إلا مؤشرات ايجابية للصحة النفسية وليست الصحة النفسية وهناك عوامل أخرى ومؤشرات كالقدرة على تحقيق وتأكيد الذات والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية والرضا عن الذات والشعور بالسعادة والتكيف والتوافق النفسي والاجتماعي

كذلك ارتفع متوسط الطلبة في الرضا عن الذات وانخفض متوسطهم في الرضا عن الدراسة. وتبين وجود فروق في الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ولم يتبين الفرق بالنسبة لعامل الدخل والسكن ويمثل الرضا عن الذات درجة ما توصل اليه الطالب من انجاز في مجاله التعليمي و لكن اصطدم هذا الانجاز بمستوى اقل من الرضا عن الدراسة وهذا يمكن ارجاعه إلى عدم رضا الطلبة عن الظروف الموضوعية للدراسة الجامعية كالمواد المدرسة وطرق التدريس والكتب . كما

انخفض متوسط الطلبة في بعد العصائية وارتفع متوسطهم في الانبساط وانخفض في الذهانية والكذب . ووجدت فروق بين الذكور و الإناث في العصائية والذهانية والانبساط والكذب ولم يتبين الفرق تبعا لعامل الدخل والسكن . وهذا يعني أن عاملي الدخل والسكن لاعلاقة لهما بالصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة وسمات شخصيتهم . كما تبين أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بسمات ايجابية كالثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والقدرة على التفاعل الاجتماعي وضبط النفس وهي سمات ايجابية وهي تؤدي في النهاية إلى التمتع بالصحة النفسية والشعور بالرضا عن الذات كما انخفض رضاهم عن دراستهم في ظل المحيط الدراسي الجامعي وما يحمله من ضغوطات دراسية وأكاديمية واجتماعية ومالية وهذا يمكن أن يؤثر على مدى توافقهم ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي . كما تبين ارتباط الرضا عن الحياة ارتباط إيجابي بالانبساط و إرتباط سلبي بالعصائية و إرتباط ضعيف بالذهانية و إرتباط غير دال بالكذب . وهذا يعني أن الطلبة المنبسطين أكثر رضا من الطلبة الذهانيين بينما الطلبة العصائيين فهم ليسوا راضين عن حياتهم .

كما يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من أبعاد الشخصية وتؤكد ارتباط إيجابي بين الصحة النفسية والانبساط وإرتباط سلبي بالعصائية والذهانية وإرتباط ضعيف بالكذب . كذلك تميز الطلبة المنبسطين بالصحة النفسية والطلبة العصائيين والذهانيين لا يتمتعون بالصحة النفسية اما فيما يخص الارتباط الضعيف لبعد الكذب بالصحة النفسية فهذا يدل على مصداقية اجابات الطلبة على مقياس ابعاد الشخصية حسب معرب المقياس أحمد عبد الخالق.

كما يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من الرضا عن الحياة وتبين وجود ارتباط سلبي بين الصحة النفسية و الرضا عن الذات وارتباط إيجابي بين الصحة النفسية و الرضا عن الدراسة . وهذا يدل على أن عامل الرضا عن الدراسة مهم وأساسي لتمتع الطالب بالصحة النفسية والرضا عن الذات مؤشر غير كاف لتحديد مستوى الصحة النفسية للطالب الجامعي وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى تسهم في التنبؤ بالصحة النفسية كالرضا عن الحياة الأسرية أو الاجتماعية بصفة عامة باعتبار أن هناك

مؤشرات أخرى للرضا عن الحياة ماعدا الرضا عن الذات وعن الدراسة كالرضا عن الأسرة والسكن و التعليم والمجتمع والمال والتدين وراجع أيضا ربما للأهداف التي وضعها وسطرها الطالب والتي يسعى جاهدا في تحقيقها من خلال دراسته الجامعية باعتبار أن الجامعة هي الوعاء الذي يصب فيها كل طموحاته وأمانيه. وفي الأخير يمكن القول أن كل العوامل مرتبطة ومتفاعلة فيما بينها فالرضا عن الحياة والصحة النفسية وسمات شخصية الفرد مؤشرات ايجابية تساهم إلى حد بعيد في بناء فرد سوي اكثر ثقة بالنفس وأكثر استعداد لمواجهة ضغوطات الحياة وسليم نفسيا ومتوافق اجتماعيا مع مجتمعه يتكيف بطريقة ايجابية مع واقعه ويساهم في بناء مجتمعه فهو يؤثر ويتأثر به .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بمايلي:

-القيام بدراسة شاملة واسعة على طلبة الجامعات الأخرى الموجودة في مختلف أنحاء الوطن لزيادة الاستفادة من النتائج المتوصل اليها .

-ينبغي توجيه الراضين عن دراستهم لاستثمار طاقاتهم في الأنشطة الفعالة والبناءة التي تقوم بتنظيمها الإدارة الجامعية .

-زيادة الاهتمام بالنواحي النفسية للطلاب والطالبات ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والصعوبات التي تعترضهم أثناء مسارهم الدراسي.

-التركيز على المهارات والتطوير الشخصي وبناء شخصية متكاملة للطلاب الجامعي بموازاة التركيز على تزويده بالمعلومات.

-أن تشتمل أهداف التعليم العالي على برامج تستهدف تنمية روح الاقبال على الحياة و الابداع و الانتاجية لدى طلبة الجامعة.

-تنمية روح العمل الجماعي والعمل بطريقة الفريق وغرس التعاون وشيوع مفهومه وثقافته بين الطلبة في الأوساط الجامعية.

-الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب والطالبات وإنشاء مركز للإرشاد و التوجيه النفسي والعناية بهذه البرامج الإرشادية للتعرف على ميولهم و استعداداتهم لكي يتم توجيههم لنوع الدراسة المناسبة لإمكانياتهم وقدراتهم ومن ثم المساعدة في إشباع حاجاتهم النفسية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

- أحمد محمد عبد الخالق (2008) الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي ،دراسات نفسية المجلد 18 العدد (1) (ص 121-135).
- أحمد محمد عبد الخالق (1991) استخبار أيزنك للشخصية، دار المعرفة الجامعية. الطبعة (1) دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين). تأليف هـ. ج أيزنك، سبيل ب ج أيزنك..
- أحمد محمد عبد الخالق (1993) استخبارات الشخصية دار المعرفة الجامعية الطبعة (2).
- أحمد محمد عبد الخالق ،سماح أنور الديب (2007) " التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة ، دراسات عربية في علم النفس مجلد 6 عدد(1).
- أحمد محمد عبد الخالق (1987) الأبعاد الأساسية للشخصية دار المعرفة الجامعية الاسكندرية (ط4)
- أحمد محمد عبد الخالق (1992) الأبعاد الأساسية للشخصية دار المعرفة الجامعية الاسكندرية (ط5).
- أحمد محمد عبد الخالق (2015) علم نفس الشخصية مكتبة الأنجلو المصرية الاسكندرية (ط2).
- أحمد مصطفى عبد الفتاح (ب. س) الصحة النفسية وطلبة الجامعات المصرية المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربي الملتقى الطلابي الإبداعي الثاني عشر جامعة القاهرة .
- أسامة ربيع أمين سليمان التحليل الاحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج spss كتاب الكتروني قسم الإحصاء والتجارة جامعة المنوفية .
- أسعد شريف الامارة (ب س) سيكولوجية الشخصية دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الطبعة الأولى.

قائمة المراجع

- أسعد فاخر حبيب(2013) السعادة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من منتسبي جامعة البصرة .
- أمال بوعيشة (2014) جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر"رسالة دكتوراه في علم النفس المرضي الإجتماعي تحت إشراف جابر نصر الدين .
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب(2007) (أثر المساندة الاجتماعية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين المؤتمر السنوي الرابع عشر حول الارشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة ،مركز الارشاد النفسي مصر.
- أحمد بوزيان تيغزة (2012) التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى.
- امطانيوس ميخائيل(2010) الخصائص السيكومترية المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة في البيئة السورية مجلة الدراسات التربوية والنفسية .
- امطانيوس ميخائيل(2013) الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في سوريا وبريطانيا" مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الحادي عشر العدد الأول.
- بدر محمد الأنصاري (1998) الصورة الكويتية لإستخبار أيزنك للشخصية صيغة الراشدين.
- بدر محمد الأنصاري(2002) الصورة الكويتية لاستخبار أيزنك للشخصية صيغة الراشدين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية مجلس النشر العلمي ص (69-113) .
- بشرى عناد المبارك () جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج مجلة كلية الآداب العدد 99 ص(714-771) .
- بشير معمريه (1995) مصدر الضبط و العصايبه ،رسالة ماجستير (1994-1995) جامعة وهران.

قائمة المراجع

- بوسنة فطيمة(2015) سمات الشخصية وعلاقتها بأنماط السلوك القيادي السائد لدى عينة من الاطارات الادارية بالمؤسسات الجزائرية ،مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية ج الجزائر 2العدد (25) .
- تلمساني فاطمة (2015) الإرتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على طلبة من جامعة وهران ،الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ج/قسم العلوم الاجتماعية العدد 14 جوان 2015 ص (27-32) .
- جرادي التجاني (2016) وجهة الضبط وعلاقتها ببعده الانبساط /الانطواء لدى عينة من طلاب الجامعة مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (27) ديسمبر.
- جمال السيد تفاحة (2009) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين دراسة مقارنة مجلة كلية التربية 19(3) ص 269-314 .
- جواد محمد الشيخ وعزيزة شرير (2008)الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين" مجلة الجامعة الاسلامية المجلد 16العدد الأول، ص(683-711)
- حامد عبد السلام زهران (1995) الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب الطبعة .
- حامد عبد السلام زهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب الطبعة الرابعة
- حسن عبد الطيف(1997) جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت"المجلة التربوية المجلد الحادي عشر العدد الثالث و الأربعون ص(301-349) .
- حسين بدر السادة وفاروق شوقي البويهي(1995) العلاقة بين الرضا عن الدراسة و الانجاز الدراسي لطلاب الدراسات العليا جامعة البحرين 34
- خديجة بن معزوزة ومحمد قماري (2017) مقياس أيزنك المعدل(E.P.Q-R) (النسخة الجزائرية لعينة من الموظفين مجلة العلوم النفسية والتربوية العدد4(2) ص(279-294).

قائمة المراجع

- خميسة قنون (2013) الإستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الإجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرضى السرطان ، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي جامعة باتنة تحت اشراف نورالدين جبالي.
- داليا عبد الخالق عثمان يوسف(2008)معنى الحياة وعلاقته بدافعية الانجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة ،رسالة ماجستير في التربية قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة الرقازيق مصر.
- رباب بنت رشاد بن حسين عبد الغني (2009) أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر ،مكة المكرمة جدة، رسالة ماجستير في علم النفس إرشاد نفسي أشراف ليلي بنت عبد الله بن سليمان المزروع .
- رغداء علي نعيسة(2012) جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ،مجلة جامعة دمشق المجلد 28 العدد الأول .
- رمضان زعطوط (ب س)نوعية الحياة لدى المرضى المزمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي إشراف عبد الكريم قريشي ، جامعة ورقلة .
- رمضان محمد القدافي (1997) الشخصية نظرياتها، اختبارات وأساليب قياسها ،الجامعة المفتوحة (ط2).
- زكريا الشرييني(1992) فعالية الإعتماد-الإستقلال عن المجال الإدراكي على أبعاد الشخصية لدى الجنسين ،مجلة مركز البحوث التربوية قطر السنة الأولى العدد الثاني .
- سامر جميل رضوان (2002)الصورة السورية لاستخبار ايزنك للشخصية ،دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق.
- سامر جميل رضوان(2007) الصحة النفسية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (ط2)
- سعدي شاکر حمودي (2000)علم الإحصاء وتطبيقاته ،الثقافة للنشر والتوزيع (ط1).

قائمة المراجع

- سعدي موسى الحانوتي (2016) الاضطرابات العصبية ،مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى.
- سلاف مشري (2014) جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي دراسة تحليلية مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية جامعة الوادي العدد08 سبتمبر 2014 ص215-237.
- سليمان جميلة (2015) فعالية برنامج تدريبي جماعي مبني على السيكدوراما في تحسين جودة الحياة لدى الشباب المعرض للخطر مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية ج الجزائر العدد 25
- سهير عبد الحفيظ (2014) جودة الحياة ، مجلة بحوث ودراسات طباعة البريد الالكتروني .
- سوسن عبد الكريم قربي (2008) مستوى الطموح وبعدا الانبساط/ الانطواء لدى عينة من طلبة مدارس المثلث الشمالي في ضوء بعض المتغيرات إشراف محمد احمد صالحة.
- السيد محمد ابو هاشم(2010) النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية المجلد 20 العدد 81 .
- شاهر خالد سليمان (ب.س)قياس جودة حياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية " مجلة رسالة الخليج العربي العدد (117) ص(117-155).
- شاهين عبد الستار رسلان (2012)الاسترخاء مفتاح الصحة النفسية دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- صالح حسن الداھري (2005) الصحة النفسية والارشاد النفسي ،مكتبة المجتمع الأردني (ط1).
- عباس محمود عوض (1987) التقييم الإكلينيكي في ضوء إطار الشخصية دار المعرفة الجامعية (بدون رقم الطبعة) .
- عباس محمود عوض (1997) موجز في الصحة النفسية ،دار المعرفة الجامعية الطبعة (1)

قائمة المراجع

- عبد الباري مايح ماضي (2016) مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار ،مجلة جامعة ذي قار المجلد 11 العدد1 ص(95-107)
- عبد الرحمان سليمان النملة (2013) تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الأنترنت، دراسات العلوم التربوية المجلد (40) ملحق 4 .
- عبد الرحمان عيسوي (1989) الإحصاء السيكولوجي التطبيقي ،دار النهضة العربية (ط1).
- عبد السلام عبد الغفار(1976) مقدمة في الصحة النفسية دار النهضة العربية ط(1).
- عبد العزيز القوصي (1962) أسس الصحة النفسية ،مكتبة النهضة العربية. الطبعة (6) .
- عبد الله صالح عبد العزيز الرويتع وحمود هزاع الشريف (2007) مقياس أيزنك المعدل النسخة السعودية لعينة الإناث جامعة الملك سعود إدارة النشر العلمي و المطابع .
- عبد الله صالح عبد العزيز الرويتع وحمود هزاع الشريف(2005) علاقة ابعاد الشخصية ببعض متغيرات الاندفاعية: التدخين وزمن الاستجابة وعدد الحوادث المرورية دراسات العلوم التربوية المجلد 32 العدد 2 .
- عبد الله عبد العزيز الرويتع وحمود هزاع الشريف(2004) أبعاد الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة دراسات في العلوم التربوية المجلد 32 العدد(2) ص5.
- عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص (1992) مقياس الصحة النفسية للشباب مكتبة الأأنجلو المصرية.
- عبد المنعم الميلادي (2003) الصحة النفسية مؤسسة شباب الجامعة ،بدون رقم الطبعة .
- عدنان مارد جابر و حسام محمد منشد (2015) الرضا عن الحياة و علاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة مجلة الأستاذ المجلد الثاني العدد 214.ص123-156.

قائمة المراجع

- عزة عبد الكريم مبروك(2007) أبعاد الرضا العام عن الحياة لدى عينة من المسنين ،مجلة دراسات نفسية مجلد 17 أبريل (2007)ص(377-421) .
- عزيزة عنو(2011) العنف الزوجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية مجلة العلوم الانسانية العدد 35 جوان ص(71-99) .
- عطية محمود هنا وسامي محمد هنا (1993) علم النفس الإكلينيكي الجزء الأول التشخيص النفسي. دار النهضة العربية. الطبعة (1) .
- عفراء ابراهيم خليل العبيدي(2015) الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من الطلبة جامعة بغداد المجلة العربية لتطوير التفوق المجلد السادس العدد 10 ص (181-201) .
- علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (2006) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة ،مجلة دورية نصف سنوية .
- عمر الريماوي وأميرة الريماوي (2014) الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد(3) العدد (5) .
- فقيه العيد (ب.س) المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضري الجزائري(دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الاجرامي بمؤسسات الوقاية .
- كامل حسن كتلو (2015) السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين ،مجلة دراسات في العلوم التربوية المجلد (42) العدد (2)
- مارتن اي بي سليجمان(2006) ترجمة للعربية السعادة الحقيقية ،مكتبة جرير الطبعة الأولى .
- مايكل أرجايل ترجمة فيصل عبد القادر سيكولوجية السعادة ،عالم المعرفة .
- محمد الدسوقي مجدي (1998) دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن ،دراسات في الصحة النفسية ، مصر، المجلد الأول ص(117-161).

قائمة المراجع

- محمد السعيد أبو حلاوة (2010) جودة الحياة المفهوم والأبعاد ورقة عمل ضمن اطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية جامعة الاسكندرية.
- محمد حسن غانم (ب. س) دراسات في الشخصية و الصحة النفسية ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع الجزء الأول.
- محمد شحاته ربيع (2014) قياس الشخصية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن الطبعة (5).
- محمد قاسم عبد الله (2001) مدخل إلى الصحة النفسية عمان للطباعة والنشر.
- محمد محمد نعيمة (2002) التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ،دار الثقافة العربية الطبعة الأولى.
- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999) الصحة النفسية والتفوق الدراسي دار المعرفة الجامعية (ب.ط).
- مسعودي احمد (2015) بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 20 سبتمبر ، ص 203-220 .
- مسعودي احمد (2016) الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بمستغانم إشراف أ. تليوين الحبيب . جامعة وهران.
- مسكين عبد الله ،مكي محمد (2014) الفروق في العصائية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة ميدانية لدى معلمي مقاطعة س م بن علي 03 بمديرية التربية غليزان) دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية العدد (13) ديسمبر
- مصطفى حجازي (2004) الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة المركز الثقافي العربي المغرب الطبعة الثانية .
- مصطفى خليل الشرقاوي (1996) علم الصحة النفسية ،دار النهضة العربية (ب. ط)

قائمة المراجع

- مصطفى فهمي (1995) الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، دار النشر مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة (3)
- مصطفى فهمي (ب س) الشخصية في سوائها وانحرافها، مكتبة الأنجلو. مصر.
- معتز سيد عبد الله (2014) بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار غريب للنشر والتوزيع. القاهرة
- منال بنت مهني السبيعي (2008) الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير في علم النفس بالمملكة العربية السعودية.
- ناصر ابراهيم الشرعة، أحمد حسن لبابنة (2014) الرضا عن الدراسة الجامعية من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (3) العدد 1 ص 19-38 .
- نعيم الرفاعي (ب.س) الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف، مطبعة ابن حيان دمشق (ط5) .
- يحي عمر شعبان شقورة (2008) المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة رسالة ماجستير في علم النفس كلية التربية غزة.
- يوسف حمدة صالح مصطفى و اسيل اسحاق بتو، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية الآداب العدد (77).
- يوسف موسى مقدادي وأسماء ابراهيم البدرى (2014) الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الأردن، مجلة المنارة المجلد العشرون العدد 2 ص (317-340) .

- Abdel-Khalek, A. M. (2010). Religiosity, subjective well-being, and neuroticism. *Mental Health, Religion and Culture, 13*(1), 67-79.
- Arbisi, P. A., & Butcher, J. N. (2004). Relationship between personality and health symptoms: Use of the MMPI-2 in medical assessments. *International Journal of Clinical and Health Psychology, 4*(3).
- Arehart-Treichel, J. (2006). Teen personality traits can predict adult mental health. *Psychiatric News, 41*, 26.
- BIEN-ETRE, F. E., & DE, T. (2000). Buts personnels, besoins psychologiques fondamentaux et bien-être: théorie de l'autodétermination et applications. *Revue québécoise de psychologie, 21*(2).
- Blais, M. R., Vallerand, R. J., Pelletier, L. G., & Brière, N. M. (1989). L'échelle de satisfaction de vie: Validation canadienne-française du " Satisfaction with Life Scale.". *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement, 21*(2), 210.
- Caron, J., Mercier, C., & Tempier, R. (1997). Une validation québécoise du satisfaction with life Domains Scale. *Santé mentale au Québec, 22*(2), 195-217.
- Casas, F., Tiliouine, H., & Figuer, C. (2014). The subjective well-being of adolescents from two different cultures: Applying three versions of the PWI in Algeria and Spain. *Social Indicators Research, 115*(2), 637-651.
- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1980). Influence of extraversion and neuroticism on subjective well-being: happy and unhappy people. *Journal of personality and social psychology, 38*(4), 668.
- Cummins, R. A. (1996). The domains of life satisfaction: An attempt to order chaos. *Social indicators research, 38*(3), 303-328.
- Cummins, R. A., Eckersley, R., Pallant, J., Van Vugt, J., & Misajon, R. (2003). Developing a national index of subjective wellbeing: The Australian Unity Wellbeing Index. *Social indicators research, 64*(2), 159-190.

- Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. *Annual review of psychology*, 54(1), 403-425.
- Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. *Psychological bulletin*, 125(2), 276.
- Gerrig, R., & Zimbardo, P. (2008). *Psychologie*. 18e Ed.
- Goodwin, R. D., & Friedman, H. S. (2006). Health status and the five-factor personality traits in a nationally representative sample. *Journal of health psychology*, 11(5), 643-654.
- Heath, A. C., & Martin, N. G. (1990). Psychoticism as a dimension of personality: A multivariate genetic test of Eysenck and Eysenck's psychoticism construct. *Journal of Personality and Social Psychology*, 58(1), 111.
- Joshi, U. (2010). Subjective well-being by gender. *Journal of economics and behavioral studies*, 1(1), 20-26.
- Krueger, R. F., & Eaton, N. R. (2010). Personality traits and the classification of mental disorders: Toward a more complete integration in DSM-5 and an empirical model of psychopathology. *Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment*, 1(2), 97
- Laroche, C., & de Grâce, G. R. (2007). Facteurs de satisfaction associés au bonheur de l'adulte. *Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy/Revue canadienne de counseling et de psychothérapie*, 31(4).
- Rolland, J. P. (2000). Le bien-être subjectif: revue de question. *Pratiques psychologiques*, 1, 5-21.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2013). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. In *The exploration of happiness* (pp. 97-116). Springer, Dordrecht.
- Schimmack, U., Schupp, J., & Wagner, G. G. (2008). The influence of environment and personality on the affective and cognitive component of subjective well-being. *Social indicators research*, 89(1), 41-60

- Sheldon, K. M., & Bettencourt, B. (2002). Psychological need-satisfaction and subjective well-being within social groups. *British Journal of Social Psychology*, 41(1), 25-38.
- Staudinger, U. M., Fleeson, W., & Baltes, P. B. (1999). Predictors of subjective physical health and global well-being: Similarities and differences between the United States and Germany. *Journal of Personality and Social Psychology*, 76(2), 305.
- Tiliouine H(2017). Le Bonheur en algerie les conclusions du rapport mondial sur le bonheur 2017 *conférence au centre d'étude maghrebines en Algerie CEMA mardi le9mai 2017 IAP oran.*
- Tiliouine, H. (2009). Health and subjective wellbeing in Algeria: A developing country in transition. *Applied Research in Quality of Life*, 4(2), 223-238.
- Tiliouine, H. (2012). Subjective wellbeing, psychological needs, meaning in life, religious practice and income in the population of Algeria. *Journal of Social Research & Policy*, 3(2), 47..
- Tiliouine, H., & Belgoumidi, A. (2009). An exploratory study of religiosity, meaning in life and subjective wellbeing in Muslim students from Algeria. *Applied Research in Quality of Life*, 4(1), (109-127).
- Tkach, C., & Lyubomirsky, S. (2006). How do people pursue happiness?: Relating personality, happiness-increasing strategies, and well-being. *Journal of happiness studies*, 7(2), 183-225.
- Veenhoven, R. (1991). Is happiness relative?. *Social indicators research*, 24(1), 1-34.
- Veenhoven, R. (2007). Le bonheur du plus grand nombre comme but des politiques sociales.
- Veenhoven, R. (2009). Well-being in nations and well-being of nations. *Social Indicators Research*, 91(1), 5-21.

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي

جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة تحكيم استبيان لقياس مستوى الرضا عن الحياة للطالب الجامعي

أستاذي الكريم، تحية طيبة وبعد

في إطار القيام ببحث في علم النفس الايجابي حول علاقة الرضا النفسي بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، لذا سنعرض عليكم أداة للتحكيم تقيس مستوى الرضا عن الذات النفسي لدى الطالب، فالمطلوب منكم أساتذتي الكرام إبداء رأيكم الصريح حول التعليمه والبدائل والفقرات المتعلقة ببعدي الرضا النفسي المكونة للمقياس، وقد خصصت جداول مرافقة لغرض التحكيم. شكرا على تعاونكم معنا.

الطالبة عدة الزهراء

إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن إجابتك سوف تحضى بالسرية ولا تستغل إلا لغرض البحث العلمي تصميم استبيان لقياس الرضا النفسي لدى الطالب الجامعي :

نحن بصدد إعداد استبيان حول مقياس الرضا النفسي الذي يتمتع به الطالب عن ذاته ورضاه عن دراسته ، وعليه ارتأينا إشراككم في تصميم الاستبيان تابعا لإحدى طرق الصدق الذي نرجوا منكم إفادتنا سيدي المحترم في هذا الإنجاز.

ولتسهيل مهمتكم نضع بين أيديكم التعريف الإجرائي لمتغير الرضا النفسي التعريف الإجرائي المعتمد للرضا النفسي عن الذات : هو تقييم الطالب الجامعي أو حكمه عن حياته بشكل عام وواعي وعن إمكاناته وقدراته في تحقيق طموحاته وأهدافه، وشعوره بقدرته على تحقيق إنجازات هامة في حياته وتخطيه للعراقيل والحواجز التي تعطل سير تحقيقها.

الرضا النفسي عن الدراسة : وهو تقييم الطالب الجامعي وحكمه عن دراسته ورضاه عن برنامجه الدراسي، ورضاه عن المواد الدراسية التي يدرسها وشعوره بأنه أحسن اختيار تخصصه الدراسي وشعوره بأنّ لديه إمكانات تمكنه من النجاح في الدراسة، ورضاه عن أداء أساتذته وتقييمه لمستواه.

التعليمة : أخي الطالب، أختي الطالبة؛

فيما يلي مجموعة من العبارات الرجاء منك أن تقرأها بتمعن وتجيئنا بكل صرامة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد.

شكرا جزيلا لتعاونكم

مثال توضيحي :

معارض بشدة	معارض	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات
					أنا راضي عن حياتي

التعديل	واضحة	غير واضحة	
			التعليمة

التعديل	مناسبة جدا	مناسبة تقريبا	غير مناسبة	البدائل
				أوافق بشدة
				أوافق
				لا أدري
				معارض
				معارض بشدة

مقياس الرضا عن الحياة :

• الرضا عن الدراسة

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض بشدة	معارض
1	أنا راض عن دراستي					
2	المواد التي أدرسها تقدّم لي تكويناً جيّداً					
3	الإمكانات التي لدي تمكنني من تحقيق أهدافي المستقبلية					
4	أستطيع النجاح بسهولة في دراستي					
5	البرامج الدراسية التي أدرسها شاملة لتخصصي					
6	أشعر بأنني أحسنت اختيار التخصص الذي أدرسه					
7	أشعر بالارتياح عند حضوري الجامعة للانضمام في دراستي					
8	يصيبني القلق ولا أستطيع النوم عند التفكير في برنامج دراستي					
9	الطريقة التي يتبعها أساتذتي لإلقاء الدروس مناسبة لي					
10	المكتبة الجامعية توفر لي معظم المراجع التي أحتاجها لدراستي					
11	أشعر بالرضا لما حصلته من خبرات خلال دراستي					
12	أسهمت دراستي في تغيير اتجاهاتي نحو مهنتي للأفضل					
13	أشعر بأنّ دراستي في الجامعة مضيعة للوقت والجهد					
14	يساورني الشعور بالإحباط نتيجة التحاقني بالدراسة في الجامعة					
15	يقوم أساتذتي أدائي بموضوعية					

• الرضا عن الذات

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	معارض بشدة	معارض
16	في أغلب الحالات أشعر أنّ حياتي أقرب إلى ما أرغب فيه					
17	أنا راض عن حياتي					
18	أشعر أنّ لديّ امكانيات تمكنني من تحقيق أهدافي وطموحاتي					
19	أشعر بالرضا لما حققته من انجازات					
20	إنّ ظروف حياتي ممتازة					
21	يقلقني في بعض الأحيان العراقيل التي تواجهني في حياتي					
22	كم أتمنى أن تتاح لي فرصة لتحقيق طموحاتي					
23	إلى حدّ الآن أمتلك الأشياء المهمة التي أريدها في حياتي					
24	أعتقد أنّ حياتي تستحق أن تعاش					
25	ينتابني الإحباط عندما تعترضني بعض العراقيل					
26	أتمنى أن تتحسن الظروف للوصول إلى ما أصبوا إليه					
27	أشعر بالحيوية والحماس					
28	أشعر بأنّ من هو في وضعي وسني يصعب عليه تحقيق ما وصلت إليه					
29	أشعر بفخر لإنتسابي لهذا المجتمع					
30	إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياة مرة أخرى فإنّني أودّ لتغييرها					

بطاقة معلومات خاصة بالأستاذ المحكم

الإسم :

اللقب :

الرتبة :

المؤسسة الجامعية :

البلد :

الإمضاء

الملحق رقم 02

مجموعة المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة

أختي الطالبة أخي الطالب إليك مجموعة من المقاييس النفسية المرجو منك الإجابة عنها وفق التعليمات المشار إليها في المطوب.

1- بيانات أولية خاصة بالفرد

السن: المستوى الدراسي:

(في الخانة المناسبة لك. X ضع علامة)

الجنس: ذكر () أنثى ()

هل تسكن في : 1- ريف () 2- قرية () 3- مدينة ()

هل مداخليل أسرته

- 1- أكثر من احتياجاتكم المالية ()
 2- مناسبة لاحتياجاتكم المالية ()
 3- أقل من احتياجاتكم المالية ()
 4- أقل بكثير من احتياجاتكم المالية ()

satisfaction with life scale (SWLS): مقياس دينير للرضا عن الحياة :

المطلوب منك:

(في الخانة المناسبة لك. X ضع علامة)

أعارض بشدة (1) أعارض (2) محايد (3) أوافق (4) أوافق بشدة (5)

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
				في أغلب الحالات أشعر أن حياتي أقرب إلى ما أرغب فيه
				2 ان ظروف حياتي ممتازة
				3 أنا راضي بحياتي
				4 إلى حد الآن أملك الأشياء المهمة التي أريدها في حياتي
				5 لو قدر لي ان أعيش حياتي من جديد لما غيرت فيها تقريبا أي شيء

2- مقياس الرضا النفسي عن الحياة : ويتكون من قسمين هما الرضا عن الذات و الرضا عن الدراسة.

المطلوب منك الإجابة عن الفقرات بوضع علامة (X) لكل عبارة حسب الإجابة المناسبة لك . وفق البدائل المتدرجة

أعارض بشدة ، اعراض ، محايد ، أوافق ، أوافق بشدة .

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	فقرات الرضا عن الذات
					1-أعتقد أنني حققت الأشياء التي تمنيتها في حياتي
					2- إن ظروفِي الحالية تمكنني من الوصول إلى تحقيق أهدافي
					3- أنا راض عن امكانياتي وقدراتي
					4-أشعر بالرضا لما حققته من إنجازات
					5- تمكنني قدراتي من تحقيق ما أصبوا إليه
					6-تقلقني في بعض الأحيان العراقيل التي تواجهني في حياتي
					7-كم أتمنى أن تتاح لي فرصة لتحقيق طموحاتي
					8- يصعب عليّ الوصول إلى أهدافي
					9-أعتقد أنّ حياتي تستحق أن تعاش
					10- ينتابني الإحباط عندما تعترضني بعض العراقيل
					11-أتمنى أن تتحسن الظروف للوصول إلى ما أصبوا إليه
					12-أشعر بالحيوية والحماس
					13-أشعر بأنّ من هو في وضعي وسني يصعب عليه تحقيق ما وصلت إليه
					14-أشعر بفخر لانتسابي لهذا المجتمع
					15-إذا كان باستطاعتي أن أعيش حياتي مرة أخرى فأسعى لأن تكون أحسن من السابق

2-الرضا النفسي عن الدراسة

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	
					1-أنا راض عن دراستي
					2-المواد التي أدرسها تقدّم لي تكويناً جيداً
					3-الإمكانات العقلية التي لديّ تمكنني من تحقيق أهدافي المستقبلية
					4-أستطيع النجاح بسهولة في دراستي
					5-البرامج الدراسية التي أدرسها شاملة لتخصصي
					6-أشعر بأنني أحسنت اختيار التخصص الذي أدرسه
					7-أشعر بالارتياح عند حضورني الجامعة للدراسة
					8-يصيبني القلق ولا أستطيع النوم عند التفكير في برنامج دراستي
					9-الطريقة التي يتبعها أساتذتي لإلقاء الدروس مناسبة لي
					10-المكتبة الجامعية توفر لي معظم المراجع التي أحتاجها لدراستي

					11-أشعر بالرضا لما حصلته من خبرات خلال دراستي
					12-أسهمت دراستي في تغيير اتجاهاتي نحو مهنتي المستقبلية للأفضل
					13-أشعر بأنّ دراستي في الجامعة مضيعة للوقت
					14-يساورني الشعور بالإحباط نتيجة التحاقني بالدراسة في الجامعة
					15-يقوم أساتذتي أدائي بموضوعية
مقياس الصحة النفسية للشباب : المرجو منك وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة لك.					
					الفقرات
				أعارض بشدة	أعارض
				أوافق	أوافق بشدة
				محايد	
				أعارض	
				أوافق	
				أوافق بشدة	
					1-عادة أجد رغبة في الحديث عن نفسي ، وعن انجازاتي مع الآخرين
					2-أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي
					3-عادة تتغير مشاعري بين حب وكرهية نحو الآخرين بصورة سريعة
					4-بإمكاني أن أوصل عملا لفترة طويلة حتى لو واجهتني بعض المشكلات و الصعوبات .
					5-أعاني من اهتزاز (رعشة) بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.
					6-يجب ألا يحاول الانسان تحقيق غاياته على حساب الآخرين.
					7-أرى أن الفائدة المرجوة من المعوقين جسميا لا تتناسب مع حجم ما ينفق عليهم.
					8-أشعر بأنه لا يمكنني التغلب على كثير من المشكلات لو لم يساعدني الآخرين.
					9-عادة استمتع بتبادل الأفكار و الآراء مع زملائي و أصدقائي
					10- غالبا تتتابني نوبات من الحزن والفرح دون سبب معقول.
					11-بإمكاني أن أركز في أداء عملي لدرجة لا أشعر معها بمن حولي.
					12-عادة أعاني من تكرار نوبات الإمساك أو الاسهال الشديد.
					13-غالبا اعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به.
					14-أرى ان الأفراد ثقيلي الوزن يكونون موضع سخرية الآخرين دائما
					15- غالبا أشعر بأنه ليس لدي آراء مفيدة أقترحها على الآخرين.
					16-أستمتع كثيرا بالعمل مع الناس كما هو الحال في عمليات البيع و الشراء.
					17-عادة ما أغضب و أثور اذا ما ضايقتني أحد ولو بكلمة بسيطة .
					18-يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة.
					19-أعاني من ضيق في التنفس في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب عضوي واضح.
					20-أميل الى الاشادة بحسنات الآخرين ومزاياهم أكثر من التنويه بعيوبهم.
					21-عادة ما ينتابني شعور بأنني لأصلح لشيء.

					22- أعتقد أنني لست في مستوى كفاءة ومقدرة زملائي.
					23- أحرص على المشاركة في الأنشطة الترويحية مع الآخرين .
					24- يصيبني القلق معظم الوقت ازاء ما قد يحمله لي المستقبل.
					25- أحرص دائما على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به.
					26- تتناوبني نوبات الصرع في معظم الأحيان.
					27- يجب أن يستمتع الفرد بمعرفة الآخرين بغض النظر عما يحققونه له من منافع .
					28- أشعر غالبا بأن زملائي أفضل مني في مظهرهم الجسمي عموما.
					29- انا حساس جدا لما يبديه الآخرون من نقد لتصرفاتي.
					30- يسعدني عادة مشاركة زملائي و اصدقائي بعض الرحلات والمخيمات.
					31- يبتابني الضيق و التوتر ازاء المواقف الغامضة.
					32- أرى أن قيمة الانسان تكمن في مدى اخلاصه في اداء عمله مهما كان بسيطا.
					33-تعاونني الأحلام المزعجة (أو الكوابيس) في كثير من الأحيان.
					34- من الضروري أن يلتزم الفرد بالصدق و الأمانة حتى لو لم يعامله الناس بالطريقة نفسها.
					35- غالبا أفضل التعامل مع من هم أصغر مني سنا
					36-يعاملني والدي كما لو كنت طفلا صغيرا.
					37- احرص على المشاركة في الجمعيات الخاصة بالخدمات و الأنشطة الاجتماعية.
					38- يخيل إلي أن هناك من يتتبعني أينما أذهب.
					39- عادة أحاول انجاز اعمالى دون تباطؤ عملا بالحكمة القائلة " لا تؤخر عمل اليوم الى الغد".
					40- اشعر بتوتر خلف رقبتى في كثير من الأحيان.
					41-احاول دائما احترام مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معى في الرأي.
					42- أنا لست راضيا عن نفسي.
					43- اعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيرا بما أبدية من آراء وأفكار .
					44-تسمح لي علاقاتى الوثيقة ببعض اساتذتى بالتحدث معهم بحرية في مختلف شئونى الخاصة.
					45- أ حاول دائما تجنب الأماكن المظلمة بشتى الطرق.
					46- أشعر بأن مجال دراستى سيفيدنى كثيرا في مستقبل حياتى.
					47- أشعر عادة بفقدان شهيتى للطعام .
					48-أحاول عادة الوفاء بوعدى لأن وعد الحر دين عليه .
					49-غالبا ينظر الناس إلى الصم و ثقيلى السمع على أنهم أقل كفاءة من غيرهم.
					50- أشعر بعدم كفاءتى الى درجة تعوقنى عن انجاز معظم أعمالى .

				51- تربطني علاقات وثيقة ببعض الأشخاص بحيث أثق فيهم و أؤمنهم على أسراري.
				52- غالبا انصرف فورا في بعض المواقف دون تبرير أو تفكير .
				53- انني حريص على التخطيط لمختلف أمور حياتي لاعتقادي أن النجاح في الحياة لا يتحقق بالصدفة.
				54- أشعر بالتعب و الاجهاد في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك.
				55- من رأيي أن كل انسان سيجني حتما نتائج عمله سواء خيرا أم شرا.
				56- أعتقد انه لا يجب ان يطلب الناس أية مساعدة من فرد مبتور الساق
				57- أشعر أنني أفنقذ الى مواهب و مقدرات كثيرة لدرجة تجعلني أخجل من نفسي
				58- غالبا يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية .
				59- أحاول الدفاع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين.
				60- أحاول مواجهة مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد كثيرا على الآخرين.
				61- يصعب عليّ تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته ولو منذ فترة قصيرة .
				62- يجب على الفرد أن يحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصه على حقوقه.
				63- غالبا يعاني الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص بين زملائه .
				64- غالبا لا يثق أقا ربي في قدرتي على مساعدتهم ولو في بعض الامور البسيطة .
				65- أرى أنه من الأفضل أن يسهم الفرد بدور ايجابي في الأنشطة الاجتماعية ، ولا يكتفي بمجرد الاستمتاع بها
				66- غالبا لا أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا.
				67- عادة أشعر بالنشاط والحيوية عندما أكون مشغولا بعمل ما .
				68- أجد صعوبة كبيرة في التركيز أثناء القراءة أو الاستماع لمحاضرة ما .
				69- أعتقد أنه لا يجب اصدار احكام على الناس دون معرفة كافية بهم.
				70- عادة يكون الفرد ذو الصوت الغليظ موضع تهكم زملائه وسخريتهم.
				71- كثير اما أشعر بعدم ثقتي في نفسي و بأنني عبء على غيري .
				72- عادة تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي .
				73- لا بد أن يثور الفرد و يتأثر لكرامته عندما يذكره الآخرون بسوء.
				74- لديّ هوايات ممتعة أحرص على ممارستها في أوقات فراغي مثل جمع الطوابع أو القراءة أو الأشغال اليدوية ... الخ
				75- غالبا أتحدث بسرعة كبيرة مما يجعلني أتلعجج أو أتهته.
				76- أعتقد أن الانسان لا بد أن يتسم بالخلق الحسن فالعلم وحده لا يكفي
				77- غالبا يخجل الفرد من أشياء مثل تشوه أسنانه أو عدم انتظامها.
				78- يصعب عليّ ابداء رأيي في مواجهة جماعة من الناس حتى لو كان هذا الرأي

					عن موضوع أعرفه جيدا
					79- تربطني علاقات طيبة ببعض الأسر بحيث أشعر معها كما لو كنت بين أهلي
					80- عادة يصعب عليّ نسيان ما يواجهه الآخرون اليّ من اساءات
					81-عادة أفكر في أهمية ما أقوم به من أعمال ومدى فائدتها للمجتمع قبل أن أقدم عليها
					82-يصعب عليّ الجلوس ساكنا لفترة طويلة
					83-اعتقد انه من الأفضل عدم الاسراف في تقديم النصح للآخرين
					84-ينتابني شعور دائم بان فكرة الناس عني اقل مما يجب
					85- يصعب عليّ الدخول في مناقسات مع آخرين حتى لو كانوا أقل في مثل سني
					86-أجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران
					87-غالبا أستغرق في أحلام اليقظة بحيث لا أشعر مطلقا بما يدور حولي
					88- أعتقد أن قيام الفرد بعمل ما بصورة روتينية أو عشوائية لا بد ان يعرضه للملل والإخفاق
					89-يصعب عليّ التخلص من بعض عادات مثل قضم أظفاري أو وضع أصابعي في فمي
					90- يسعدني التخفيف عن الآخرين وقت الشدائد حتى لو لم يكونوا من معارفي
					91-غالبا يميل الفرد المصاب بحب الشباب في وجهه الى الانطواء والبعد عن الآخرين
					92- أستغرق وقتا طويلا في حسم المسائل مما يفوت عليّ فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب
					93-أشعر بالثقة و الاحترام المتبادلين بيني وبين أفراد أسرتي
					94-أنا لا أعامل الآخرين بالمثل حتى لو كانوا غير عادلين
					95- هناك أمور كثيرة في الحياة تثير اهتمامي و تحفزني على العمل
					96-غالبا ما تعاودني تقلصات في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي لذلك
					97-أعتقد انه من الأفضل عدم مواجهة الناس بأخطائهم بصورة مباشرة
					98-يبدو ان الناس يعتبرون المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم
					99-أهرب دائما من بعض المشكلات و المصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها
					100-غالبا ترحب أسرتي بمشاركتي في مناقشة الأمور و اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتنا
					101-أستغرق في الخيال طويلا حتى لو كنت بين أصدقائي
					102- أحرص دائما على تحمل مسئولية وأداء واجباتي قبل أن أطالب بحقوقتي
					103-أعاني من الأرق بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية

					104- افكر كثيرا قبل أن أقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين
					105- غالبا يعتقد الناس أن ضعاف البنية (الجسم) لا حول لهم ولا قوة ، ولا يتقون في مقدرتهم على انجاز أي شيء.
<p>مقياس ايزنك للشخصية</p> <p>المرجو وضع علامة (x) أمام الاجابة المناسبة لك .</p>					
نادرا جدا	نادرا	لأدري	أحيانا	غالبا	
					1- هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة ؟
					2- هل تتوقف لكي تفكر في الأمور كثيرا قبل أن تقوم بعمل أي شيء ؟
					3- هل يتقلب مزاجك كثيرا ؟
					4- هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شيء كنت تعرف أن شخصا غيرك قام به فعلا ؟
					5- هل أنت شخص كثير الكلام؟
					6- هل يقلقك أنت تكون عليك ديون ؟
					7- هل تشعر بالتعاسة أحيانا بدون سبب ؟
					8- هل حدث في أي موقف أن كنت شجعا (طماعا) فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر مما يخصك ؟
					9- هل تغلق بيتك بعناية في الليل ؟
					10- هل أنت مفعم (مليء) بالحيوية و النشاط ؟
					11- هل يزعجك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتألم ؟
					12- هل تغلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن ينبغي أن تفعلها أو تقلها ؟
					13- إذا قلت أنك ستعمل شيئا فهل تحافظ على وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك ؟
					14- هل تستطيع ان تتطلق عادة و تستمتع إذا ذهبت الى حفلة مرحة ؟
					15- هل أنت سريع الغضب ؟
					16- هل تستمتع بقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟
					17- هل كل عاداتك حسنة و محببة؟
					18- هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء في المناسبات الإجتماعية ؟
					19- هل يمكن ان تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟
					20- هل تشعر كثيرا بأنك متضايق ؟
					21- هل حدث أن أخذت شيئا (حتى لو كلن دبوسا أو زرارا) يخص شخصا آخر ؟
					22- هل تحب الخروج كثيرا ؟

					23- هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم ؟
					24- هل يضايقك دوما شعورك بالذنب ؟
					25- هل يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرف عنها شيئا ؟
					26- هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟
					27- هل لك أعداء يريدون إيذائك ؟
					28- هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا ؟
					29- هل تعتذر عندما تتصرف تصرفا غير مهذبا ؟
					30- هل لك أصدقاء كثيرون ؟
					31- هل تجد متعة في تدبير المقالب التي يمكن أن تؤذي الآخرين أحيانا ؟
					32- هل أنت دائما مهموم ؟
					33- عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا دون تدمير؟
					34- هل تعتبر نفسك شخصا متفائلا ؟
					35- هل العادات الحميدة و النظافة لها أهمية كبيرة عندك ؟
					36- هل تقلق عندما تتوقع أن يحدث لك أمر سيء ؟
					37- هل حدث وان كسرت أو ضيعت شيئا يمتلكه شخص آخر؟
					38- هل تبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد؟
					39- هل تستطيع أن تفهم بسهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن مشاكلهم؟
					40- هل تعتبر نفسك متوترا أو أعصابك مشدودة ؟
					41- هل تلقي بالأوراق المهملة على الأرض عندما لا تكون هناك سلة مهملات قريبة منك؟
					42- هل تلتزم الصمت غالبا وأنت مع أشخاص آخرين؟
					43- هل تعتقد أن الزواج موضة ويجب التخلص منها؟
					44- هل تشعر بالإشفاق على نفسك من حين إلى آخر ؟
					45- هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين إلى آخر؟
					46- هل يمكنك بسهولة أن تشبع جوا من الحيوية على حفلة مملة ؟
					47- هل يضايقك من يقودون سياراتهم بحرص ؟
					48- هل حدث وأن قلت شيئا سيئا أو قبيحا عن أي شخص
					49- هل تحب أن تقول نكتا و حكايات مسلية لأصدقائك ؟
					50- هل تتساوى في نظرك معظم الأمور بحيث تجد لها طعما واحدا ؟
					51- هل تشعر بأنك متضايق أحيانا ؟
					52- عندما كنت طفلا هل حدث مرة أن كنت وقحا مع والديك ؟
					53- هل تحب الاختلاط مع الناس ؟

				54- هل تشعر بالقلق إذا عرفت ان هناك أخطاء في عملك ؟
				55- هل تعاني من قلة النوم ؟
				56- هل تغسل يديك دائما قبل الأكل ؟
				57- هل لديك في معظم الأحيان اجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون ؟
				58- هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف ؟
				59- هل تشعر غالبا بالتعب و الإرهاق بدون سبب ؟
				60- هل حدث مرة أن لجأت إلى الغش في أي لعبة أو مباراة ؟
				61- هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج سرعة في أدائها ؟
				62- هل والدتك إنسانة طيبة ؟
				63- هل تشعر دائما بأن الحياة مملة جدا ؟
				64- هل حدث أن قمت باستغلال شخص ما ؟
				65- هل تقبل غالبا القيام بأعمال تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك ؟
				66- هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوا لقاءك ؟
				67- هل تقلق كثيرا بسبب مطهرك ؟
				68- هل انت مهذب حتى مع الأشخاص السخفاء ؟
				69- هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتا كثيرا في حماية مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين ؟
				70- هل حدث و أن تمنيت أن كنت ميتا ؟
				71- هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقا ؟
				72- هل يمكن أن تحافظ على إستمرارية حفلة ؟
				73- هل تحاول الا تكون عنيفا وخشنا مع الناس ؟
				74- هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بتجربة محرجة ؟
				75- عندما تريد السفر بالقطار هل تصل غالبا في آخر دقيقة ؟
				76- هل تعاني من التوتر العصبي ؟
				77- هل تنهار صداقتك بسهولة دون لن تكون سببا في انهيارها ؟
				78- هل تشعر غالبا بالوحدة ؟
				79- هل تفعل غالبا ما تنصح به غيرك ؟
				80- هل تحب أن تداعب الحيوانات أحيانا ؟
				81- هل يسهل على الناس جرح مشاعرك حين يجدون فيك أو في عملك عيبا أو خطأ ؟
				82- هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل ؟
				83- هل تحب أن تجد الكثير من الصخب (الصيحة) و الإثارة من حولك ؟
				84- هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟

الملاحق

					85- هل تكون أحيانا مليئاً بالنشاط و الحيوية والنشاط ؟
					86- هل تَؤَجَل أحيانا عمل اليوم إلى الغد ؟
					87- هل يراك الآخرون شخص مليئاً بالحيوية و النشاط ؟
					88- هل يكذب عليك الناس كثيرا ؟
					89- هل أنت مستعد دائما للإعتراف بخطأ إذا صدر منك ؟
					90- هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في المصيدة ؟

رجاء تأكد أنك أجبت عن جميع الأسئلة وشكرا على تعاونك(ي).

الملحق رقم 03

قائمة الأساتذة المحكمين للمقاييس المستخدمة في الدراسة

الإسم و اللقب	الرتبة	مكان العمل
الحبيب تيليوين	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران
علي مشريط	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان
فقيه العيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان
جويذة بن عصمان	أستاذة محاضرة أ	جامعة تلمسان
نور الهدى بزراوي	أستاذة محاضرة أ	جامعة تلمسان
حليمة قادري	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران

الملحق رقم 04
الصدق التمييزي لمقياس الرضا النفسي
للعيينة الاستطلاعية

التباين في الرضا النفسي

Tableau de bord

الرضا			
VAR00001	Moyenne	N	Ecart-type
المجموعة الدنيا	5,1852	27	9,31102
المجموعة العليا	12,4815	27	8,34529
Total	8,8333	54	9,50025

ANOVA à 1 facteur

الرضا					
	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	718,685	1	718,685	9,194	,004
Intra-groupes	4064,815	52	78,170		
Total	4783,500	53			

Valeurs propres

Fonction	Valeur propre	% de la variance	% cumulé	Corrélation canonique
1	,872 ^a	100,0	100,0	,682

a. Les 1 premières fonctions discriminantes canoniques ont été utilisées pour l'analyse.

Lambda de Wilks

Test de la ou des fonctions	Lambda de Wilks	Khi-deux	Ddl	Signification
1	,534	18,805	4	,001

	الرضا	الرض
Corrélation de Pearson	1	,261**
الرضا Sig. (bilatérale)		,009
N	100	100
Corrélation de Pearson	,261**	1
الرض Sig. (bilatérale)	,009	
N	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الثبات بالتجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

	Valeur	,403
Partie 1	Nombre d'éléments	8 ^a
Alpha de Cronbach	Valeur	,360
Partie 2	Nombre d'éléments	7 ^b
	Nombre total d'éléments	15
	Corrélation entre les sous-échelles	,605
Coefficient de Spearman-	Longueur égale	,754
Brown	Longueur inégale	,755
	Coefficient de Guttman split-half	,751

a. Les éléments sont : 1رضت, 2رضت, 3رضت, 4رضت, 5رضت, 6رضت, 7رضت, 8رضت.

b. Les éléments sont : 8رضت, 9رضت, 10رضت, 11رضت, 12رضت, 13رضت, 14رضت.

رضت.15

Statistiques de fiabilité

	Valeur	,694
Partie 1	Nombre d'éléments	8 ^a
Alpha de Cronbach	Valeur	,547
Partie 2	Nombre d'éléments	7 ^b
	Nombre total d'éléments	15
	Corrélation entre les sous-échelles	,340
Coefficient de Spearman-	Longueur égale	,508
Brown	Longueur inégale	,508
	Coefficient de Guttman split-half	,495

a. Les éléments sont : 1رضس, 2رضس, 3رضس, 4رضس, 5رضس, 6رضس, 7رضس, 8رضس.

b. Les éléments sont : 8رضس, 9رضس, 10رضس, 11رضس, 12رضس, 13رضس, 14رضس.

رضس.15

الارتباط بين بنود مقياس دينير للرضا ودرجته الكلية

		Corrélations					
		البعد_1	رض1	رضد2	رض3	رض4	رض5
البعد_1	Corrélation de Pearson	1	,677**	,541**	,805**	,713**	,232**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100
رض1	Corrélation de Pearson	,677**	1	-,223**	,280**	,173**	,276**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100
رضد2	Corrélation de Pearson	,541**	-,223**	1	,699**	,703**	-,019
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,733
	N	100	100	100	100	100	100
رض3	Corrélation de Pearson	,805**	,280**	,699**	1	,837**	-,219**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	010	100	100	100	100	100
رض4	Corrélation de Pearson	,713**	,173**	,703**	,837**	1	-,363**
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,000	,000		,000
	N	010	010	100	100	100	100
رض5	Corrélation de Pearson	,232**	,276**	-,019	-,219**	-,363**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,733	,000	,000	
	N	010	010	010	010	100	010

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم 08

الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات الدراسة

المتغير التابع الصحة النفسية

المتغيرات المستقلة الرضا النفسي (الرضا عن الذات والرضا عن الدراسة)

Régression

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
الصحة النفسية	,2800	47,41229	425
الرضا النفسي	1,0222	3,64060	254
الرضا عن الذات	5,7822	7,40606	254
الرضا عن الدراسة	4,2844	7,60163	254

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	الرضا عن الدراسة, الرضا عن الذات ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الصحة النفسية

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,386 ^a	,149	,137	44,04088

a. Valeurs prédites : (constantes), الرضا عن الدراسة, الرضا النفسي, الرضا عن الذات

b. Variable dépendante : الصحة النفسية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	74883,940	3	24961,313	12,869	,000 ^b
1 Résidu	428651,420	214	1939,599		
Total	503535,360	244			

a. Variable dépendante : الصحة النفسية

b. Valeurs prédites : (constantes), الرضا عن الدراسة, الرضا النفسي, الرضا عن الذات

Coefficients^a

الملاحق

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.	95,0% % intervalles de confiance pour	
	A	Erreur standard	Bêta			B	
						Borne inférieure	Limite supérieure
(Constante)	5,746	3,769		1,525	,129	-1,681	13,173
1 الرضا النفسي	1,783	,832	,137	2,144	,033	,144	3,423
الرضا عن الذات	-2,794	,482	-,436	-5,799	,000	-3,744	-1,845
الرضا عن الدراسة	2,070	,464	,332	4,461	,000	1,155	2,984

الصحة النفسية. Variable dépendante :

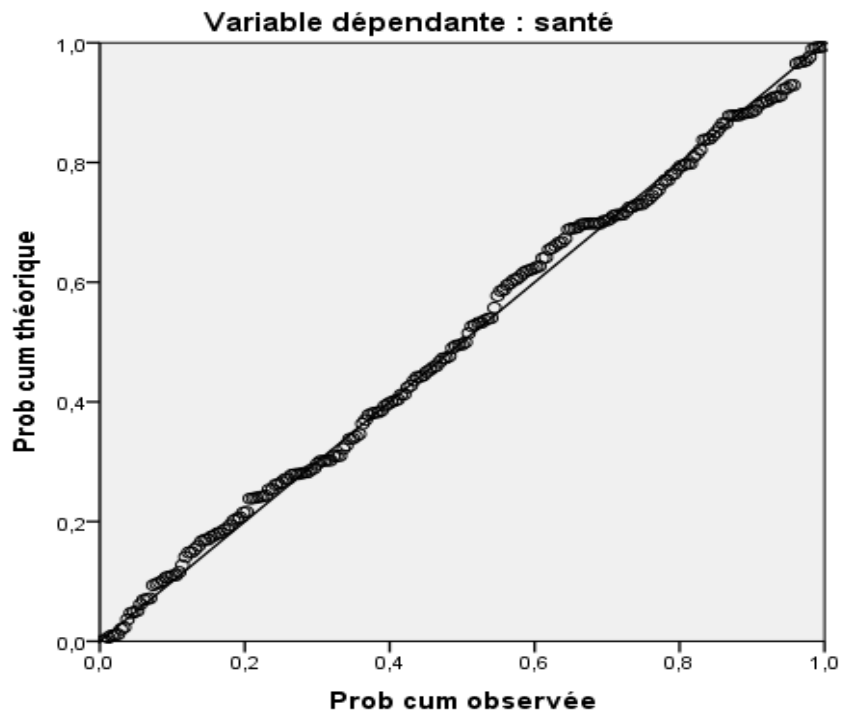
Diagnostic des observations^a

Numéro de l'observation	Erreur Résidu	الصحة النفسية	Prévision	Résidu
31	-3,271	-120,00	24,0392	-144,03923
133	-3,035	-92,00	41,6725	-133,67250

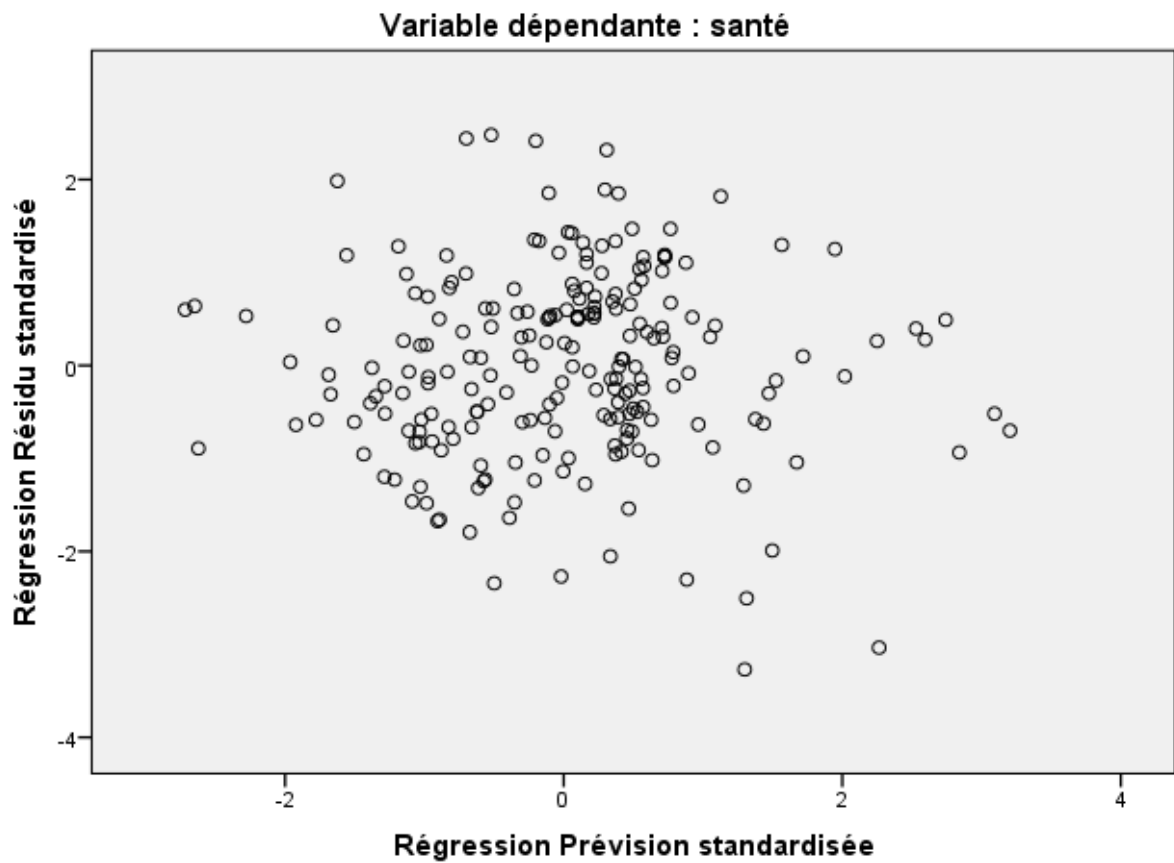
الصحة النفسية. Variable dépendante :

Diagrammes

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé



Nuage de points



الملاحق

دراسة الانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة (العصائية، الذهانية، الانبساطية، الكذب) المتغير التابع الصحة النفسية Régression

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
santé	,2800	47,41229	254
nevrose	3,0356	13,27990	254
psychose	-6,8400	12,60885	254
imbisat	7,3556	10,06664	254
mensonge	2,9644	9,11330	254

Corrélations

		santé	nevrose	psychose	imbisat	mensonge
Corrélation de Pearson	santé	1,000	-,392	-,600	,069	,210
	nevrose	-,392	1,000	,265	,159	-,153
	psychose	-,600	,265	1,000	-,046	-,274
	imbisat	,069	,159	-,046	1,000	,100
	monsange	,210	-,153	-,274	,100	1,000
Sig. (unilatérale)	santé	.	,000	,000	,150	,001
	nevrose	,000	.	,000	,008	,011
	psychose	,000	,000	.	,248	,000
	imbisat	,150	,008	,248	.	,067
	monsange	,001	,011	,000	,067	.
N	santé	225	225	225	225	225
	nevrose	225	225	225	225	225
	psychose	225	225	225	225	225
	imbisat	225	225	225	225	225
	monsange	225	225	225	225	225

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	monsange, imbisat, nevrose, psychose ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : santé

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,653 ^a	,427	,416	36,22240

a. Valeurs prédites : (constantes),mensonge, imbisat, nevrose, psychose

b. Variable dépendante : santé

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	214881,626	4	53720,407	40,943	,000 ^b
1 Résidu	288653,734	220	1312,062		
Total	503535,360	224			

a. Variable dépendante : santé

b. Valeurs prédites : (constantes), mensonge, imbisat, nevrose, psychose

Coefficients^a

الملاحق

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.	95,0% % intervalles de confiance pour B	
	A	Erreur standard	Bêta			Borne inférieure	Limite supérieure
(Constante	-13,519	3,320		-4,073	,000	-20,061	-6,977
nevrose	-,946	,193	-,265	-4,897	,000	-1,326	-,565
1 psychose	-1,960	,206	-,521	-9,529	,000	-2,366	-1,555
inbisat	,405	,246	,086	1,647	,101	-,080	,890
mensonge	,094	,279	,018	,338	,736	-,455	,644

a. Variable dépendante : santé

Coefficients de corrélation^a

Modèle		monsange	inbisat	nevrose	Psychose
Corrélations	monsange	1,000	-,109	,105	,236
	inbisat	-,109	1,000	-,187	,063
	nevrose	,105	-,187	1,000	-,242
	psychose	,236	,063	-,242	1,000
Covariances	monsange	,078	-,007	,006	,014
	inbisat	-,007	,061	-,009	,003
	nevrose	,006	-,009	,037	-,010
	psychose	,014	,003	-,010	,042

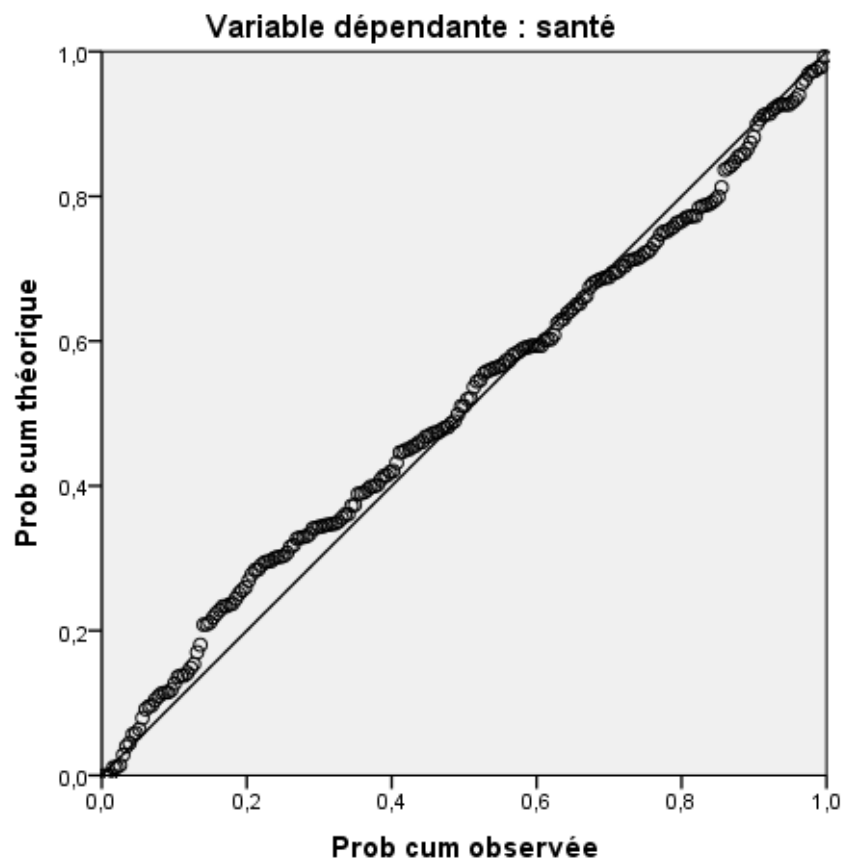
a. Variable dépendante : santé

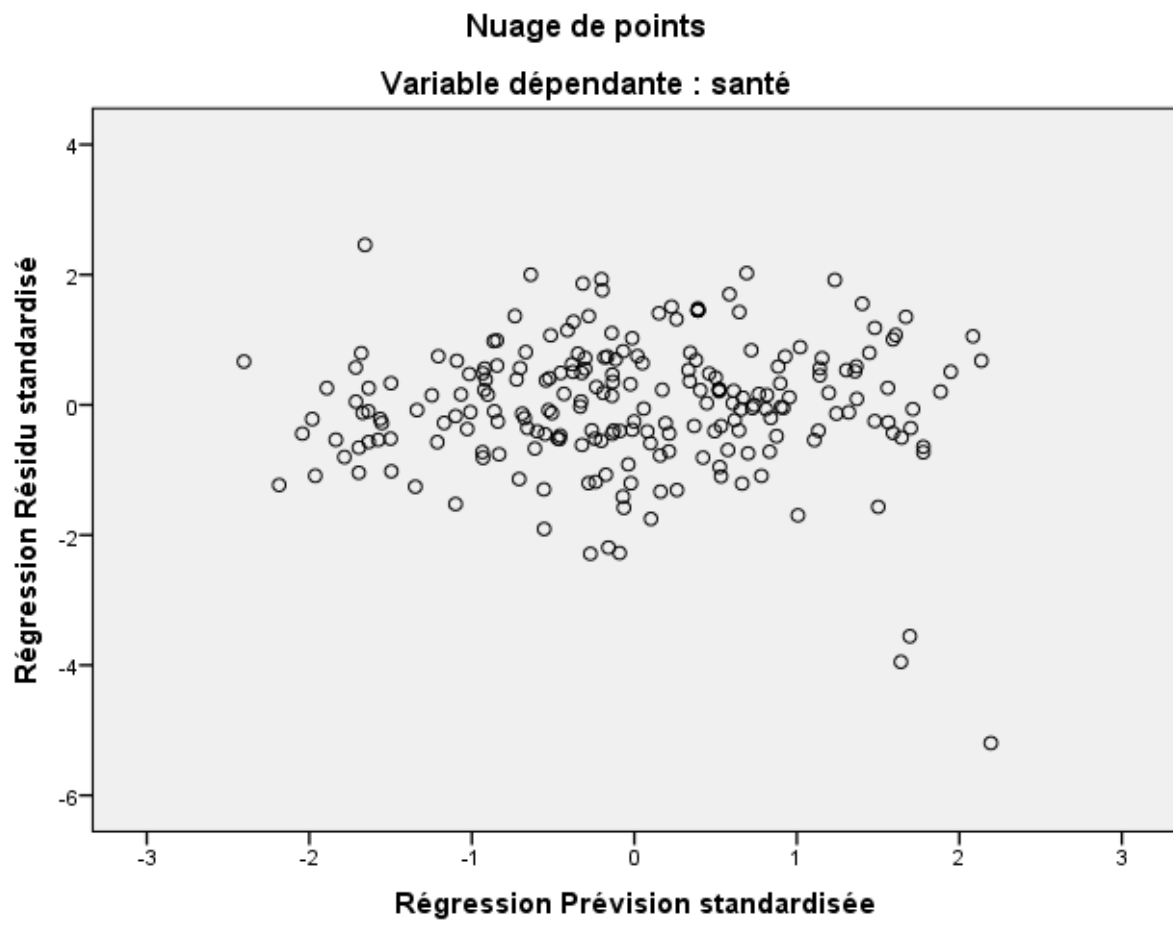
Diagnostic des observations^a

Numéro de l'observation	Erreur Résidu	santé	Prévision	Résidu
31	-5,196	-120,00	68,2282	-188,22818
272	-3,556	-76,00	52,7937	-128,79367
133	-3,950	-92,00	51,0767	-143,07671

a. Variable dépendante : santé

Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé





الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى مساهمة العصابية والذهانية والانبساط والرضا عن الحياة في التنبؤ بالصحة النفسية، والتعرف على مستوى الطلبة في الصحة النفسية والعصابية والذهانية والانبساط والرضا عن الحياة ودراسة الفروق فيها تبعاً لمتغيرات الدراسة : الجنس والدخل والسكن ، حيث تكونت عينة البحث من 425 طالبا ، يدرسون بجامعة تلمسان ، استخدمت في الدراسة مقياس أيزنك للشخصية ، ومقياس الصحة النفسية للشباب واستبيان الرضا عن الحياة . جاءت النتائج كما يلي : تساهم العصابية والانبساط والذهانية والرضا عن الحياة في التنبؤ بالصحة النفسية وانخفاض مستوى الصحة النفسية وسمات العصابية والذهانية والانبساط والكذب بينما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة كما وجدت لديهم الفروق في المتغيرات الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس ولم توجد فروقا عتبا متغير الدخل والسكن .

الكلمات المفتاحية: العصابية ، الذهانية، الانبساط، الرضا عن الحياة، الصحة النفسية.

Résumé :

Cette étude visait à examiner la contribution du névrosisme, l'extraversion psychotisme et le bien être en santé mentale, et l'étendue de leur différences selon le sex, revenu et logement, dans un échantillon de 425 étudiants universitaires. Mesures utilisées: Questionnaire de personnalité d'Eysenck, l'Echelle de santé mentale des jeunes, et de bien être. Les Résultats ont révélé que : névrosisme, psychotisme, extraversion et bien être contribuent à prédire la santé mentale chez les étudiants. Il y a des différences dans la santé mentale, les traits de personnalité et bien être selon le sex, mais il n'aya pas de différences selon le revenu et le logement.

Mots-clés : névrosisme, psychotisme, extraversion, bien être, santé mentale

Abstract :

This study investigated the contribution of neuroticism, psychotism, extraversion and life satisfaction in mental health, in a sample of 425 university students. Measures included: Eysenck personality Questionnaire, mental health of young, satisfaction with life scale. The results revealed that: neuroticism, psychotism, extraversion and satisfaction with life significantly mental health. There are differences in mental health, personality traits and satisfaction with life by sex, but no differences but income and housing.

Keywords: neuroticism, psychotism, extraversion, satisfaction with life, mental health.